



الجامعة الإسلامية - غزة  
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية

# الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)

إعداد الطالبة:

سمية سلمان نصر أبو رخيطة

إشراف الأستاذ الدكتور:

كرم محمد زرنده

أستاذ العلوم اللغوية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

الجامعة الإسلامية - غزة

1436هـ - 2015م

# إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

## الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.


### DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالبة: سمية سلمان نصر أبو مخية

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2015 / 10 / 31



## نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ سمية سلمان نصر أبو رخية لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، وموضوعها:

### الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 29 شعبان 1436هـ، الموافق 2015/06/16م الساعة الثالثة والنصف مساءً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....  
.....  
.....

مشرفاً ورئيساً

أ.د. كرم محمد زرنده

مناقشاً داخلياً

د. يوسف جمعة عاشور

مناقشاً خارجياً

د. خليل عبد الفتاح حماد

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم اللغة العربية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتفوق الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد. نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

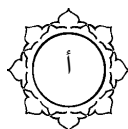
.....  
.....

أ.د. فؤاد علي العاجز



﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

(يوسف: 2)





إلى والدي ووالدتي أطال الله بقاءهما،  
إلى إخوتي وأختي حفظهم الله ورعاهم،  
إلى كل من تدبر القرآن وعمل به،  
إلى محبي اللغة العربية،  
إلى طلاب العلم،  
إليهم جميعاً أهدي هذه الدراسة.

## شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، فبتوفيقه وفضله تمت هذه الدراسة، وأصلي وأسلم على أفضل خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / كرم محمد زرنح، الذي لم يبخل عليّ بعلمه وجهده ووقته، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأطال عمره وأبقاه نبهاً لطلبة العلم.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة الأستاذين الفاضلين:

الدكتور / يوسف جمعة عاشور.

والدكتور / خليل عبد الفتاح حماد.

لتفضلهما بقراءة الدراسة وإغنائها بمقترحاتهما القيمة.

وجزيل الشكر والامتنان لوالديّ اللذين وقفوا بجانبني طيلة أيام دراستي، وكانا العون والسند لي في كل وقت، فأطال الله بقاءهما وحفظهما من كل سوء.

كما لا أنسى أخي إبراهيم وأختي نادية اللذين تعبا كثيراً في طباعة هذه الدراسة وتنسيقها، فلهما جزيل الشكر والامتنان.

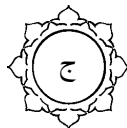
كما أشكر مشرفة اللغة العربية الأستاذة حنان غنيم لما قدمته لي من مساعدة.

والشكر موصول أيضاً لمديرتي الفاضلة الأستاذة نوال القريناوي، والمديرة المساعدة الأستاذة ناريمان ياسين لما قدمته لي من دعم ومساندة وتشجيع.

كما أتقدم بجزيل الشكر لمديري السابق الأستاذ حمدان الهور، والمدير المساعد الأستاذ محمد أبو عطوي لمساعدتهما لي وتيسير خروجي إلى الجامعة.

والشكر أيضاً لكل من مدّ لي يد العون في مسيرتي العلمية.

فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم الله عني خير الجزاء.



# المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين.

ويعد...

فاللغة العربية أشرف اللغات وأكرمها، شرفها الله تعالى بكلامه العظيم وخصها بأي الذكر الحكيم، فالقرآن هو المصدر الموثوق للعربية الفصحى والمحفوظ من رب العالمين، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

إن القرآن الكريم هو خير كلام يلجأ إليه الدارسون؛ لفهم قواعد اللغة العربية، وهو الكلام الذي لم ينله تحريف أو يتطرق إليه تبديل؛ لذلك كانت الرغبة لدي في دراسة موضوع من مواضيع النحو من خلال القرآن الكريم، وشاء الله تعالى أن تتحقق هذه الرغبة فكانت رسالة الماجستير بعنوان: "الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم".

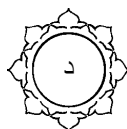
والفعل المتعدى هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، فالفعل لا يكتفي بالفاعل بل يأخذ مفعولاً به، وقد قسم النحاة الفعل المتعدى إلى ثلاثة أقسام وهي: الفعل المتعدى لمفعول به واحد، والفعل المتعدى لمفعولين، والفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل، وسيكون موضوع الدراسة عن القسمين الثاني والثالث فقط.

أولاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

1. تدرس الفعل المتعدى لأكثر من مفعول، وبيان أنواعه وخصائصه والأحكام المتعلقة به، وآراء النحاة فيه، والمسائل المختلف عليها.
2. تحاول إيجاد الفروق بين بعض الأفعال المتعدية، وبالتالي أثر ذلك في المعنى والإعراب.
3. تحاول إحصاء نسبة ورود الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في القرآن الكريم، وربط ذلك بالاستعمال اللغوي لها.

(1) سورة الحجر: 9.



## ثانياً - أسباب اختيار الموضوع:

1. الرغبة في التعرف إلى الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول من خلال القرآن الكريم، وبخاصة أن القرآن هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وهو أفصح الكتب لغة وإعجازاً، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
2. الرغبة في جمع كل ما يتصل بالفعل المتعدي لأكثر من مفعول في دراسة واحدة في اللغة العربية بعامة، تبين كل ما يتعلق بالموضوع من آراء النحاة وأقوالهم .

## ثالثاً - أهداف الدراسة:

1. الوقوف على الفعل المتعدي لأكثر من مفعول في اللغة العربية، واستخداماته في كتب النحاة، والكشف عن أوجه الخلاف بين النحاة.
2. إحصاء الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في القرآن الكريم، وبيان خصائصها وأحكامها، ودلالاتها، وربط ذلك بالاستعمال اللغوي لها.
3. إيجاد الفروق بين بعض الأفعال المتعدية، وبالتالي أثر ذلك في المعنى والإعراب.

## رابعاً - منهج الدراسة:

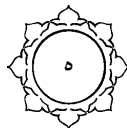
- يقوم منهج الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي لآيات القرآن الكريم كلها، والمنهج الإحصائي للأفعال المتعدية لأكثر من مفعول.
- ويتضمن منهج البحث مستويين من مستويات الدراسة:

1. المستوى النظري: وذلك من خلال كتب النحو، واللغة، والتفسير، وعرض لشواهد النحاة في الموضوع.
2. المستوى التطبيقي: وذلك بتطبيق الموضوع على آيات القرآن الكريم كلها.

## خامساً - الدراسات السابقة:

من خلال بحثي واطلاعي وجدت دراستين قريبتين من هذا الموضوع وهما:

1. (تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، دراسة وصفية تحليلية) رسالة ماجستير في اللغة العربية، إعداد عوني إدريس أبو لحية، الجامعة الإسلامية - غزة، عام (1432هـ - 2011م).





2. (الفعل في القرآن تعديته ولزومه)، أبو أوس إبراهيم الشمسان، جامعة الكويت، (1406هـ - 1986م).

سادساً - تقسيم الدراسة:

اقتضى ترتيب الدراسة أن تكون مكونة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، بحيث يشمل الفصل الواحد الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية.

**المقدمة:** بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث وخطة البحث.

**التمهيد:** وتناولت فيه أنواع الفعل من حيث اللزوم والتعدي، وعلامات الفعل اللازم وعلامات الفعل المتعدي، وطرق تعدية الفعل اللازم.

**الفصل الأول:** ويتناول الفعل المتعدي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ويتكون من مبحثين:

تناولت في المبحث الأول عمل هذه الأفعال، وأقسامها من حيث المعنى، ومن حيث التصرف والجمود ثم تحدثت عن بعض خصائصها.

وفي المبحث الثاني تناولت أحوال ظن وأخواتها مع المفعولين، والترتيب بين المفعولين، وحكم حذف المفعولين أو أحدهما ثم تحدثت عن أحكام هذه الأفعال من حيث الإلغاء والتعليق.

**الفصل الثاني:** يتناول الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ويتكون من مبحثين: تناولت في المبحث الأول عمل هذه الأفعال وأقسامها وخصائصها.

وفي المبحث الثاني تناولت الترتيب بين المفعولين والحذف في المفعولين أو أحدهما، وجواز نيابة المفعولين من هذا الباب.

**الفصل الثالث:** يتناول الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل، ويتكون من مبحثين:

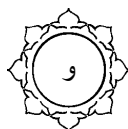
تناولت في المبحث الأول عمل هذه الأفعال وأقسامها.

وفي المبحث الثاني تحدثت عن خصائصها وأحكامها وأحوالها مع معمولاتها.

**وأخيراً الخاتمة** وتشمل نتائج الدراسة والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع، والفهارس العامة والملاحق.

هذا فما كان من توفيق فمن الله سبحانه وتعالى، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله تعالى أسأل أن يبارك هذا العمل ويعينني عليه، وأن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين.



# التمهيد

## الفعل اللازم والفعل المتعدي

ويشتمل على:

- أنواع الفعل من حيث اللزوم والتعدي.
- تعريف الفعل اللازم لغةً واصطلاحاً.
- علامات الفعل اللازم.
- تعريف الفعل المتعدي لغةً واصطلاحاً.
- علامات الفعل المتعدي.
- أنواع الفعل المتعدي.
- معايير التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي.
- تحويل الفعل اللازم إلى متعدّ.
- تحويل الفعل المتعدي إلى لازم.

## التمهيد

## الفعل اللازم والفعل المتعدي

## أنواع الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

قسم النحاة الفعل تقسيمات متعددة، منها تقسيمه باعتبار الزمن إلى: ماضٍ ومضارع وأمر، ومنها باعتبار الإعراب والبناء إلى معرب ومبني، ومنها باعتبار التعدي واللزوم إلى لازم ومتعدّد... إلخ

والذي يهمنا هو المتعدي واللازم؛ لأنه موضوع الدراسة، وبالأخص الفعل المتعدي.

ذهب أكثر النحاة إلى تقسيم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين هما:

## 1- الفعل اللازم:

وهو ما لا يتجاوز الفاعل، مثل: قام وقعد<sup>(1)</sup>.

"وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر مثل: مررت بزید، أو لا مفعول له، مثل: قام زید"<sup>(2)</sup>.

وقد عبر سيبويه عن الفعل اللازم بـ "الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول كقولك: ذهب زید وجلس عمر"<sup>(3)</sup>.

ويسمى الفعل اللازم بالفعل القاصر؛ لقصوره عن المفعول به واقتضاره على الفاعل، أو الفعل غير الواقع؛ لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز؛ لأنه لا يجاوز فاعله<sup>(4)</sup>.

(1) انظر: شرح ملحّة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت 516هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، 92.

(2) شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (ت 769 هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1400هـ - 1980م، 145/2.

(3) الكتاب، سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ - 1988م، 33/1.

(4) انظر: جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1414هـ - 1993م، 46.

## 2- الفعل المتعدي:

وهو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، مثل: ضربت زيدا<sup>(1)</sup>.

وهو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به مثل: فتح طارق الأندلس. ويسمى بالفعل الواقع؛ لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز؛ لمجاورته الفاعل إلى المفعول به<sup>(2)</sup>.

وقد عبر سيبويه عن الفعل المتعدي بقوله: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، مثل: ضرب عبدالله زيدا<sup>(3)</sup>".

ومن العلماء من ذهب إلى تقسيم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى ثلاثة أقسام: المتعدي، اللازم، ما ليس بمتعدٍ ولا لازم، وجعلوا من هذا القسم كان وأخواتها؛ لأنها لا تنصب المفعول به ولا تتعدى إليه بحرف الجر<sup>(4)</sup>.

ومن العلماء من قسم الفعل من هذه الجهة إلى أربعة أقسام، كالسيوطي فالفعل عنده: لازم، ومتعدٍ، وواسطة (لا يوصف بلزوم ولا تعدٍ) وهو الناقص كان وكاد وأخواتها، وما يوصف باللزوم والتعدي معاً؛ لاستعماله بالوجهين مثل: (شكر ونصح) فإنه يُقال: شكرته، وشكرت له، ونصحته، ونصحت له.

ويعلق السيوطي على ذلك بقوله: "ولما تساوى فيه الاستعمالان صار قسماً برأسه، ومنهم من أنكروه، وقال: أصله أن يستعمل بحرف الجر وكثر فيه الأصل والفرع، ومنهم من قال: الأصل تعديه بنفسه وحرف الجر زائد<sup>(5)</sup>".

ومن الراجح أن تقسيم الفعل إلى قسمين: لازم ومتعدٍ هو الغالب، أما القسم الثالث فلا خلاف بين النحاة على أنه لا يوصف بتعدٍ ولا لزوم، أما القسم الرابع فنحكم على الفعل من خلال

(1) شرح ابن عقيل: 145/2.

(2) انظر: جامع الدروس: 34، والنحو الوسيط، سعد حسن عليوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1433هـ - 2012 م، 148/1.

(3) الكتاب: 34/1.

(4) انظر: حاشية شرح ابن عقيل: 145/2.

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ - 1998م، 5/3.

السياق، فإن تعدى بنفسه كان متعدياً، وإن تعدى بواسطة حرف الجر كان لازماً؛ لأن الفعل لا يمكن أن يكون متعدياً ولازماً في سياق واحد.

### تعريف الفعل اللازم:

### تعريف الفعل اللازم لغةً:

قال ابن فارس<sup>(1)</sup>: " اللام والزاي والميم أصلٌ واحدٌ صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً ".

"يقال: لازمه ملازمةً ولزماً والتزمه وألزمه إياه فالتزمه، أي: إذا لزم شيئاً لا يفارقه"<sup>(2)</sup>.

### تعريف الفعل اللازم اصطلاحاً:

عرّفه ابن عقيل بقوله<sup>(3)</sup>: " هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر".

فالفعل اللازم هو الذي يكتفي برفع الفاعل، ولا ينصب بنفسه مفعولاً به أو أكثر، وإنما يتعدى إلى المفعول به بواسطة حرف جر أو غيره.

### علامات الفعل اللازم:

يعرف لزوم الفعل بأحد شيئين: الأول معنى الفعل، والثاني صيغته.

أما معناه فنحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من المعاني الآتية:<sup>(4)</sup>

1- أن يدل على سجيّة أي: طبيعة، مثل: حَسُنَ وَقُبِحَ وَشَجَعُ وَجَبُنَ.

2- أن يدل على عَرَضَ، أي الأمور الطارئة التي ليس لها ثبات ولا دوام، وتزول بزوال أسبابها، مثل: مَرِضَ، كَسِلَ، حَزِنَ، فَرِحَ.

(1) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1399هـ - 1979م، 245/5، مادة (لزم).

(2) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، مصر: 4027 مادة (لزم).

(3) شرح ابن عقيل: 145/2.

(4) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة، مصر، 150/2، ودروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1416هـ-1995م، القسم الأول: ص 199.

- 3- أن يدل على لون مثل: حَمْرٌ، ابيضٌ، اخضرٌ.
- 4- أن يدل على حلية أي صفة من الصفات التي يتمدح بها حسية كانت أو معنوية، مثل: دَعَجَ، بَلَجَ، كَجَل.
- 5- أن يدل على عيب مثل: عَوْرَ، حَوْلَ، عَمِشَ.
- 6- أن يدل على نظافة مثل: طَهَّرَ، نَظَّفَ.
- 7- أن يدل على دنس مثل: قَذَّرَ، دَنَسَ.
- 8- أن يدل على مطاوعة فعل متعدٍ إلى واحد مثل: كسرتَه فانكسر، مددت الحبل فامتد.
- أما من جهة الصيغة فنحكم على الفعل بأنه لازم إذا كان على إحدى الصيغ الآتية<sup>(1)</sup>:

- 1- صيغة فَعَلَ مثل: حَصَفَ، طَهَّرَ.
- 2- صيغة انْفَعَلَ مثل: انكسرَ، انطلقَ.
- 3- صيغة افْعَلَ مثل: اغبرَّ، ازورَّ، احمرَّ.
- 4- صيغة افعالَ مثل: ادهامَ، اقطارَ.
- 5- صيغة افعلَّ مثل: اشمازَّ، اطمانَّ، اقشعرَّ.
- 6- صيغة افوعَلَ مثل: اكوهدَّ الفرخ، إذا ارتعد<sup>(2)</sup>.
- 7- صيغة افْعنَلَ مثل: اخرجمَ.
- 8- صيغة افعلَى مثل: احرنبَى، فيقال: احرنبى الديك إذا انتفش للقتال<sup>(3)</sup>.

(1) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375 هـ - 1955 م، 1/196، و دروس التصريف: 200.

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 150/2.

(3) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 1/196.

## تعريف الفعل المتعدي:

## تعريف الفعل المتعدي لغةً:

قال ابن فارس<sup>(1)</sup>: " العين والبدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه ".

وقال ابن منظور<sup>(2)</sup>: " التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره، يقال: عدّيته فتعدى أي تجاوزَ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ﴾<sup>(3)</sup> أي يجاوزها ".

## تعريف الفعل المتعدي اصطلاحاً:

عرف ابن السراج الفعل المتعدي بقوله<sup>(4)</sup>: " إنه الفعل الذي يلاقي شيئاً ويؤثر فيه ".

وعرفه ابن عقيل بأنه: " الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر "<sup>(5)</sup>.

## علامات الفعل المتعدي:

للفعل المتعدي علامتان:

1- أن يصح أن تتصل به هاء ضمير غير المصدر مثل: ضرب، فإنك تقول: (زيدٌ ضربه عمر)، فتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو زيدٌ، واحترز بهاء المصدر؛ لأنها تتصل بالمتعدي واللازم، فمثال المتصلة بالمتعدي: " الضرب ضربته زيداً " أي ضربت الضرب زيداً، مثال المتصلة باللازم: " القيام قمته " أي قمت القيام<sup>(6)</sup>.

(1) معجم مقاييس اللغة: 249/4، مادة (عدو).

(2) لسان العرب: 2846، مادة (عدا).

(3) سورة الطلاق: 1.

(4) الأصول في النحو، ابن السراج (ت 316 هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1417هـ-1996م، 1/169.

(5) شرح ابن عقيل: 2/145.

(6) انظر، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ابن أم قاسم المرادي، (ت 749 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م، 2/620، وشرح ابن عقيل: 2/146.

2- أن يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك مثل: (ضرب) فنقول: (هو مضروب)، فيكون تاماً<sup>(1)</sup>.  
فإن أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعدياً بنفسه، وإلا كان لازماً<sup>(2)</sup>.

### أنواع الفعل المتعدي:

قسم النحاة الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:

1- الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد، وهو أغلب الأفعال المتعدية في اللغة العربية، وهو الذي يأخذ مفعولاً به واحداً<sup>(3)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(4)</sup>.

2- الفعل المتعدي إلى مفعولين:

وقسمه النحاة إلى قسمين:

أ- الفعل المتعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها<sup>(5)</sup>، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾<sup>(6)</sup>.

ب- الفعل المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: أعطى، منح، سأل، كسا، منع<sup>(7)</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(8)</sup>.

3- الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:

وهو (أعلم، أرى، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث)<sup>(9)</sup> كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾<sup>(10)</sup>.

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 146/2.

(2) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 153/2.

(3) انظر: شرح ملحّة الإعراب: 94، وجامع الدروس العربية: 35.

(4) سورة البقرة: 24.

(5) انظر: شرح ملحّة الإعراب: 93، وجامع الدروس العربية: 35.

(6) سورة البقرة: 273.

(7) انظر: شرح ملحّة الإعراب: 92، وجامع الدروس العربية: 35.

(8) سورة الكوثر: 1.

(9) انظر: شرح ملحّة الإعراب: ص93، وجامع الدروس العربية: 45.

(10) سورة الأنفال: 43.



## معايير التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي:

لقد استعان النحاة بجملة من المعايير للتمييز بين الفعل المتعدي والفعل اللازم، ومن هذه المعايير:

## 1- أبنية الأفعال:

نظر النحاة في أبنية الأفعال، فوجدوا أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: أبنية خاصة بالفعل اللازم، أبنية خاصة بالفعل المتعدي، وأبنية مشتركة بينهما<sup>(1)</sup>.

## أ- أبنية الفعل اللازم:

## 1- فَعُلٌ: يَفْعُل.

ذكر سيبويه أن (فَعُلٌ: يَفْعُل) من الأبنية الخاصة بالفعل اللازم، مثل: (كَرَمٌ: يَكْرُم)<sup>(2)</sup>،

قال سيبويه<sup>(3)</sup>: " ليس في الكلام فَعُلْتُهُ متعدياً ".

2- انْفَعَلٌ مثل: انطلق وانكمش وانسل<sup>(4)</sup>.

3- أَفْعَلٌ قال المبرد<sup>(5)</sup>: " وهو فعل لا يتعدى الفاعل؛ لأن أصل هذا الفعل إنما هو لما يحدث في الفاعل، نحو: احمرَّ واعورٌ ".

4- أَفْعَالٌ مثل: اشهَبَّ، اسوادَّ<sup>(6)</sup>.5- تَفَعَّلَتْ مثل: تَعَفَّرَتْ<sup>(7)</sup>.6- افْعَلَّ مثل: اطمأن واقشعر<sup>(8)</sup>.

(1) انظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطبعة المدني، جدة، السعودية، 1407 هـ - 1987 م، ص 6.

(2) انظر: السابق: 8.

(3) الكتاب، سيبويه: 38/4.

(4) انظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: 9، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1996 م: 129.

(5) المقتضب، المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، 214/1.

(6) انظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: 9، والممتع: 132.

(7) انظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: 9، والممتع: 125.

(8) انظر: شرح الأشموني: 196/1، والممتع: 132.

7- أفَعَلَّ مثل: اقعسس أي تأخر، ومثل: اخرجم أي اجتمع<sup>(1)</sup>.

8- افعللى مثل: احرنبى الديك، واحرنبى أي تهيأ للغضب والشر<sup>(2)</sup>.

قال سيبويه<sup>(3)</sup>: " وليس في الكلام أفَعَلَّته وأفَعَلَّيته ولا أفَعَلَّته ولا أفَعَلَّته " .

#### ب- أبنية الفعل المتعدي:

1- فَعَلَّ، مثل قلنس<sup>(4)</sup>.

2- فَعَلَّ قال ابن عصفور<sup>(5)</sup>: " ولا يكون إلا متعدياً نحو: جلببه وشملله، إلا أن يكون رباعياً، فإنه يكون متعدياً وغير متعد، فالمتعدي نحو: دحرجته وصعمرتته، وغير المتعدي نحو: قرقر " .

3- يَفَعَّل: قال ابن عصفور<sup>(6)</sup>: " ولا يكون إلا متعدياً، نحو يَزِنُ لحيته " أي صبغها باليرنأ، وهو الحناء.

#### ت- الأبنية المشتركة بين الفعل اللازم والمتعدي:

ذكر سيبويه أن للفعل المجرد ثلاثة أوزان مشتركة بين المتعدي واللازم وهي<sup>(7)</sup>:

الفعل اللازم	الفعل المتعدي	البناء
جلس: يجلس	ضَرَب: يضرب	فَعَلَ: يَفَعُل
قعد: يقعد	قتل: يَقْتُل	فَعَلَ: يَفَعُل
ركن: يركن	لقم: يلقم	فَعَلَ: يَفَعُل

(1) انظر: شرح الأشموني: 196/1، وانظر الممتع: 127.

(2) انظر: السابق الصفحات نفسها.

(3) الكتاب: 4 / 77.

(4) انظر: قضايا التعدي وال لزوم في الدرس النحوي: 10، والممتع: 125.

(5) الممتع الكبير في التصريف: 124.

(6) انظر: السابق: 125.

(7) انظر: الكتاب: 38/1، والممتع: 124 ومابعداها، وقضايا التعدي وال لزوم في الدرس النحوي: 6.

أما الفعل المزيد فأبنيته المشتركة هي (1):

البناء	الفعل المتعدي	معنى الفعل	الفعل اللازم	معنى الفعل
فَيْعَلْ	بيطر الدابة	والبيطر وهو الشق	بيقر	هلك
فَوَعَلْ	صومع الثريد		حوقل	كبر وضعف
فَعَوَّلْ	دهور المتاع		هرول	مشى مسرعاً
فَعَلَى	قلسى الرجل	ألپسه قلنسوة	عَنْظَى	تكلم بقبح
أَفْعَلْ	أكرم		أبطأ	
فَعَّلْ	كسرتة		سبح	
فَاعَلْ	ضارب		سافر	
تَفَعَّلْ	تلقف		تأثم	تجنب الأثم
تَفَاعَلْ	تقاضيته		تعاقل	
افْتَعَلَ	اكتسب		افتقر	
اسْتَفَعَلَ	استحسن		استقدم	تقدم
افْعَوَّلْ	اعلوّطته	تعلق بعنقه	اخروط	طال
افْعَوَّلْ	احلولى	استمرأ وطاب	اغْدودن النبت	اخضر

(1) انظر: الممتع: 124 وما بعدها، وقضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: 6.

## 2- المجالات الدلالية:

يعبر الفعل اللازم عن مجالات دلالية لا يعبر عنها الفعل المتعدي، وقد ذكر ابن السراج (1) مجالات الفعل اللازم وحصرها في ثلاثة:

أ- أفعال الخلقة: اسودّ، احمرّ، اعورّ، اشهاب.

ب- حركة الجسم الذاتية غير الملاقية غيرها، مثل: قام وقعد وصار وغار.

ت- أفعال النفس: مثل: كرم، وظرف، وغضب، وبطر، وملح، وحسن، وغيرها.

أما الفعل المتعدي فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها، وما أشبه ذلك من أفعال النفس والحواس، مثل: شممت، سمعت، لمست، ذقت، فجميع ما كان في معانيهم فهو متعد.

## 3- السؤال عن الفعل:

تسأل عن الفعل، مثل: (ضرب) فيقال: بمن وقع؟ فيقال: بزيد، فهذا الفعل يكون متعدياً.

أما اللازم مثل: قام وقعد، فلا يقال: هذا القيام بمن وقع؟ وإنما يقال: متى كان القيام؟ في أي وقت؟ وأين كان؟ (2)

## 4- قياس الفعل على مثله وضده:

يعرف الفعل اللازم من الفعل المتعدي بالقياس على مثله، فالفعل (دخل) لازم، لأن مثله (غار) لازم.

قال ابن السراج (3): "و (دخلت) مثل: (غرت) إذا أتيت الغور، فإن وجب أن يكون دخلت متعدياً وجب أن يتعدى في غرت".

وعلى نحو ما يقاس الفعل بمثله فإنه يقاس بضده، فالفعل المتعدي يكون مضاده متعدياً، والفعل اللازم يكون مضاده لازماً، مثل: تحرك وسكن فكلاهما غير متعد، وكذلك ابيض واسود (4).

(1) انظر: الأصول في النحو: 169/1، وقضايا التعدي واللزوم: 11.

(2) انظر: الأصول في النحو: 171/1.

(3) انظر: السابق: 170.

(4) انظر: شرح عيون الإعراب، أبو الحسن على بن فضال المجاشعي (ت479هـ) تحقيق: حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1406هـ-1985م، 129، وقضايا التعدي واللزوم: 12.

وهذا المعيار متصل بالجانب الدلالي، فهو يفترض معرفة أفعال لازمة أو متعدية مسبقاً لتقاس عليها أفعال لا يعرف تصنيفها من تعدٍ أو لزوم، ويصلح هذا المعيار لمعرفة الأفعال التي تستخدم متعدية مرة ولازمة مرة وذلك في السياق<sup>(1)</sup>.

#### 5- النقل بالهمزة:

ذكر الفارسي أن الفعل يستدل على لزومه بنقله بالهمزة، فما يقبل النقل فهو لازم. وردّ الجرجاني هذا الاستدلال؛ لأن النقل بالهمزة يكون في المتعدي وغير المتعدي<sup>(2)</sup>.

#### 6- اسم المفعول:

ذكر النحاة أن الفعل المتعدي هو ما يصلح أن يبني منه اسم مفعول تام، أي بغير حرف جر، مثل: ضرب، نقول: مضروب. أما الفعل اللازم فلا يصاغ منه اسم مفعول تام، فالفعل (جلس) لا نقول (مجلس) وإنما (مجلسٌ عليه)<sup>(3)</sup>.

#### 7- ضمير النصب المتصل:

يتميز الفعل المتعدي عن الفعل اللازم بأنه يصح أن تتصل به هاء ضمير راجعة إلى غير مصدر الفعل<sup>(4)</sup>، قال ابن مالك:

علامة الفعل المعدي أن تصل هاء غير مصدرٍ به نحو عمل<sup>(5)</sup>  
واحترز بهاء المصدر؛ لأنها تتصل بالمتعدي واللازم على حد سواء<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي: 12.

(2) انظر: السابق: 13، وهمع الهوامع: 8/3، وشرح عيون الإعراب: 129.

(3) المقرب، ابن عصفور، (ت669هـ)، تحقيق: أحمد الجواربي، عبد الله الجبوري، ط1، 1392هـ - 1972م، 114/1، وشرح الأشموني: 195/1.

(4) انظر: شرح الأشموني: 195/1.

(5) ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، لبنان: 19.

(6) انظر: شرح الأشموني: 195/1.

## تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعدي:

من الممكن أن يصير الفعل اللازم متعدياً، وقد ذكر النحاة عدة طرق لتعدية الفعل، ومنها:

## أ- التعدية بالهمزة:

وذلك بزيادة همزة على الفعل المجرد اللازم، فالفعل (جلس) فعلٌ لازم، وإذا أضفنا الهمزة فإنه يصير متعدياً لمفعول واحد فنقول: أجلس محمداً زيداً.<sup>(1)</sup>

## ب- تضييف عين الفعل:

فالفعل فرح لازم، فإذا ضعفنا عينه صار متعدياً لمفعول واحد، مثل: (فرّحت الطلاب بنجاحهم).<sup>(2)</sup>

وأشار سيبويه إلى ذلك بقوله<sup>(3)</sup>: " وقد يجيء الشيء على فعلت فيشرك أفعلت، كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك فرح فرّحت، وإن شئت أفرحته".

## ت- زيادة ألف المفاعلة على الفعل:

فالفعل (جلس) لازم، وبزيادة ألف المفاعلة يصير متعدياً مثل: جالست العلماء.<sup>(4)</sup>

## ث- بناء الفعل على وزن استَفْعَل:

وذلك بزيادة الهمزة والسين والتاء على الفعل، فالفعل (خرج) لازم وإذا أردنا تعديته فإننا نقول: استخرج العمال البترول من باطن الأرض.<sup>(5)</sup>

## ج- التعدي بالتضمين:

وذلك بتضمين الفعل اللازم معنى فعل متعدي، والمقصود بالتضمين: هو إشراب فعل معنى فعل آخر فيأخذ حكمه في التعدي واللزوم.<sup>(6)</sup>

(1) انظر: الكتاب: 55/4 ، وشذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، (ت1315هـ)، تحقيق: محمد

عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، السعودية: 87.

(2) انظر: شرح الأشموني: 200/1، وهمع الهوامع: 9/3.

(3) الكتاب: 55/4.

(4) انظر: همع الهوامع: 9/3، وشرح الأشموني: 200/1.

(5) انظر: السابق، الصفحات نفسها.

(6) انظر: شرح الأشموني: 201/1.

وعرّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة التضمين بأنه: "أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر، أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم".<sup>(1)</sup>

وفائدة التضمين تأدية الفعل المشرب معنى الفعل الآخر إلى جانب معناه الأصلي، فالفعل (عزم) لازم لأنك تقول: عزمت على السفر، فيتعدى بحرف الجر على، وعند تضمينه معنى الفعل (نوى) المتعدي بنفسه فإنه يصير متعدياً مثله<sup>(2)</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾<sup>(3)</sup> أي: لا تتووا.

وقد اختلف العلماء في التضمين هل هو سماعي أم قياسي في جميع الأفعال، وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنه قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة، وهي:

1- تحقق المناسبة بين الفعلين.

2- وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.

3- ملاءمة التضمين للذوق العربي.

وأوصى المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي<sup>(4)</sup>، والتضمين باب واسع في اللغة العربية، ومنه شيء كثير لا يكاد يحاط به، وإنما هدف هذه الدراسة التضمين النحوي وهو تضمين بعض الأفعال معاني أفعال متعدية لمفعولين أو لثلاثة مفاعيل.

### ح- التعدية بحرف الجر:

فالفعل اللازم يتعدى بحرف الجر، فنقول: مررت بزيد، أجاز النحاة تعدية الفعل اللازم بحرف جر فإذا علق حرف الفعل اللازم بمفعول به معنى عدي بحرف الجر، وذلك مثل: ذهب بزيد، يعني أذهبته.<sup>(5)</sup>

(1) انظر: النحو الوافي: 594/2.

(2) انظر: شرح الأشموني: 201/1.

(3) سورة البقرة: 235.

(4) انظر: النحو الوافي: 594/2.

(5) انظر: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، عوني أبو لحية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1432هـ - 2011م، ص 117.

## خ- التعدية بحذف حرف الجر:

يتعدى الفعل اللازم بحذف حرف الجر، فإذا حذف حرف الجر يصبح الاسم الذي بعده منصوباً على أنه مفعول به عند البصريين، أو يكون منصوباً على نزع الخافض عند الكوفيين<sup>(1)</sup>.  
ومن ذلك قول الشاعر:

تَمْرُونَ الدِيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا      كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذْ نَحَرَامٌ<sup>(2)</sup>

فالشاهد في البيت قوله: تمرّون الديار، فالأصل أن يقول تمرّون بالديار، فحذف حرف الجر ونصب الاسم بعده. وتحدث ابن هشام عن حذف حرف الجر وانتصاب الاسم بعده، وقسمه إلى ثلاثة أقسام<sup>(3)</sup>:

1- سماعي جائز في الكلام المنثور، مثل: نصحته وشكرته، والأكثر ذكر اللام كقوله تعالى: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

2- سماعي خاص بالشعر كقول الشاعر:

لَدُنَّ بِهِزِ الكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ<sup>(5)</sup>

فالشاهد هو (عسل الطريق) فالمفروض أن يقول عسل في الطريق، فحذف حرف الجر، ونصب الاسم الذي كان مجروراً به.

3- قياسي، وذلك فيه (أَنَّ وَأَنْ وَكَي)، كقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(6)</sup> أي شهد الله بأنه لا إله إلا هو، وكما في قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾<sup>(7)</sup> وكقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾<sup>(8)</sup> أي لكيلا.

(1) انظر: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري: 120، وشذا العرف في فن الصرف: 88.

(2) ديوان جرير بن عطية الخطفي، شرح: محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان بن محمد طه، دار المعارف، مصر، 1969م: 278.

(3) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 151/2.

(4) سورة الأعراف: 79.

(5) البيت لساعدة بن جؤية، يصف رمحاً، انظر أوضح المسالك: 15 / 2، وشرح الأسموني: 197/1.

(6) سورة آل عمران: 18.

(7) سورة الأعراف: 63.

(8) سورة الحشر: 7.



## تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم:

ذكر النحاة بعض الأمور التي تجعل الفعل المتعدي أصالة لازماً وهي:

1- التضمين: وهو إشراب الفعل المتعدي معنى الفعل اللازم فيصير مثله، ويأخذ حكمه (1) كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (2) فالفعل يخالفون ضمن معنى (يخرج) فصار لازماً مثله.

2- تحويل الفعل المتعدي إلى فعل بضم العين؛ لقصد المبالغة والتعجب، مثل: ضَرَبَ الرجل، وفَهَّمُ بمعنى: ما أضربه وما أفهمه. (3)

3- مطاوعته الفعل المتعدي لواحد مثل: كسرتَه فانكسر. (4)

4- الضعف عن العمل إما بسبب التأخير (5) كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (6) أو بكونه فرعاً في العمل مثل: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (7).

5- الضرورة: كقول الشاعر:

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ      تسقي الضجيجَ بباردٍ بسّام (8)  
أي تسقيه ريقاً بارداً (9).

(1) انظر: شرح الأشموني: 199/1.

(2) سورة النور: 63.

(3) انظر: شرح الأشموني: 199/1.

(4) انظر: السابق: 199/1.

(5) انظر: السابق: 200/1.

(6) سورة يوسف: 43.

(7) سورة المائدة: 46.

(8) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص: 213، وانظر شرح الأشموني: 200/1، تبلت: أي أصابته بتبل أي إسقام، خريدة: البكر من النساء.

(9) انظر: شذا العرف في فن الصرف: 89.

# الفصل الأول

## الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما الابتداء والخبر (ظن وأخواتها)

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: عمل ظن وأخواتها، وأقسامها، وخصائصها.

المبحث الثاني: أحوال ظن وأخواتها، وأحكامها.

## الفصل الأول

### الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)

توطئة:

قسم النحاة الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام - كما سبقت الإشارة - وسوف أتحدث في هذا الفصل بإذن الله تعالى عن الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي (ظن وأخواتها)، وتسمى هذه الأفعال بالأفعال القلبية، وليست كلها قلبية؛ لأن من جملتها أفعال التصيير كجعل واتخذ ونحوهما.

وسأتناول في هذا الفصل عمل هذه الأفعال، وخصائصها، وأقسامها من حيث المعنى ومن حيث الجمود والتصرف، كذلك سأحدث عن أحوال ظن وأخواتها مع المفعولين، وأحكام هذه الأفعال من حيث الإعمال والإلغاء والتعليق.

وسأضمن الفصل بالدراسة التطبيقية من القرآن الكريم.

# المبحث الأول

## عمل ظن وأخواتها وأقسامها

ويشتمل على:

1- عملها

2- أقسام ظن وأخواتها من حيث المعنى.

أ- أفعال القلوب.

ب- أفعال التحويل.

3- أقسام ظن وأخواتها من حيث التصرف والجمود.

أ- الجامدة.

ب- المتصرفة.

4- خصائص ظن وأخواتها.

## المبحث الأول

### عمل ظن وأخواتها وأقسامها

#### 1- عمل ظن وأخواتها:

ذكر سيبويه هذه الأفعال تحت عنوان " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر "(1) وقال المبرد(2): " وإنما امتنع ظننت زيدا حتى تذكر المفعول الثاني؛ لأنها ليست أفعالا وصلت منك إلى غيرك، وإنما هو ابتداء وخبر، فإذا قلت: "ظننت زيدا منطلقاً" فإنما معناه: زيد منطلق في ظني، فكما لا بد من خبر كذا لا بد من مفعولها الثاني؛ لأنه خبر الابتداء، وهو الذي تعتمد عليه بالعلم والشك ".

وتسمى هذه الأفعال أفعال الشك واليقين(3)، وهي أفعال تامة ناسخة واقعة على مضمون الجمل، فتدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها، فتتصب المبتدأ ويسمى مفعولاً أولاً لها، وتتصب الخبر ويسمى مفعولاً ثانياً لها، وهي أفعال تامة، إذ لا بد لها من فاعل(4)، وإن وقعت بعدها جملة فعلية في الندرة، فعلى تقدير ضمير الشأن، ففي مثل " حسبت يقول زيد، أي حسبته يقول زيد.

(1) الكتاب: 39/1، وانظر: الجمل في النحو، الزجاجي (ت 340هـ)، تحقيق: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ - 1984م: 29.

(2) المقتضب، المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، منشورات وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، 1415هـ - 1994م، 95/3.

(3) انظر: السابق: 95/3.

(4) انظر: شرح الأشموني: 155/1، و شرح الدروس في النحو، ابن الدهان النحوي (ت 569 هـ)، تحقيق: إبراهيم الإدكاي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1411هـ - 1991م، ص219، والفصول الخمسون، ابن معطي (ت 628هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، ص174. وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم (ت 686هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م، ص141، وتوضيح المقاصد، 555/2، و إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن القيم الجوزية (ت 767 هـ)، تحقيق: محمد بن عوض بن محمد السهيلي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط1، 1422هـ - 2002م، ص268، والمفصل في علم العربية، الزمخشري (ت 538هـ)، دار الجيل لبنان، ط2، ص: 260.

## لم نصبت هذه الأفعال مفعولين؟

هذه الأفعال دخلت على المبتدأ والخبر فنصبتهما جميعاً، ولم يجز فيها الاقتصار على أحد المفعولين، كما لا يجوز الاقتصار في باب المبتدأ والخبر، والفائدة إنما هي في المفعول الثاني، وإنما جئت بالأول ليسندوا إليه ما استقر له عندك من الحديث<sup>(1)</sup>.

قال أبو البقاء العكبري<sup>(2)</sup>: " وإنما نصبتهما لأنهما جاءا بعد الفعل والفاعل، والذي تعلق به الظن منهما هو المفعول الثاني، وذكر الأول؛ لأنه محل الشيء المظنون لا لأنه مظنون، ألا ترى أن قولك: (ظننت زيدا منطلقاً)، (زيد) فيه غير مظنون، وإنما المظنون انطلاقه، ولكن لو قلت: (ظننت منطلقاً) لم يعلم الانطلاق لمن كان كما لو ذكرت الخبر من غير مبتدأ "

وقيل إن هذه الأفعال دخلت على المبتدأ والخبر لتحدث في الجملة معنى الظن والعلم اللذين لم يتحقق معناه في المبتدأ والخبر، فعندما تقول: (زيد منطلق)، يجوز أن تكون قلت ذلك عن ظن أو أن تكون قلته عن علم، فإذا قلت: ظننت أو علمت صرحت بالحقيقة وزال الاحتمال<sup>(3)</sup>.

## لم عملت هذه الأفعال وليست مؤثرة في المفعول؟

لأن هذه الأفعال وإن لم تكن مؤثرة إلا أن لها تعلقاً بما عملت فيه، ألا ترى أن قولك: (ظننت) يدل على الظن، والظن يتعلق بمظنون وليس التأثير شرطاً في عمل الفعل، وإنما شرطه أن يكون له تعلق بالمفعول، فإذا تعلق بالمفعول تعدى إليه سواء أكان مؤثراً أم لم يكن، فالفعل (ذكر) في قولك (ذكرت زيدا) يتعدى إلى زيد وإن لم يكن مؤثراً فيه، إلا أنه لما كان له به تعلق عمل؛ لأن (ذكرت) تدل على الذكر، والذكر لا بد له من مذكور فيتعدى إليه، وكذلك هذه الأفعال<sup>(4)</sup>.

(1) انظر: شرح عيون الإعراب، أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت 479)، تحقيق: حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1406هـ - 1985م، ص135، وأسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت 577هـ) تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م، ص98.

(2) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: غازي طليعات، دار الفكر، دمشق، 247/1.

(3) انظر السابق: 247/1.

(4) انظر: أسرار العربية : 98.

## شروط إعمالها:

يشترط لإعمال هذه النواسخ بنوعيتها القلبي والتحويلي أن يكون المبتدأ الذي تدخل عليه صالحاً للنسخ، فالنواسخ بأنواعها المختلفة لا تدخل على شيء مما يأتي<sup>(1)</sup>:

1- المبتدأ الذي له الصدارة الدائمة في جملته مثل: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، كم الخبرية، المبتدأ المقرون بلام الابتداء، ويستثنى من هذا النوع ضمير الشأن، فيجوز أن تدخل عليه النواسخ بأقسامها المختلفة مثل: (حسبته الحق واضح).

لكن تختص النواسخ في هذا الباب دون غيرها بجواز دخولها على المبتدأ الذي هو اسم استفهام، أو المضاف إلى اسم استفهام، وإذا دخلت على أحدهما وجب تقديمه عليها، مثل: أيّاً ظننت أحسن؟ وغلّام أيّ حسبت أنشط؟<sup>(2)</sup>

2- المبتدأ الملازم للابتداء بسبب غيره، كالاسم الواقع بعد لولا الامتناعية، أو بعد إذا الفجائية فإنه لا يكون إلا مبتدأ.

3- المبتدأ الذي يجب حذفه بشرط أن يكون أصل خبره نعتاً مقطوعاً، مثل: شكراً للمتعلم، النافع العزيز، أي: هو النافع العزيز.

4- كلمات معينة لم ترد عن العرب إلا مبتدأ، مثل: ما التعجبية، كلمة طوبى بمعنى الجنة، وكلمة درّ، وكلمة أقلّ، مثل: لله درّهم، أقلّ رجل ينكر فضلهم، ومثل بعض ألفاظ الدعاء مثل: سلام - ويل<sup>(3)</sup>.

وقد اختلف النحاة بشأن عمل هذه الأفعال، وبشأن منصوبها الثاني، فذهب جمهور النحاة إلى أن هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ويدخلونها ضمن النواسخ<sup>(4)</sup>. ونسب

(1) انظر: همع الهوامع 486/1، والنحو الوافي: 21/2.

(2) انظر: المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: نيهان ياسين حسن، دار الرسالة، بغداد، 1977م، ص 330، والمساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، 1400 هـ - 1980م: 352/1، وهمع الهوامع: 486/1، والتذليل والتكميل، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق: حسن هندواي، كنوز إشبيلية، الرياض، ط1، 1426 هـ - 2005م، 8/6.

(3) انظر: همع الهوامع 1: 486/، والنحو الوافي: 21/2.

(4) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد: 352/1، والتذليل والتكميل: 5/6، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418 هـ - 1998م، ص 2097، وشرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت 905 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000م، 358/1.

إلى الكوفيين القول بأن منصوبها الثاني حال، ونسب إلى الفراء وهو من الكوفيين القول بأنه حال<sup>(1)</sup>، كما نسب إليه القول بأنه منصوب على التشبيه بالحال، مستنداً بوقوعه جملة وظرفاً وجاراً ومجروراً، كما تقع موقع الحال فدل ذلك على انتصابه على التشبيه بالحال، ولا يقع شيء من ذلك موقع المفعول به<sup>(2)</sup>.

ويتفق الكوفيون والبصريون على أن هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبيها، ولكن الخلاف بين المذهبين في المصطلح، فالبصريون يسمون كلاً من المنصوبين مفعولاً، والكوفيون يسمونها اسماً وخبراً على اعتبار أنها أفعال ناقصة<sup>(3)</sup>.

### الرد على القول بأن المفعول الثاني حال:

رد النحاة القول بأن المفعول الثاني حال، واستدلوا على ذلك بعدد من الأدلة منها:

1- أنه يرد في هذا الباب علماً وضميراً واسم إشارة وغير ذلك من سائر المعارف، والحال لا تكون كذلك<sup>(4)</sup>.

2- أن المهم هو الدلالة على معنى الحالية، فإن دل المنصوب على الحالية قلنا إنه حال، وإن لم يكن فيه معنى الحالية كان القول بحاليتها باطلاً، فإذا نظرنا في القول (ظننت محمداً علياً) و(حسبت إبراهيم أحمد) كان القول بحاليتها علي وأحمد في غاية البعد فلا معنى للحالية فيهما<sup>(5)</sup>.

3- أن مما يمنع الحالية دخول ضمير الفصل عليه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾<sup>(6)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾<sup>(7)</sup> وضمير الفصل كما هو معلوم لا يدخل على الحال، وإنما يدخل على الخبر وما أصله خبر، ولم يرد في

(1) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد: 352/1، وهمع الهوامع: 48/1، والإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأتباري (ت 577هـ): ص 129.

(2) انظر: ارتشاف الضرب: 2097، وشرح التصريح: 358/1، وهمع الهوامع: 486/1، والتذييل: 6/6.

(3) انظر: تحقيقات نحوية، فاضل السامرئي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 1421هـ - 2001م، ص 85.

(4) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 130، وشرح التصريح: 358/1، وهمع الهوامع: 486/1، والتذييل والتكميل: 6/6، وتحقيقات نحوية: 85.

(5) انظر: تحقيقات نحوية: 85.

(6) سورة آل عمران: 180.

(7) سورة الصافات: 77.



القرآن الكريم دخول ضمير الفصل على الحال في حين كثر دخوله على خبر كان ومنصوب ظن وأخواتها، وبذلك يبعد معنى الحالية عن المفعول الثاني<sup>(1)</sup>.

4- ومما يمنع كون المفعول الثاني حالاً أنك تجعل في موضعه جملة لا يصح وقوعها حالاً، كأن تكون استفهامية أو مصدرية بعلم استقبال كالسین وسوف ولن، وغير ذلك، وذلك نحو قولك: (علمت محمداً مسافر هو أم مقيم) وقولهم (علمت زيداً أبو من هو؟) ولا يصح جعلها حالية؛ لأن جملة الحال خبرية، ولا تكون طلبية بالإجماع<sup>(2)</sup>.

فكل ما سبق مما يرجح كون المنصوب الثاني مفعولاً لا حالاً، كذلك فإن المفعول الثاني في هذا الباب لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه لا يتم المعنى بدونه، والحال لا تكون كذلك.

### رأي السهيلي:

ذهب السهيلي إلى أن المفعولين في باب ظن وأخواتها ليس أصلهما المبتدأ والخبر، بل هما كمفعولي أعطى، واستدل على ذلك بعدم جواز حذف الفعل فإنك تقول: "ظننت زيداً عمراً"، فإنه لا يجوز أن تقول: "زيد عمرو" إلا على جهة التشبيه، وأنت لم ترد ذلك مع ظننت، إذ القصد أنك ظننت زيداً عمراً نفسه لا شبه عمرو<sup>(3)</sup>.

وقد أيد بعض النحاة رأي السهيلي، ومن هؤلاء النحاة في العصر الحديث الدكتور شوقي ضيف حيث قال تعقيباً عليه: "وواضح أن باب ظن وأخواتها بذلك أصبح متداعباً، ولم تعد هناك حاجة لفتح باب له في كتب النحو، فأفعاله لا تعدو نظائرها مما يتعدى إلى مفعولين، وليس من بابها مثل: أعطى، كسا، وقد ضمنت أمثلة الباب إلى باب المفعول به"<sup>(4)</sup>.

وفي كتابه تحقیقات نحویة رد الدكتور فاضل السامرائي على ذلك بقوله<sup>(5)</sup>: "وأرى أن القول بهذا أبعد من القول بحالية المنصوب الثاني، فالحالية قد تكون أقرب إلى القبول في قسم من التعبيرات كقولك: "ظننت محمداً مسافراً"، إذ لا يصح فيما أحسب أن نجعل مسافراً مثل ثاني

(1) انظر: تحقیقات نحویة: 86.

(2) انظر: السابق: 86.

(3) انظر: ارتشاف الضرب: 2097، وينظر شرح التصريح: 358/1، وهمع الهوامع: 486/1، والتذييل: 5/6، والمساعد على تسهيل الفوائد: 352/1.

(4) انظر: تحقیقات نحویة: 87.

(5) انظر: السابق، الصفحة نفسها.

مفعولي أعطيت، فأنت لا تقول: " أعطيت محمداً مسافراً"، ولا "أعطيته نائماً" على أن مسافراً أو نائماً مفعول ثانٍ.

ومن الأدلة التي يُردُّ بها على قول السهيلي:

أن حذف (ظن) من نحو (ظننت زيدا محمداً) يؤدي إلى أن تصبح الجملة (زيد محمداً)، وهذا خلاف المقصود، وهو ما أدى إلى القول بأن المنصوبين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فهو مردود، وذلك أنه ألغى معنى الظن من الجملة في حين أن الجملة يجب أن تؤخذ بكل قيودها، فالمتكلم لم يقل أولاً (زيد محمداً) ثم أدخل الظن عليه، وإنما هو ظن ابتداءً، فقال: (ظننت زيدا محمداً) فلا يصح إلغاء الظن من الكلام<sup>(1)</sup>.

وهذا الكلام أقره السهيلي، والدكتور شوقي ضيف وغيرهما، فذكر شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو (إن وأخواتها) وأنها تدخل على المبتدأ والخبر، فتتصبب الأول ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وذكر من أخوات (إن)، ليت وكأن ولعل، ولم يعترض على ذلك بامتناع حذفها في كثير من التعبيرات كامتناع حذف ظن، فنحن نقول: (ليت العقيم تلد)، و (ليت الشباب يعود) كل ذلك على معنى التمني، ولا يصح حذف ليت في كل ذلك، فلم يمنع ذلك من أن يكون أصل الكلام مبتدأ وخبراً؟ ذلك لأن المتكلم متمنٍ، ولا يسوغ حذف التمني، فإنه إذا حذف التمني تغير الكلام<sup>(2)</sup>.

كذلك فإنه لم يقل أحد أن كل ما كان أصله مبتدأ وخبراً إذا حذف ما دخل عليه صح ذلك في المعنى، بل المقصود أن أصله مبتدأ وخبر في التأليف لا في المعنى، وبهذا سقطت شبهة السهيلي والاستدلال بها<sup>(3)</sup>.

وقد لاحظ النحاة أن ظن وأخواتها تختص بأمر لا يشاركها فيها سائر الأفعال، وبذا تختلف عن أعطى، ومنصوباها يختلفان عن منصوبي أعطى<sup>(4)</sup>، وسيأتي بيان هذه الخصائص فيما بعد.

وبذلك يترجح أن المنصوب الثاني هو خبر في الأصل، لا حال ولا مفعول من باب أعطى.

(1) انظر: تحقیقات نحویة: 87.

(2) انظر: السابق: 87 وما بعدها.

(3) انظر: السابق: 90.

(4) انظر: السابق: الصفحة نفسها.

## 2- أقسام ظن وأخواتها من حيث المعنى:

قال ابن مالك في ألفيته :

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا      أعني: رأى، خال، علمت، وجدا  
ظنّ، حسبت، وزعمت مع عدّ      حجا، درى، وجعل اللذ كاعتقدا  
وهب، تعلم والتي كصيرا      أيضاً بها انصب مبتدأ وخبراً<sup>(1)</sup>

ذكر ابن مالك في الأبيات السابقة الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي (ظن وأخواتها).

وتنقسم ظن وأخواتها إلى قسمين رئيسيين هما: أفعال القلوب وأفعال التصيير والتحويل<sup>(2)</sup> وفيما يلي تفصيل هذين النوعين:

## أ- أفعال القلوب:

سميت أفعال القلوب بهذا الاسم؛ لأن معانيها قائمة بالقلب متصلة به كالعلم واليقين والظن ونحوها<sup>(3)</sup>.

وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين، بل القلبي ثلاثة أقسام<sup>(4)</sup>:

- ما لا يتعدى بنفسه، مثل: فكر وتفكر.
- ما يتعدى لواحد، مثل عرف وفهم.
- ما يتعدى لاثنتين، وهو المراد هنا.

قسم أغلب النحاة أفعال القلوب إلى قسمين هما: أفعال اليقين وأفعال الرجحان.

(1) ألفية ابن مالك: 15.

(2) انظر: توضيح المقاصد 555/2، وشرح ابن عقيل: 28/2، وشرح ابن الناظم: 141.

(3) انظر: أوضح المسالك: 27/2، وشرح التصريح: 358/1، والتطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط2، 1420هـ - 2000م، ص191، ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، 286/1.

(4) انظر: أوضح المسالك: 27/2، وشرح التصريح: 358/1.

## - أفعال اليقين:

وهي التي تفيد التحقق من نسبة الخبر للاسم، كقولنا: (علمت الله موجوداً) فنسبة الوجود لله أمر محقق باستخدام الفعل علم.

وأهم هذه الأفعال:

## 1- رأى:

بمعنى علم، من رؤية القلب، وهو الكثير كقول الشاعر<sup>(1)</sup>:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ      مَحَاوِلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً

وقد تأتي رأى أيضاً بمعنى الظن، وهذا قليل، وقد اجتمع اليقين والظن في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾<sup>(2)</sup> أي يظنونونه ونعلمه<sup>(3)</sup>، فالفعل الأول بمعنى الظن والفعل الثاني بمعنى اليقين، وكلاهما نصب مفعولين.

وإن كانت (رأى) بصرية أو من الرأي، أو بمعنى أصاب رثته تعدت إلى واحد<sup>(4)</sup>. أما رأى الحلمية التي بمعنى حَلْم فإنها تتعدى لاثنتين بجامع إدراك الحس الباطن<sup>(5)</sup>، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرِضُ خَمْرًا﴾<sup>(6)</sup> فالياء في (أراني) مفعول أول، و (أعصر خمراً) جملة في محل نصب المفعول الثاني.

(1) البيت لخدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة، انظر: شرح ابن عقيل: 29/2، وشرح الأشموني: 155/1، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري، (ت 761هـ)، تحقيق: عباس الصالحي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1406هـ - 1986 م: 425، وشرح ابن الناظم: 141. اللغة: محاولة: تطلق على المحاولة والقوة والقدرة .

(2) سورة المعارج: 6-7.

(3) انظر: شرح الأشموني: 155/1، وتوضيح المقاصد: 2 / 555، وإرشاد السالك: 268، والمفصل: 260.

(4) شرح الأشموني: 155/1، وانظر: الجمل في النحو: 30، وتوضيح المقاصد: 2 / 555، والنحو الوافي: 16/2.

(5) انظر: شرح ابن عقيل: 2 / 52، وتوضيح المقاصد: 2 / 565، وشرح التصريح: 365/1، وشرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م، 151/4، والنحو الوسيط، سعد حسن عليوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1433هـ - 2012 م، 267/1.

(6) سورة يوسف: 36.

أما الرأي بمعنى الفهم وإبداء الرأي والاعتقاد، فرأى أكثر النحاة أنه ينصب مفعولاً واحداً، ومن النحاة من يرى أنه ينصب مفعولاً أو مفعولين حسب مقتضيات المعنى مثل: يرى بعض الأطباء القهوة ضارة، أو يرى بعض الأطباء ضرر القهوة<sup>(1)</sup> ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيماً﴾<sup>(2)</sup> ذكر العكبري أن الفعل (أراك) من رأيت الشيء إذا ذهبت إليه وهو من الرأي وهو متعد لمفعول واحد، وبعد الهمزة تعدى إلى مفعولين أحدهما الكاف والآخر محذوف، أي أراكه، وقيل المعنى (علمك) وهو متعد إلى مفعولين أيضاً<sup>(3)</sup>.

### ❖ رأى في القرآن الكريم:

#### أولاً- رأى العلمية:

وردت (رأى) العلمية في حوالي سبعة وثمانين موضعاً في القرآن الكريم منها:

1- قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾<sup>(4)</sup>.

ف(يرى) هنا من رؤية القلب، وأن واسمها وخبرها (أن القوة لله) سدت مسد مفعولي يرى.

2- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾<sup>(5)</sup>.

الرؤية هنا قلبية بمعنى العلم وعدّي بالي، بمعنى ألم ينته علمك إليهم وجملة (يشترون) مفعول به لتر. والعرب تستعمل هذا التعبير (ألم تر) بمعنيين:

أحدهما: هو السؤال عن الرؤية البصرية أو القلبية، كأن تقول: ألم تر خالداً اليوم؟ أو تقول: ألم تر الأمر كما رأيتَه؟

(1) انظر: همع الهوامع 483/1، والنحو الوافي: 15/2.

(2) سورة النساء: 105.

(3) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: 193/1.

(4) سورة البقرة: 165.

(5) سورة النساء: 44.

والآخر بمعنى (ألم تعلم) و (ألم ينته إلى علمك) وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب<sup>(1)</sup>.  
 جاء في لسان العرب: " وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ قيل  
 معناه: ألم تعلم، أي ألم ينته علمك إلى هؤلاء، ومعناه اعرفهم، يعني علماء أهل الكتاب...، وقال  
 بعضهم: ألم تر، ألم تُخبر، وتأويله سؤال فيه إعلام، وتأويله أعلن قصتهم وقد تكرر في الحديث:  
 ألم تر إلى فلان، أو لم تر إلى كذا، وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء، وعند تنبيه  
 المخاطب كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾<sup>(2)</sup> أي لم تعجب لعلهم وألم ينته  
 شأنهم إليك<sup>(3)</sup>.

3- قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(4)</sup>.

الرؤية هنا قلبية بمعنى العلم، وعدّي الفعل بالي، والمفعول الثاني (مسخرات).

"وثمة فرق بين القول (ألم يروا الطير مسخرات) و ﴿ألم يروا إلى الطير مسخرات﴾ فالرؤية  
 الأولى رؤية بصرية، والثانية نظر عقلي و تفكري، أي ألم تر، فتمتد بك الرؤية إلى ما ذكر لك من  
 الأحوال، فتعجب من هذا الصنع الخلاق"<sup>(5)</sup>.

قال الفراء: " وإدخال العرب (إلى) في هذا الموضع على جهة التعجب، كما تقول للرجل:  
 أما ترى إلى هذا، والمعنى- والله أعلم- هل رأيت مثل هذا، أو رأيت هكذا!"<sup>(6)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرَحْمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(7)</sup>.

إن مع اسمها وخبرها (أنهم قد ضلوا) في تأويل مصدر سد مسد مفعولي رأى القلبية بمعنى  
 (علموا).

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن، الإمام الزركشي (ت794): 151/4، ومعاني النحو، فاضل السامرائي: 13/2

(2) سورة النساء: 44.

(3) لسان العرب، مادة (رأى)، 1542.

(4) سورة النحل: 79.

(5) معاني النحو: 14/2.

(6) معاني القرآن، الفراء (ت207هـ): 170/1.

(7) سورة الأعراف: 149.

5- قال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ (1).

نصبت رأى العلمية مفعولين أولهما الضمير المتصل (الكاف) والثاني قوماً، وجملة (تجهلون) صفة.

6- قال تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وُلِدًا﴾ (2).

الياء المحذوفة في (ترن) مفعول به أول، و (أقل) مفعول به ثانٍ.

7- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (3).

الجملة من أن واسمها وخبرها (أن السموات والأرض كانتا رتقاً) سدت مسد مفعولي (ير).  
الجملة من أن واسمها وخبرها (أن السموات والأرض كانتا رتقاً) سدت مسد مفعولي (ير).

8- قال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (4).

الرؤية في الآية قلبية، المفعول الأول الاسم الموصول (الذي) والمفعول الثاني (الحق) و(هو) ضمير فصل.

9- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (5).

سدت أن واسمها وخبرها مسد مفعولي (يروا) القلبية.

10- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِمَّا﴾ (6).

سد المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مسد مفعولي (يروا).

(1) سورة هود: 29.

(2) سورة الكهف: 39.

(3) سورة الأنبياء: 30.

(4) سورة سبأ: 6.

(5) سورة فصلت: 15.

(6) سورة العنكبوت 67.

11- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾<sup>(1)</sup>.

يرونه هنا بمعنى (يظنونه): المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) والمفعول الثاني (بعيداً)،

أما (نراه) فبمعنى (نعلمه) المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (قريباً).

نلاحظ في أغلب الآيات السابقة أن مع مدخولاتها سدت مسد مفعولي الرؤية القلبية.

ثانياً - رأى الحلمية:

أما (رأى) الحلمية فوردت في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي:

1- قال تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

فالمفعول الأول (أحد عشر) والمفعول الثاني محذوف دل عليه قوله (ساجدين)، والمسألة من باب التنازع حيث تنازع (رأيت - رأيتهم) في قوله ساجدين كل يطلبه مفعولاً ثانياً فأعمل الثاني وأهمل الأول، وذكر العكبري أن (ساجدين) حال؛ لأن الرؤية من رؤية العين<sup>(3)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَعْجِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾<sup>(4)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(5)</sup>: " رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدي المعنى، ف (أراني) فيه ضمير الفاعل المستكن، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل وهو رافع للضمير المتصل وكلاهما لمدلول واحد، ولا يجوز أن يقول (أضربني) ولا أكرمني "

3- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾<sup>(6)</sup>.

فالمفعول الأول (سبع) وجملة (يأكلهن) في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(1) سورة المعارج: 6-7.

(2) سورة يوسف: 4.

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 48/2؛ البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأثيري: 33/2.

(4) سورة يوسف: 36.

(5) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت754هـ): 308/5.

(6) سورة يوسف: 43.



4- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾<sup>(1)</sup>.

هنا سدت الجملة من إن واسمها وخبرها (أنني أذبحك) مسد مفعولي رأى الحلمية.

5- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾<sup>(2)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل في (أريناك)، والمفعول الثاني محذوف والتقدير (أريناك إياها) أو (أريناكما).

6- قال تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل الكاف، والمفعول الثاني الضمير المتصل (الهاء)، وكلمتي (قليلًا، كثيرًا) قيل هما حال، وقيل مفعول ثالث لرأى الحلمية التي تعدت بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل.

قال أبو حيان<sup>(4)</sup>: " زعموا أن رأى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(5)</sup> فانصباب (قليلًا) عنده على أنه مفعول ثالث، وجواز حذف هذا المنصوب اختصاراً يبطل هذا المذهب، تقول: رأيت زيداً في النوم، وأراني الله زيداً في النوم".

ثالثاً - رأيت:

لهذا التعبير معنيان: الأول: أن تسأل عن الرؤية البصرية أو القلبية، كأن تقول: رأيت سعيداً اليوم؟ أو تقول: رأيت الأمر كما أخبرتك؟

والثاني: أن تكون بمعنى أخبرني، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾<sup>(6)</sup>.

ولابد في (أرأيت) التي بمعنى أخبرني من اسم منصوب هو المفعول الأول، ثم يليه جملة استفهام تكون في موضع المفعول الثاني<sup>(7)</sup> وقد يؤتى بعده بالمنصوب وقد يحذف.

(1) سورة الصافات: 102.

(2) سورة الإسراء: 60.

(3) سورة الأنفال: 43.

(4) البحر المحيط: 497/4.

(5) سورة الأنفال: 43.

(6) سورة الأنعام: 46.

(7) انظر: البرهان في علوم القرآن 153/4، ومعاني القرآن 333/1، ومعاني النحو 15/2.

وقد وردت (أرأيت - أرايتم) في واحد وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، صرح بالمفعولين في أربعة عشر موضعاً، منها:

1- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ (1).

حيث صرح بالمفعولين، المفعول الأول الاسم الموصول (من) والجملة الاستفهامية (أفأنت تكون عليه وكيلاً) في موضع المفعول الثاني.

2- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَى﴾ (2).  
نصبت (أرأيت) مفعولين: الأول الاسم الموصول (الذي)، والجملة الاستفهامية (أعنده علم الغيب فهو يرى) في موضع المفعول الثاني.

3- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (3).

نصبت (أرايتم) مفعولين المفعول الأول (شركاءكم)، والجملة الاستفهامية (ماذا خلقوا من الأرض) في موضع المفعول الثاني، وجملة (أروني) معترضة.

4- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (4).

المفعول الأول الاسم الموصول (ما) والجملة الاستفهامية (أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) في موضع المفعول الثاني.

5- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ (5).

المفعول الأول الاسم الموصول (من)، والجملة الاستفهامية (فمن يهديه من بعد الله) في موضع نصب المفعول الثاني.

• أما في المواضع الأخرى فقد حذف المفعول به الأول أو حذف المفعول به الثاني أو الاثنان معاً.

(1) سورة الفرقان: 43.

(2) سورة النجم: 33-35.

(3) سورة فاطر: 40.

(4) سورة الواقعة: 58-59.

(5) سورة الجاثية: 23.

\* فمن الآيات التي حذف فيها المفعول الأول:

1- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (1).

المفعول الأول محذوف، ولا يصح أن تقع جملة الشرط موقعه، والمسألة من باب التنازع، حيث تنازع (أرأيتم) (أتاكم) في قوله (عذابه) وإعمال الثاني هو المختار، فلما عمل حذف المفعول الأول، والمعنى (قل لهم يا محمد أخبروني عن عذاب الله إن أتاكم أي شيء تستعجلون منه) (2) أما المفعول الثاني فهو جملة الاستفهام (ماذا يستعجل منه المجرمون).

2- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (3).

المفعول الأول محذوف تقديره (أنفسكم أو حالكم) والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية (من أضل ممن هو في شقاق بعيد).

3- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (4).

حذف المفعول الأول لرأيت، والجملة الاستفهامية (ألم يعلم بأن الله يرى) في محل نصب المفعول الثاني.

\* ومن الآيات التي حذف فيها المفعول الثاني:

1- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (5).

فالمفعول الأول هو الاسم الموصول (الذي) أما المفعول الثاني فهو محذوف دلت عليه الجملة الاستفهامية في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (6).

2- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِينِ﴾ (7).

فالمفعول الأول لرأيت الاسم الموصول (الذي) والمفعول الثاني محذوف تقديره (ما عاقبته)، أو (من هو) وقيل هي بصرية فلا حاجة لتقدير مفعول به.

(1) سورة يونس: 50.

(2) انظر: البحر المحيط: 165/5، إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش: 257/4.

(3) سورة فصلت: 52.

(4) سورة العلق: 13-14.

(5) سورة العلق: 9-10.

(6) سورة العلق: 14.

(7) سورة الماعون: 1.

3- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>(1)</sup>.

مفعول (أفرأيتم) الثاني محذوف تقديره (هل هي قادرة على شيء) والمفعول الأول هو (اللات).

\*ومن الآيات التي حُذِفَ فيها المفعولان معاً:

1- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾<sup>(2)</sup>

حذف مفعولا (أرأيت)، فحذف المفعول الأول لدلالة ما قبله عليه وهو قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾<sup>(3)</sup> وحذف المفعول الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾<sup>(4)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾<sup>(5)</sup>.

فقد حذف مفعولا (أرأيت) وتقدير الأول (حالي) والثاني يقدر غالباً بجملته استنفهامية أي (أفأشوب رزقي بالحرام من البخس والتطفيف).

3- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

مفعولا (أرأيتم) محذوفان تقديرهما أرأيتم حالكم إن كان كذا أستم ظالمين.

(1) سورة النجم: 19.

(2) سورة العلق: 11-12.

(3) سورة العلق: 9.

(4) سورة العلق: 14.

(5) سورة هود: 88.

(6) سورة الأحقاف: 10.

رابعاً - (أرأيته - أرأيتم):

وردت (أرأيته) في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(1)</sup>.

حيثُ نصبت مفعولين المفعول الأول هو اسم الإشارة (هذا) والمفعول الثاني محذوف تقديره (لم كرمته).

أما (أرأيتم) فقد وردت في موضعين في سورة الأنعام وهما:

1- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(2)</sup>

وقد اختلف العلماء في هذه الآية على ثلاثة أقوال:

أ- القول الأول: أن المفعول الأول والجملة التي سدت مسد المفعول الثاني محذوفان لفهم المعنى، والتقدير: أرأيتم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف عنكم العذاب؟

ب- القول الثاني: أن الشرط وجوابه قد سد مسد المفعولين؛ لأنهما حصلا المعنى المقصود، فلم يحتج هذا الفعل إلى مفعول.

ج- القول الثالث: أن المفعول الأول محذوف، والمسألة من باب التنازع<sup>(3)</sup>، حيث تنازع (أرأيتم) و (أتاكم) في قوله (عذاب الله) فالأول يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني، وأعمل الأول في ضميره، أما المفعول الثاني ل (أرأيتم) فهو الجملة الاستفهامية (أغير الله تدعون).

2- الموضع الثاني ل (أرأيتم) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(4)</sup> وإعراب الآية هو كما مر في الموضع الأول.

وأرأيته هي (أرأيت) التي بمعنى أخبرني.

ذكر ابن منظور في لسان العرب أن رأيته بمعنى أخبرني، فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجمع

(1) سورة الإسراء: 62.

(2) سورة الأنعام: 40.

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 242/2، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 111/3.

(4) سورة الأنعام: 47.

في مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأة: " أرايتك، وللنسوة أرايتكن وللجمع المذكر أرايتكم، والعرب تركت التاء واحدة؛ لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها.<sup>(1)</sup>

واختلف النحويون في الكاف التي في (أرايتك) فذهب أكثر النحاة إلى أنها حرف خطاب زائد، ف (أرايتك) هي نفسها (أرايت) والكاف زيادة في بيان الخطاب، وذهب الفراء والكسائي إلى أن لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رفع.<sup>(2)</sup>

قال أبو اسحق الزجاج<sup>(3)</sup>: " هذا القول لم يقبله النحويون القدماء، وهو خطأ، لأن قولك (أرايتك زيدا ما شأنه) تصير (أرايت) قد تعدت إلى الكاف وإلى زيد فيصير ل (أرايت) اسمان، فيصير المعنى أرايت نفسك زيدا ما حاله، وهذا محال "

ولعل الصواب هو ما ذهب إليه جمهور النحاة والبصريون من أن الكاف في (أرايتك - أرايتكم) هي حرف خطاب بدليل ورود لفظ (أرايت - أرايتكم) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة دون اتصال الكاف بها، وذلك حسب الموقف والسياق القرآني، وإنما جيء بالكاف في بعض المواقف زيادة في التنبيه وبيان الخطاب، ففي قوله تعالى في سورة يونس: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَآذًا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(4)</sup>، قال (أرايتكم) ولم يقل (أرايتكم) كما في سورة الأنعام ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(5)</sup>، لأنه في سورة الأنعام ورد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكْمٍ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>(6)</sup> وصف الذين كذبوا بآيات الله بالصم والبكم وأنهم في الظلمات فاحتاجوا إلى زيادة تنبيه وخطاب؛ ليسمعوا وليعوا، بخلاف سورة يونس التي ليس فيها هذا الأمر<sup>(7)</sup>.

(1) لسان العرب: مادة (رأى)، 1539.

(2) انظر: معاني القرآن: 333/1، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج (ت 311هـ): 246/2.

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 246/2.

(4) سورة يونس: 50.

(5) سورة الأنعام: 40.

(6) سورة الأنعام: 39-40.

(7) انظر: معاني النحو: 18/2.

وقد ذكر الزركشي في كتابه البرهان: " أن الإتيان بأداة الخطاب بعد الضمير المفيد لذلك تأكيد باستحكام غفلته، كما تحرك النائم باليد والمفرط الغفلة باليد واللسان؛ ولهذا حذفت الكاف في آية يونس، لأنه لم يتقدم قبلها ذكر صمم ولا بكم يوجب تأكيد الخطاب، وقد تقدم قبلها قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾<sup>(1)</sup> فحصل تحريكهم وتنبيههم بما لم يبق بعده إلا التذكير بعذابهم<sup>(2)</sup>.

مما سبق يتضح أنه يجب ألا ينظر إلى الآيات القرآنية مجردة، بل حسب الموطن والسياق الذي جاءت فيه.

## 2- علم:

بمعنى تيقن كقول الشاعر:

علمتك الباذل المعروف فانبعثت إليك بي واجفات الشوق والأمل<sup>(3)</sup>

وقد تأتي علمت بمعنى ظننت وهو قليل<sup>(4)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾<sup>(5)</sup>.

وإذا جاء علم بمعنى عرف، أي قصد بها معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه، فإنه يأخذ مفعولاً واحداً<sup>(6)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾<sup>(7)</sup>. وإن كانت علم من قولهم: (علم الرجل) إذا انشقت شفته العليا فهو أعلم، فهي لازمة<sup>(8)</sup>.

(1) سورة يونس: 31.

(2) البرهان في علوم القرآن: 151/4.

(3) لم ينسب البيت إلى قائل معين، انظر: شرح ابن عقيل: 30/2، وشرح الأشموني: 155/1، والمساعد على تسهيل الفوائد: 357/1.

اللغة: الباذل: اسم فاعل من البذل وهو الجود والعطاء، المعروف: اسم جامع لكل ما هو من خيرى الدنيا والآخرة، انبعثت: ثارت ومضت، واجفات: دواعي الشوق وأسبابه.

(4) شرح الأشموني: 1 / 156.

(5) سورة الممتحنة: 10.

(6) أوضح المسالك: 41 / 2، وانظر: الجمل في النحو 30، وشرح ملح الإعراب: 97.

(7) سورة النحل: 78.

(8) شرح الأشموني: 156 / 1، وانظر: المساعد على تسهيل الفوائد: 357 / 1، والنحو الوافي: 2 / 140.

وأجاز هشام الضرير وهو من زعماء النحو في الكوفة إلحاق عرف وأبصر بعلم في نصب المفعولين<sup>(1)</sup>.

• وقد ورد الفعل (علم) ومتصرفاته في القرآن الكريم ناصباً لمفعولين في حوالي مائة وستة وعشرين موضعاً.

ولم يصرح بالمفعولين إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾<sup>(2)</sup>.

وقد جاءت أن مع مدخولاتها سادة مسد المفعولين في معظم الآيات ومن أمثلة ذلك:

1- قال تعالى: ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

سدت أن مع مدخولاتها (أن الله يعلم ما يسرون) مسد مفعولي (يعلمون).

2- قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(4)</sup>.

(أن الله على كل شيء قدير) أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (تعلم).

3- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

(أنكم إليه تحشرون) أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (اعلموا).

4- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

5- قال تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(7)</sup>.

جملة (أنكم ستذكرونهن) سدت مسد مفعولي (علم).

(1) انظر: شرح الرضي: 4 / 149.

(2) سورة الممتحنة: 10.

(3) سورة البقرة: 77.

(4) سورة البقرة: 106.

(5) سورة البقرة: 203.

(6) سورة البقرة: 232.

(7) سورة البقرة: 235.



6- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(1)</sup>.

الجملة من أن ومدخولاتها (أن الله له ملك) سدت مسد مفعولي (تعلم).

7- قال تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

الجملة (إنه ليحزنك) سدت مسد مفعولي (تعلم) المعلقة عن العمل بلام الابتداء.

8- قال تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

(أن صالحاً مرسل من ربه) أن وما تلاها سدت مسد مفعولي (تعلم).

9- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنِّي عَلِمْتُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُوْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

(يعلم) نصبت مفعولين، المفعول الأول (خيراً) والمفعول الثاني (في قلوبكم).

10- قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾<sup>(5)</sup>.

يجوز أن تكون (تعلمون) بمعنى تعرفون فتتصب مفعولاً واحداً الاسم الموصول (من)، ويجوز أن تكون (تعلمون) يقينية، والمفعول الثاني محذوف، وقيل يجوز أن تكون (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وجملة (يأتيه) الخبر، والجملة في موضع نصب سدت مسد مفعولي (تعلمون) المعلقة عن العمل.<sup>(6)</sup>

11- قال تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾<sup>(7)</sup>.

سدت أن مع مدخولاتها (أنه الحق) مسد مفعولي يعلم.

(1) سورة المائدة: 40.

(2) سورة الأنعام: 33.

(3) سورة الأعراف: 75.

(4) سورة الأنفال: 70.

(5) سورة هود: 39.

(6) انظر: البحر المحيط: 222/5، وإعراب القرآن وبيانه: 352/4.

(7) سورة الحج: 54.

12- قال تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾<sup>(1)</sup>.

سدت أن مع مدخولاتها (أن الله يبسط الرزق) مسد مفعولي (يعلموا).

قد تأتي (علم) بمعنى عرف فتتصب مفعولاً واحداً ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَأَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

ومن اليسير التمييز بين (علم) التي تتصب مفعولين من (علم) التي بمعنى عرف وتتصب مفعولاً واحداً، إذا ذكر المفعولان أو المفعول صراحة، لكنه يصعب إذا لم يذكر المفعول أو المفعولان وأعمل الفعل في المصدر المؤول وهو معظم ما ورد في القرآن الكريم.

لذلك نجد بعض العلماء يقولون في معظم هذه الحالات " علم يجوز أن تكون المتعدية إلى مفعولين، ويجوز أن تكون المتعدية لواحد"<sup>(4)</sup>.

لذلك ميز بعض النحاة بين (علم - عرف):

فقال ابن الناظم<sup>(5)</sup>: " علم فإنها تكون لإدراك مضمون الجملة فتتصب مفعولين، وتكون لإدراك المفرد وهو العرفان فتتصب مفعولاً واحداً كما تتصبه (عرف) قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾<sup>(6)</sup> وقال تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

وقال الراغب الأصفهاني<sup>(8)</sup>: " المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره، وهو أخص من العلم، ويضاده الإنكار، ويقال: فلان يعرف الله، ولا يقال يعلم الله، متعدياً إلى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر آثاره دون إدراك ذاته، ويقال: الله يعلم كذا ولا يقال: الله يعرف كذا، لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكير ".

(1) سورة الزمر: 52.

(2) سورة البقرة: 65.

(3) سورة الأنفال: 60.

(4) التبيان في إعراب القرآن: 17/2.

(5) شرح ابن الناظم: 150.

(6) سورة النحل: 78.

(7) سورة التوبة: 101.

(8) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: 431/2.

وقال في موضع آخر (1): " العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان: أحدهما إدراك ذات الشيء، والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفي عنه، فالأول هو المتعدى إلى مفعول واحد، نحو: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (2) والثاني المتعدى إلى مفعولين نحو قوله: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (3).

ويرى أكثر النحاة أن العلم يتعلق بالصفات، والمعرفة تتعلق بالذوات فهناك فرق بين قولك: (علمت خالداً طالباً) و (عرفت خالداً طالباً)، فإن معنى الأولى علمت اتصاف خالد بصفة الطالبية، أما عبارة (عرفت خالداً طالباً) فمعناها عرفت خالداً وهو طالب، أي عرفته حين كان طالباً (4).

وقد وجدت من خلال دراستي للفعل (علم) ومتصرفاته في القرآن الكريم أن:

- 1- (علم) تنصب مفعولين عندما ينسب العلم إلى الله تعالى، ويكون المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ (5).
- وقوله تعالى: ﴿وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (6).
- وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِنَا يَقُولُونَ﴾ (7).
- وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أُمَّه يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ (8).
- وقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ (9).
- وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (10).

(1) السابق: 446/2.

(2) سورة الأنفال: 60.

(3) سورة الممتحنة: 10.

(4) انظر: معاني النحو: 9/2.

(5) سورة البقرة: 187.

(6) سورة التوبة: 42.

(7) سورة الحجر: 97.

(8) سورة النحل: 103.

(9) سورة يس: 16.

(10) سورة المنافقون: 1.

2- فعل الأمر من (علم) ينصب مفعولين ويكون المصدر المؤول بعده ساداً مسد المفعولين، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾<sup>(4)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(6)</sup>.

3- أن الفعل (علم) ومتصرفاته من الأفعال، إذا نصب مفعولاً واحداً وكان العلم منسوباً لله، فإنه لا يكون بمعنى (عرف) بل يتضمن معاني أفعال أخرى متعدية لمفعول واحد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾<sup>(7)</sup> فقد ذكر أبو حيان أن معناه ليميز أعيان المؤمنين من أعيان المنافقين أو ليظهر إيمان هؤلاء ونفاق هؤلاء<sup>(8)</sup>.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾<sup>(9)</sup>.

ذكر الزمخشري أن المعنى لمنتحن الناس وننظر من يتبع الرسول ومن لا يتبعه، ومعناه: لنعلمه علماً يتعلق به الجزاء، وقيل معناه لنميز التابع من غيره، فوضع العلم موضع التمييز؛ لأن العلم يقع به التمييز<sup>(10)</sup>.

(1) سورة البقرة: 233.

(2) سورة المائدة: 34.

(3) سورة الأنفال: 28.

(4) سورة التوبة: 2.

(5) سورة هود: 14.

(6) سورة محمد: 19.

(7) سورة آل عمران: 167.

(8) انظر: البحر المحيط: 114/3.

(9) سورة البقرة: 143.

(10) انظر: الكشاف، الزمخشري (ت 538 هـ): 340/1.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَحَالَطُوا فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

ومما سبق يتضح أن الضابط في التفريق بين (علم) الناصبة لمفعولين و(علم) بمعنى عرف الناصبة لمفعول واحد، هو المعنى والسياق فإن دل (علم) على اتصاف ذات بصفة أو بحال كان ناصباً لمفعولين، وإن دل على ذات فإنه ينصب مفعولاً واحداً.

### 3- وَجَدَ:

وهو بمعنى علم؛ لأن من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(3)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾<sup>(4)</sup>، وإن كانت (وجد) بمعنى أصاب تعدت إلى واحد، ومصدرها الوجدان، وإن كانت بمعنى استغنى أو حزن أو حقد فهي لازمة<sup>(5)</sup>.

"والفعل (وجد) بمعنى (علم) منقول من وجد الشيء ولقيه في الأمور المادية الحسية، ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية فعندما تقول: (وجدت الظلم وخيم العاقبة) كان معناه أنك وجدت هذا الأمر وتيقنت منه وأصيبتك كما تصاب الأمور المحسوسة ليس في ذلك شك، فنقل من هذا المعنى المادي إلى الأمر المعنوي، فمن وجد شيئاً ولقيه وتيقن منه كان الأمر العقلي بمنزلة<sup>(6)</sup>".

وقد ورد الفعل (وجد) ناصباً لمفعولين في القرآن الكريم في حوالي ثلاثة وخمسين موضعاً منها:

1- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾<sup>(7)</sup>.

فالفعل (وجدوا) نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى (علم)، المفعول الأول لفظ الجلالة (الله) والمفعول الثاني (تواباً).

(1) سورة البقرة: 220.

(2) سورة آل عمران: 142.

(3) سورة الأعراف: 102.

(4) سورة المزمل: 20.

(5) شرح الأشموني: 1 / 156، و توضيح المقاصد: 2 / 555، وشرح الرضي على الكافية: 4 / 151.

(6) معاني النحو: 2 / 12.

(7) سورة النساء: 64.

2- قال تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾<sup>(1)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل (الياء)، و(صابراً) مفعول ثانٍ.

3- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

المفعول الأول للفعل (تجدني) الضمير المتصل الياء، (ومن الصابرين) متعلق بالمفعول الثاني أي صابراً من الصابرين.

4- قال تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾<sup>(3)</sup>.

(وجد) نصبت مفعولين، المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (صابراً).

5- قال تعالى: ﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الأول للفعل (تجدوه) هو الضمير المتصل الهاء، و(خيراً) مفعول به ثانٍ، و(هو) ضمير فصل.

6- قال تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

(أكثرهم) مفعول أول، (فاسقين) مفعول ثانٍ، واللام هي اللام الفارقة تفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية.

كما ورد الفعل (وجد) محتملاً أن يكون بمعنى (علم) أو يكون بمعنى لقي أو صادف في آيات كثيرة منها:

1- قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾<sup>(6)</sup>.

(1) سورة الكهف: 69.

(2) سورة الصافات: 102.

(3) سورة ص: 44.

(4) سورة المزمل: 20.

(5) سورة الأعراف: 102.

(6) سورة آل عمران: 30.

(تجد): يجوز أن تكون بمعنى تصادف وتصيب فتتعدى لواحد، وعلى هذا يكون (محضراً) حال، ويجوز أن تكون بمعنى (تعلم) فتتعدى لاثنتين، (ما) مفعول أول، (محضراً) مفعول ثانٍ (1).  
 2- قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (2).

الجار والمجرور (في أنفسهم) إما مفعول ثانٍ أو حال.

3- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (3).

(وجدنا) يجوز أن تكون بمعنى علمنا، فتتعدى لمفعولين المفعول الأول (آباءنا) والمفعول الثاني (عليه)، ويجوز أن تكون بمعنى صادفنا فتتعدى لمفعول واحد.

4- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَآئِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (4).

(تجد) إذا كانت بمعنى العلم فيكون (أكثرهم) مفعول أول، (شاكرين) مفعول ثانٍ، ويجوز أن تكون بمعنى المصادفة واللقاء فتتصب مفعولاً واحداً (أكثرهم) وتكون (شاكرين) حالاً.

5- قال تعالى: ﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾ (5).

فكلمة (عابدين) إما أن تكون مفعول ثانٍ لوجد إذا كانت بمعنى علم، أو حال إذا كانت من اللقاء والمصادفة.

6- قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (6).

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه: 492/1.

(2) سورة النساء: 65.

(3) سورة المائدة: 104.

(4) سورة الأعراف: 17.

(5) سورة الأنبياء: 53.

(6) سورة المجادلة: 22.

إذا كانت تجد بمعنى تعلم فإن جملة (يوادون) مفعول ثانٍ لتجد، أما إذا كانت من المصادفة فإن (يوادون) تكون صفة أو حالاً.

## 4- درى:

يستعمل الفعل درى بمعنى علم كقول الشاعر:

دُرَيْتُ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَاعْرُو فَاغْتَبَطَ      فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ<sup>(1)</sup>

(فدريت) فعل مبني للمجهول والتاء مفعوله الأول في موضع رفع نائب فاعل، و (الوفي) مفعوله الثاني. والأكثر في (درى) أن يتعدى إلى واحد بالباء تقول: دريت بكذا، فإن دخلت عليه همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالياء، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾<sup>(2)</sup> وتكون درى بمعنى (خَتَل) أي خدع فتتعدى لواحد، نحو: دريت الصيد أي ختلته<sup>(3)</sup>.

واختلف النحويون في (درى) قال ابن منظور<sup>(4)</sup>: "دريت الشيء أدريه عرفته، وأدريته غيري إذا أعلمته".

وذهب الكوفيون إلى أنها بمعنى (علم) تتعدى إلى مفعولين وتبعهم ابن مالك<sup>(5)</sup>.

والبصريون يرون أن (درى) لا يتعدى إلا بالياء، قال أبو حيان<sup>(6)</sup>: "ولم يذكر أصحابنا (درى) فيما يتعدى إلى اثنين، فإن كان سمع ذلك فيها فلعله بالتضمين، والمحفوظ في (درى) أنه

(1) هذا البيت لم ينسب إلى قائل معين، وهو موجود في: شرح الأشموني: 1/ 157، شرح ابن عقيل 2/ 31، شرح شذور الذهب: 373، شرح ابن الناظم: 142، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تحقيق: عباس الصالحي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1406هـ - 1986م، ص 426.

اللغة: (دريت) من (درى) إذا علم، اغتبط: فعل أمر من الغبطة، وهي أن تتمنى مثل حال غيرك من غير تمنى زوال حاله عنه.

(2) سورة يونس: 16.

(3) انظر: شرح الأشموني: 1/ 157، و توضيح المقاصد: 2/ 557، والمساعد على تسهيل الفوائد: 1/ 358، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، 370.

(4) لسان العرب، مادة (درى)، ص 1370.

(5) انظر: شرح التسهيل، ابن مالك الأندلسي: 2/ 76.

(6) ارتشاف الضرب: 2105.



يتعدى لواحد بحرف الجر نحو (ما دريت به)، ولذلك حين عدي بالهمزة بقي الثاني مصحوباً بالباء، قال تعالى: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾<sup>(1)</sup>.

وقد ذكر الرضي في شرح الكافية أن (درى) يستعمل بمعنى (علم)، ولكنه لا ينصب المفعولين بل ترد الاسمى بعده مصدره بأن نحو: دريت أنك قائم<sup>(2)</sup>.

### • مواضع ورود الفعل (درى) في القرآن الكريم:

ورد الفعل (درى) في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً ولم ينصب مفعولاً به، وقدر في المواضع كلها معلقاً عن العمل إلا في موضع واحد يحتمل التعليق وغيره، ورجحوا تعليقه وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

ومن هذه المواضع التي ورد فيها (درى) معلقاً عن العمل:

- 1- قال تعالى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾<sup>(4)</sup>.
- 2- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾<sup>(5)</sup>.
- 3- قال تعالى: ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ﴾<sup>(6)</sup>.
- 4- قال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾<sup>(7)</sup>.
- 5- قال تعالى: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾<sup>(8)</sup>.

وكذلك ورد الفعل (درى) ناصباً مفعولاً به صريحاً في ستة عشر موضعاً في القرآن الكريم، وجاءت بعده جملة معلقة عن العمل ومن هذه المواضع:

- 1- قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾<sup>(9)</sup>.

(1) سورة يونس: 16.

(2) شرح الرضي على الكافية: 150/4.

(3) سورة الأحقاف: 9.

(4) سورة النساء: 11.

(5) سورة الأنبياء: 111.

(6) سورة الحاقة: 26.

(7) سورة لقمان: 34.

(8) سورة الجن: 10.

(9) سورة الأحزاب: 63.

2- قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾<sup>(1)</sup>.

3- قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾<sup>(2)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾<sup>(3)</sup>.

5- قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾<sup>(4)</sup>.

وقد اختلف النحاة في موضع الجملة المعلقة بعد (درى) وذلك تبعاً للاختلاف بينهم حول تعدي هذا الفعل، فمن رأى أنه متعدٍ لاثنتين جعل الجملة تسد مسد المفعولين، ومن رأى أنه متعدٍ لواحد فإن الجملة المعلقة في محل نصب المفعول الثاني.

ومن رأى أنه يتعدى بالباء فإن الجملة المعلقة تكون في موضع نصب بنزع الخافض.

وقد وضع فاضل السامرائي الفرق بين علم ودرى فقال: إن الدراية تكون بعد الجهل بالشيء ولذا لا تستعمل في حق الله تعالى، و (علم) أعم من ذلك، فقد يستعمل في ذلك وفي غيره، ومما يدل على اختلافهما أنه لا يجوز وضع أحدهما مكان الآخر<sup>(5)</sup>.

### 5- تَعَلَّمَ:

وهو بمعنى اعلم وليس أمراً للفعل تعلم، كقول الشاعر:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا      فَبَالِغِ بَلَطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ<sup>(6)</sup>

والكثير المشهور استعمالها في أن وصلتها كقول الشاعر:

فَقُلْتُ: تَعَلَّمَ أَنْ لِلصَّيْدِ غِرَّةً      وَإِلَّا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ<sup>(7)</sup>

(1) سورة الحاقة: 3.

(2) سورة المدثر: 27.

(3) سورة عبس: 3.

(4) سورة القدر: 2.

(5) انظر: معاني النحو: 10/2.

(6) البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر، انظر: أوضح المسالك: 27/2، وشرح الأشموني: 158/1، شرح ابن عقيل: 32/2، تخلص الشواهد: 427، وشرح التسهيل، ابن مالك (ت672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1410هـ - 1990م، 80/2.

اللغة: (تعلم) اعلم واستيقن، شفاء النفس: قضاء مآربها، التحيل: أخذ الأشياء بالحيلة .

(7) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص90، وانظر: أوضح المسالك: 28 / 2، وشرح الأشموني: 158 / 1، وشذور الذهب: 375.

اللغة: غِرَّة: بكسر الغين: الغفلة وأن يؤتى من حيث لا يشعر.

وقوله:

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي وَأَنَّ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ (1)

وفي حديث الدجال: " تَعَلَّمُوا أَنَّ رِيحَكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ " أي: اعلّموا، فإن كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد (2).

ذكر الرضي في شرح الكافية أن تعلم أمر بمعنى اعلم لكنه لا ينصب مفعولين، ويأتي بعده جملة اسمية مصدرية بأن نحو: تعلم أن الأمر كذا، فلا تقول تعلمتُ بل علمت (3).

أما تَعَلَّمَ في نحو: (تعلم ما ينفعك) فهو فعل متصرف وهناك فرق بين الفعلين فعندما تقول: (تعلم النحو) يكون المعنى خذ بأسباب العلم من الدرس والتحصيل، وتقول: تعلم بأن الله يمهل الظالم ولا يهمله ومعناه: اعلم ذلك وليس المقصود به ما في الفعل الأول، وهناك فرق بين تعلم واعلم، فإن المقصود بقولك: (تعلم) أي تَلَقَّ ما أخبرك به كما يتلقى المتعلم العلم عن أستاذه، واحرص على معرفته كما يحرص المتعلم على ما يتعلمه، ففي هذا الفعل مبالغة ليست في (اعلم) (4).

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

## 6- أَلْفَى:

بمعنى (وجد)، أثبتها الكوفية وابن مالك، وأنكرها البصرية وابن عصفور وعدوا المنصوب الثاني حالاً (5).

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ (6)، وكقول الشاعر:

قَد جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمُغِيثُ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يُنْوِي عَلَى أَحَدٍ (7)

(1) البيت لأنس بن زعيم الديلمي، انظر: شرح شذور الذهب: 375، وشرح الأشموني: 1/ 158

(2) شرح الأشموني: 1/ 158، وانظر: توضيح المقاصد: 2/ 558.

(3) شرح الرضي على الكافية: 4/ 150.

(4) انظر: معاني النحو: 2/ 11.

(5) انظر: همع الهوامع: 1/ 480.

(6) سورة الصافات: 69.

(7) لم ينسب البيت إلى قائل معين، انظر: تخليص الشواهد: 431، وشرح التسهيل: 2/ 79، والمساعد: 1/ 358.

قال ابن عقيل<sup>(1)</sup>: " واحترز من ألفى التي بمعنى وجد؛ أي أصاب فإنها تتعدى إلى واحد، نحو ألفت الشيء وجدته".

وقد ورد الفعل (ألفى) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، واختلف في عمله أينصب مفعولين أم لا؟ وذلك تبعاً لاختلاف آراء النحاة في ذلك، وهذه المواضع هي:

1- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(3)</sup>: " ألفينا ليست هنا متعدية إلى اثنين؛ لأنها بمعنى وجد التي بمعنى أصاب".

وقال الزجاج<sup>(4)</sup>: " معنى ألفينا صادفنا ".

قال العكبري<sup>(5)</sup>: " ألفينا وجدنا المتعدية إلى مفعول واحد، وقد تكون متعدية إلى مفعولين مثل وجدت، وهي ها هنا تحتل الأمرين، والمفعول الأول (آباءنا) و (عليه) إما حال أو مفعول ثانٍ ".

2- قال تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾<sup>(6)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(7)</sup>: " ألفيا أي وجدا وصادفا زوجها ".

3- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾<sup>(8)</sup> فكلمة (ضالين) حال أو مفعول به ثانٍ.

ويرى فاضل السامرائي أن الفعل ألفى لم يرد في القرآن الكريم إلا فيما هو مشاهد ومحسوس، ولذلك هو ليس من أفعال القلوب بمعنى (وجد)؛ لأن أفعال القلوب قلبية يستشعر بها<sup>(9)</sup>.

(1) المساعد على تسهيل الفوائد: 1/ 358.

(2) سورة البقرة: 170.

(3) البحر المحيط: 1/ 655.

(4) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1/ 241.

(5) التبيان في إعراب القرآن: 1/ 75.

(6) سورة يوسف: 25.

(7) البحر المحيط: 5/ 296.

(8) سورة الصافات: 69.

(9) انظر: لمسات بيانية في سورة يوسف، فاضل السامرائي، على موقع tafsir. net، ص 15.

وفرق السامرائي أيضاً بين الاستعمال القرآني للفعل (ألفى) والفعل (وجد) فذكر أن الفعل (ألفى) يستعمل في الأمور المشاهدة والمحسوسة، أما الفعل (وجد) فيستعمل في الأمور القلبية كقوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾<sup>(1)</sup> ويستعمل أيضاً في الأمور المحسوسة والمشاهدة كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾<sup>(2)</sup> فالفعل وجد أعم و أشمل من الفعل (ألفى).

كذلك عندما يذكر القرآن كلمة (ألفينا) يريد أن يذم المشركين أكثر وينفي عنهم العقل، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>(3)</sup> حيث من المشركين صنف لا يؤمن إلا بما هو مشاهد ومحسوس، فالله عز وجل نفى عنهم العقل، ونفى العقل نفى للعلم، أما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>(4)</sup>.  
فهنا ينفي عن المشركين العلم، ولم ينفِ العقل للإنسان، وقد تنفى العلم عن أحدهم ولكنه يبقى عاقلاً، لكن إذا نفى عنهم العقل أصبحوا كالبهائم، فكلمة (ألفينا) تأتي إذن في باب الذم الشديد<sup>(5)</sup>.

يتضح مما سبق ذكره ما يأتي :

- 1- أن الاستعمال القرآني للفعل (ألفى) يكون فيما هو مشاهد ومحسوس، ويأتي في إطار الذم الشديد من خلال نفى العقل، بينما الفعل (وجد) يستعمل لما هو محسوس وما هو قلبي، وفي سياق ذم أخف للمشركين من خلال نفى العلم لا العقل.
- 2- الاستعمال القرآني للفعل (ألفى) فيما هو محسوس ومشاهد، يرجح رأي من ذهب إلى أنه لا يتعدى إلى مفعولين، وأن المنصوب الثاني حال.

(1) سورة الأعراف: 102.

(2) سورة آل عمران: 37.

(3) سورة البقرة: 170.

(4) سورة المائدة: 104.

(5) انظر: لمسات بيانية في سورة البقرة، على موقع tafsir.net، ص 15.

## - أفعال الرجحان:

وتفيد التردد بين نسبة الخبر للاسم وعدم نسبته له، وإن كان الأرجح نسبته له، وذلك كالظن والزرع ونحو ذلك، وأهم هذه الأفعال:

## 1- خَال:

بمعنى ظن، كقول الشاعر:

إِخَالِكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ (1)

وتأتي (خال) بمعنى علم، وهو قليل كقول الشاعر:

دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنِ وَخِلْتَنِي لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ (2)

فإن كانت خال بمعنى تكبر أو ظلع كقولنا (الفرس ظلع) أي غمز في مشيته فهي لازمة<sup>(3)</sup>. وعند استعمال الفعل (خال) مضارعاً مع المتكلم، فالأفصح فيه كسر همزته، فنقول: إخال<sup>(4)</sup>.

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

## 2- ظَنَّ:

بمعنى الرجحان، كقول الشاعر:

ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتْ لَطَى الْحَرْبِ صَالِيًا فَعَرَدْتَ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدًا (5)

(1) لم ينسب البيت إلى قائل معين. انظر: أوضح المسالك: 39 / 2، وشرح الأشموني 155/1، والمساعد: 360/1، وشرح التصريح: 363 / 1.

اللغة: إخالك: أظنك، تغضض الطرف، إطباق الجفن، وأراد هنا النوم أو صرف عينيه عن الحسان وعن مفاتنهن، "ذا هوى": صاحب عشق، يسومك: يكلفك، الوجد: الهيام

(2) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص 101، وشرح ابن عقيل: 33 / 2، وتخليص الشواهد: 437. اللغة: الغواني: جمع غانية، وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة، أو هي التي استغنت ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج.

(3) شرح الأشموني: 155/1، وانظر: المساعد: 361/1.

(4) انظر: التطبيق النحوي، 193.

(5) لم ينسب البيت لقائل معين، انظر: أوضح المسالك: 36 / 2، وشرح الأشموني: 156 / 1، شرح التصريح: 362/1، شرح التسهيل: 80/2.

اللغة: شبت: استعرت وتوقدت، (لظى الحرب) نارها، (صالياً) داخلاً في حومتها، (عردت) أحجمت وفررت.

وقد تأتي بمعنى اليقين وهو قليل، كقوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(1)</sup>.

وجاء في البرهان<sup>(2)</sup>: " إن كل ظن يتصل بعد أن الخيفة فهو شك، كقوله تعالى: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>. وكل ظن يتصل به أن المشددة أو المخففة منها فالمراد به اليقين، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾<sup>(4)</sup>. وهذا الكلام مطرد لا غالب<sup>(5)</sup> ومن غير الغالب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَتَّقَنَا الْجِبَلُ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾<sup>(6)</sup> فظن هنا تدل على الرجحان وليس اليقين مع اتصالها بأن المشددة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾<sup>(7)</sup>.

فالظن هنا لا يفيد الشك مع أنه اتصل بأن الخيفة.

وأما ظن التي بمعنى اتهم فإنها تتعدى لمفعول به واحد، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾<sup>(8)</sup>، في قراءة من قرأ بالطاء أي بمتهم، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، فإنها تتعدى إلى مفعول به واحد، أما من قرأ (بضنين) بالضاد فإنه أراد ببخيل<sup>(9)</sup>.

قال ابن منظور<sup>(10)</sup>: " الظن شك ويقين، إلا أنه ليس بيقين عيان، وإنما يقين تدبير، فأما يقين العيان فلا يقال فيه إلا علم."

قال ابن يعيش في شرح المفصل<sup>(11)</sup>: " ظننت وهي تستعمل على ثلاثة أحزاب: حزب على بابها وهو بإزاء ترجح أحد الدليلين المتعارضين على الآخر وذلك هو الظن، وهي إذا كانت كذلك

(1) سورة البقرة: 46.

(2) انظر: البرهان في علوم القرآن، الامام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، 156/4.

(3) سورة البقرة: 230.

(4) سورة الحاقة: 20.

(5) انظر: معاني النحو: 21/2.

(6) سورة الأعراف: 171.

(7) سورة التوبة: 118.

(8) سورة التكويد: 24.

(9) انظر: أسرار العربية: 97، والجمل في النحو: 30، وشرح الدروس: 225، ودليل السالك: 301/1.

(10) لسان العرب، مادة (ظنن): 2762.

(11) شرح المفصل، ابن يعيش: 81/7.

تدخل على المبتدأ والخبر ومعناها متعلق بالجملة على ما تقدم، وقد يقوى الراجح في نظر المتكلم فيذهب بها مذهب اليقين، فتجري مجرى علمت فنقتضي مفعولين أيضاً من ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾<sup>(1)</sup> فالظن ههنا يقين، لأن ذلك الحين ليس حين شك،... وقد يقوى الشك بالنظر إلى المرجوح فتصير في معنى الوهم... وتكتفي بمفعول واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾<sup>(2)</sup> أي بمنهم".

"وزعم الفراء أن الظن يكون شكاً وقيناً وكذباً أيضاً، وأكثر البصريين ينكرون الثالث"<sup>(3)</sup> وذكر الزركشي أن أصل (ظن) للاعتقاد الراجح وقد تستعمل بمعنى اليقين؛ لأن الظن فيه طرف من اليقين لولاه كان جهلاً، والظن إذا كان محموداً مثاباً عليه فهو اليقين، وإذا كان مذموماً متوعداً بالعقاب عليه فهو الشك<sup>(4)</sup>.

• وقد ورد الفعل (ظن) في حوالي خمسين موضعاً في القرآن الكريم .

ومن المواضع التي وردت فيها (ظن) في القرآن الكريم على بابها بمعنى الرجحان ناصبة لمفعولين:

- 1- قال تعالى: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>.
- 2- قال تعالى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾<sup>(6)</sup>.
- 3- قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾<sup>(7)</sup>.
- 4- قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾<sup>(8)</sup>.
- 5- قال تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾<sup>(9)</sup>.
- 6- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾<sup>(10)</sup>.

- (1) سورة الكهف: 53.
- (2) سورة التكوير: 24.
- (3) همع الهوامع: 481/1.
- (4) انظر: البرهان في علوم القرآن: 156/4.
- (5) سورة البقرة: 230.
- (6) سورة الإسراء: 101.
- (7) سورة الإسراء: 102.
- (8) سورة الأنبياء: 87.
- (9) سورة الفتح: 12.
- (10) سورة الجن: 5.



ومن المواضع التي ذكر العلماء فيها أن الفعل (ظن) بمعنى اليقين:

1- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>(1)</sup> يظنون أي يتيقنون<sup>(2)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾<sup>(3)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(4)</sup>: "الظن هنا: قيل على موضوعه من كونه ترجيح أحد الجانبين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاء وطمعاً في رحمة الله، وقيل معنى (فظنوا) أيقنوا - قاله أكثر الناس -".

3- قال تعالى: ﴿وَزَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾<sup>(5)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(6)</sup>: "لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له، ومعناه: وعلم داود وأيقن أنا ابتليناه بمحاكمة الخصمين".

قال ابن عطية في تفسيره<sup>(7)</sup>: " (ظن) معناه شعر وعلم، وقالت فرقة (وظن هنا) بمعنى: أيقن".

4- قال تعالى: ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾<sup>(8)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(9)</sup>: " (وظنوا) أي أيقنوا".

5- قال تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ﴾<sup>(10)</sup> أي تيقنوا، ذكر أبو حيان أن ظن اليهود كان قوياً جداً حتى لحق بالعلم<sup>(11)</sup>.

(1) سورة البقرة: 46.

(2) انظر: الكشاف: 262/1.

(3) سورة الكهف: 53.

(4) البحر المحيط: 130/6.

(5) سورة ص: 24.

(6) البحر المحيط: 377/7.

(7) المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي: 1596.

(8) سورة فصلت: 48.

(9) البحر المحيط: 482/7.

(10) سورة الحشر: 2.

(11) البحر المحيط: 242/8.

6- قال تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾<sup>(1)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(2)</sup>: " (إني ظننت) أي أيقنت ولو كان ظناً فيه تجويز لكان كفوراً "

ومن المواضع في القرآن الكريم التي ورد فيها الفعل (ظن) محتملاً أن يكون على بابه من حيث الرجحان أو أن يكون من باب اليقين:

1- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾<sup>(3)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(4)</sup>: "والظن هنا على بابه الأصلي من ترجيح أحد الجائزين، وقيل: معناها التيقن".

2- قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾<sup>(5)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(6)</sup>: "والظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين، وقيل: بمعنى أيقنوا، وليس بسديد".

3- قال تعالى: ﴿تَظَنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾<sup>(7)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(8)</sup>: " تظن بمعنى توقن أو يغلب على اعتقادها "

4- قال تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) سورة الحاقة: 20.

(2) البحر المحيط: 319/8.

(3) سورة يونس: 22.

(4) البحر المحيط: 142/5.

(5) سورة يونس: 24.

(6) البحر المحيط: 145/5.

(7) سورة القيامة: 25.

(8) البحر المحيط: 380/8.

(9) سورة المطففين: 4.

فكلمة (يظن) يجوز أن يكون المراد بها اليقين أو تكون على بابها<sup>(1)</sup>.

يتضح مما سبق أن الفعل (ظن) يستعمل للرجحان، ويستعمل في بعض المواقف للدلالة على العلم واليقين، ويرى فاضل السامرائي أن إبقاء (ظن) على معناها ما أمكن أولى، وما ذكر من معاني اليقين يمكن تأويله فقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup> يمكن أن يكون معناه: الذين وطئوا أنفسهم على الثبات في ساحة القتال وظنوا أنهم سيلاقون ربهم في هذه الواقعة، وقوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾<sup>(3)</sup> يعني أنني ملاقيه على هذه الحال وهي حال السعادة، وهذا موطن الظن لا العلم<sup>(4)</sup>.

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز<sup>(5)</sup>: "والظن أبداً في كلام العرب إنما حقيقته توقف بين معتقدين، يغلب أحدهما على الآخر، وتوقعه العرب على العلم الذي ليس عن الحواس، ولا له اليقين التام البتة، ولكن يخلط الناس في هذا ويقولون: "ظن" بمعنى أيقن، ولسنا نجد في كلام العرب شاهداً يتضمن أن يقال: رأى زيدٌ كذا وكذا فظنه، وانظر إلى قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾<sup>(6)</sup>، وإلى قول دريد بن الصمة:

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِأَلْفِي مُدَجِّجٌ      سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ

وإلى هذه الآية ﴿وَوَظَنَّ دَاوُودُ﴾<sup>(7)</sup> فإنك تجد بينها وبين اليقين درجة، ولو فرضنا أهل النار قد دخلوها وباشروها لم يقل: (فظنوا) ولا استقام ذلك، ولو أخبر جبريل داود بهذه الفتنة لم يعبر عنها ب (ظن) وإنما تعبر العرب بها عن العلم الذي يقارب اليقين وليس به، ولم يخرج بعد إلى الإحساس".

إذن يتضح مما سبق ذكره أن هناك فرقاً بين كلمتي (ظن - علم) فالظن يختلف عن العلم وأن العرب لا تستعمل الظن بمعنى العلم، وما ذكر من معاني اليقين يمكن تأويله .

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن: 345/3.

(2) سورة البقرة: 46.

(3) سورة الحاقة: 20.

(4) معاني النحو: 22/2.

(5) المحرر الوجيز: 1596 - 1597.

(6) سورة الكهف: 53.

(7) سورة ص: 24.

وقال الزركشي في البرهان<sup>(1)</sup>: " وإنما استعمل الظن بمعنى العلم في قوله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(2)</sup> لأمرين: أحدهما: للتنبيه على أن علم أكثر الناس في الدنيا بالنسبة إلى علمهم في الآخرة، كالظن في جنب العلم.

والثاني: أن العلم الحقيقي في الدنيا لا يكاد يحصل إلا للنبيين والصدّيقين المعنيين بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾<sup>(3)</sup>، والظن متى كان عن أمانة قوية فإنه يمدح به، ومتى كان عن تخمين لم يمدح "

### 3- حَسِبَ:

بمعنى ظن كقوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(4)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾<sup>(5)</sup>، وقد تأتي بمعنى تيقن وهو قليل، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رِبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً<sup>(6)</sup>

وفي مضارعها لغتان: فتح السين وهو القياس، وكسرهما وهو الأكثر في الاستعمال، فإن كانت (حسب) بمعنى صار أَحْسَبَ أي ذا شقرة أو حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة<sup>(7)</sup>.

وقد ورد الفعل (حسب) ومتصرفاته في ثلاثة وأربعين موضعاً في القرآن الكريم وكان دالاً على الرجحان إلا في موضع واحد ذكر العلماء أنه يدل على اليقين وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾<sup>(8)</sup>.

(1) البرهان: 345/3.

(2) سورة البقرة: 46.

(3) سورة الحجرات: 15.

(4) سورة البقرة: 273.

(5) سورة الكهف: 18.

(6) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 119 بلفظة (رأيت) بدلاً من (حسبت)، انظر: أوضح المسالك: 38/2،

وشرح الأشموني: 1/ 156، وشرح ابن عقيل: 34/2، وشرح التصريح 362/1، وتخليص الشواهد: 435.

اللغة: (رباحاً): الربح، (ثاقلاً) ميتاً.

(7) شرح الأشموني: 1/ 156، والمساعد: 1/ 360، وشرح التسهيل: 81/2، وهمع الهوامع: 482/1.

(8) سورة الكهف: 9.

قال أبو حيان<sup>(1)</sup>: " (أم حسبت) أي: أم علمت، أي فاعلم أنهم كانوا عجباً "

ومن المواضع التي كان فيها الفعل (حسب) دالاً على الرجحان:

1- قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(2)</sup>.

(يحسبهم) بمعنى يظنهم، المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (أغنياء).

2- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

جملة (أنهم مهتدون) سدت مسد مفعولي (يحسبون).

3- قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(4)</sup>.

جاءت حسب بمعنى ظن، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع بعدها (يتخذوا) سد مسد مفعولي حسب.

4- قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

جملة (أنما خلقناكم عبثاً) سدت مسد مفعولي حسبتهم.

5- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾<sup>(6)</sup>.

المفعول الأول للفعل (يحسبه) الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (ماء).

6- قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾<sup>(7)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) والمفعول الثاني (جامدة).

(1) البحر المحيط: 6 / 98.

(2) سورة البقرة: 273.

(3) سورة الأعراف: 30.

(4) سورة الكهف: 102.

(5) سورة المؤمنون: 115.

(6) سورة النور: 39.

(7) سورة النمل: 88.

7- قال تعالى: ﴿وإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

الجملة من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (يحسبون).

8- قال تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخَذَرُهُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

يحسبون أي يظنون، المفعول الأول (كل) و (عليهم) في موضع المفعول الثاني.

9- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾<sup>(3)</sup>.

المصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع (يترك) في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسب).

10- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾<sup>(4)</sup>.

الجملة (أن لن يقدر عليه أحد) سدت مسد مفعولي (يحسب).

11- قال تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾<sup>(5)</sup>.

الجملة من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (يحسب).

الفرق بين (حسب) و (ظن):

قال الراغب الأصفهاني في التفریق بين (حسب) و (ظن)<sup>(6)</sup>: " الحسبان أن يحكم لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الأصبع، ويكون بعرض أن يعتريه فيه شك، ويقارب ذلك الظن لكن الظن أن يُخَطِرَ النقيضين بباله، فيغلب أحدهما على الآخر".

وذكر ابن مالك أن ظن تستعمل في المتيقن كثيراً، ويقال ذلك في حسب<sup>(7)</sup>.

(1) سورة الزخرف: 37.

(2) سورة المنافقون: 4.

(3) سورة القيامة: 36.

(4) سورة البلد: 5.

(5) سورة الهمزة: 3.

(6) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت 502هـ): 1/ 154.

(7) شرح التسهيل: 80/2.

ويرى فاضل السامرائي أن الفرق بين (حسب) و(ظن) يكمن في أن (حسب) القلبي منقول من (حسب) الحسي الذي منه الحساب، ومنه حَسَبَ الدراهم أي عَدَّها، فإن (حسب) في قولك (حسبت محمداً صاحبك) فيه معنى الحساب، أي حسب ذلك وانتهى إلى ما انتهى إليه، وليس هذا الفعل مطابقاً للظن تماماً، فهناك فرق بين قولك (تحسبهم جميعاً) (وتظنهم جميعاً)، فإن قولك (تحسبهم جميعاً) إنما يكون بعد مراقبة أحوالهم فكأنك أجريت عملية حساب، فأدى حسابك إلى ذلك، فالحسبان قائم على الحساب والنظر العقلي، بخلاف الظن الذي يدخل الذهن ويلا بسه لأدنى سبب، قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾<sup>(1)</sup> أي كان هذا في حسابهم، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(2)</sup> ولم يقل (حسب) لأنه ظن بناء على رؤيا وليس في ذلك عمل حسابي<sup>(3)</sup>.

ومن خلال تتبع مواضع الفعل (حسب) في القرآن الكريم، يتضح:

1- صحة ما ذهب إليه الراغب الأصفهاني من أن: الفعل حسب يأتي في سياق حكم الحاسب لأحد النقيضين دون أن يخطر الآخر بباله، ففي قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا﴾<sup>(4)</sup> فالناظر إلى الجبال وهي ثابتة في مكانها يعتقد أنها ثابتة جامدة لا تتحرك ولا يخطر بباله أنها تتحرك.

وقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾<sup>(5)</sup>. فالناظر إلى أصحاب الكهف وإلى حالهم وعيونهم مفتوحة وهم يتقلبون في فراشهم، يعتقد أنهم مستيقظون ولا يخطر بباله أنهم رقود.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾<sup>(6)</sup> فالظمان في الصحراء عندما يرى السراب لا يخطر بباله إلا أنه ماء من شدة عطشه، ولا يخطر بباله شيء آخر سوى أنه الماء.

2- أن الفعل (ظن) قد يكون فيما هو مناقض للحقيقة كما في قوله تعالى: ﴿وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم﴾<sup>(7)</sup> وقوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾<sup>(8)</sup> وقد يكون

(1) سورة المائدة: 71.

(2) سورة يوسف: 42.

(3) انظر: معاني النحو: 23/2.

(4) سورة النمل: 88.

(5) سورة الكهف: 18.

(6) سورة النور: 39.

(7) سورة الحشر: 2.

(8) سورة الفتح: 12.

موافقاً للحقيقة كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(1)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَوَظَّنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾<sup>(2)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(3)</sup>.

\* أما الفعل حسب فإنه يكون فيما هو مناقض للحقيقة، ومن أمثلة ذلك:

1- قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(4)</sup>.

فالحسبان هنا مناقض للحقيقة، والحقيقة أنهم فقراء وليسوا أغنياء.

2- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

فالحسبان مناقض للحقيقة، وحقيقة الكفار أنهم غير مهتدين.

3- قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾<sup>(6)</sup>.

فإنه عز وجل ينهى عن حسبان مناقض للحقيقة، والحقيقة (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار)، فإنه عز وجل قد أحاط بكل شيء علماً.

4- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُرْدٌّ مِنْ قَوَارِيرَ﴾<sup>(7)</sup>.

فالحقيقة أنه ليس (لجة) وإنما هو ﴿صرح ممرد من قوارير﴾.

5- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُمْ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(8)</sup>.

فالحسبان مناقض للحقيقة، والحقيقة أنه خير وليس شراً.

(1) سورة البقرة: 46.

(2) سورة فصلت: 48.

(3) سورة يوسف: 42.

(4) سورة البقرة: 273.

(5) سورة الأعراف: 30.

(6) سورة إبراهيم: 42.

(7) سورة النمل: 44.

(8) سورة النور: 11.



6- قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾<sup>(1)</sup>.

فالحقيقة أنه ليس هيئاً وإنما (هو عند الله عظيم).

7- قال تعالى: ﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾<sup>(2)</sup>.

والحقيقة أن (قلوبهم شتى).

8- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾<sup>(3)</sup>.

والحقيقة أن الله تعالى قادر على ذلك ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِّيَ بَنَانَهُ﴾<sup>(4)</sup>.

إذن يتضح مما سبق أن الاستخدام القرآني للفعل (حسب) يختلف عن الاستخدام للفعل (ظن)، وأنه لا يحسن أن نضع أحدهما مكان الآخر، فلكل منهما معانيه ودلالاته.

4- زعم:

الزعم هو قول لا يتصف بصفة الوثوق، فقد يستعمل في الحق والباطل، وأكثر ما يقع الزعم على الباطل<sup>(5)</sup>، كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾<sup>(6)</sup>.

قال ابن منظور<sup>(7)</sup>: "وقال الليث: سمعت أهل العربية يقولون إذا ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق، وإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل: زعم فلان.... وقيل الزعم الظن، وقيل: الكذب".

(1) سورة النور: 15.

(2) سورة الحشر: 14.

(3) سورة القيامة: 3.

(4) سورة القيامة: 4.

(5) انظر: تخلص الشواهد: 429، وهمع الهوامع: 478/1، النحو الوسيط: 270/1.

(6) سورة التغابن: 7.

(7) لسان العرب، مادة (زعم)، ص 1834.

والأكثر في زعم أنه يتعدى إلى أن وأن وصلتها<sup>(1)</sup>، كقول الشاعر:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ<sup>(2)</sup>

فإن كانت بمعنى تكفل أو رأس تعدت لواحدة تارة بنفسها وتارة بالحرف، وإن كانت بمعنى سمن أو هزل فهي لازمة<sup>(3)</sup>.

وقد ورد الفعل (زعم) ومتصرفاته في أربعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، ومن هذه المواضع:

1- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(4)</sup>.

سدت أن ومدخولاتها مسد مفعولي يزعمون.

2- قال تعالى: ﴿وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾<sup>(5)</sup>.

سدت أن ومدخولاتها مسد مفعولي زعتم.

3- قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾<sup>(6)</sup>.

مفعولا (زعتم) محذوفان تقديرهما (زعتموهم آلهة).

4- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

مفعولا زعتم محذوفان تقديرهما (تزعمونهم شركاء).

5- قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(8)</sup>.

سدت أن مع مدخولاتها مسد مفعولي زعتم.

(1) شرح الأشموني: 1/ 157، وانظر: شرح شذور الذهب: 372.

(2) البيت لكثير عزة في ديوانه ص 461، انظر: أوضح المسالك: 2/ 34، وشرح الأشموني: 1/ 157، وشرح شذور

الذهب: 372، وتخليص الشواهد: 428، وشرح التصريح: 1/ 361.

(3) شرح الأشموني: 1/ 157، وتوضيح المقاصد: 2/ 556، والمساعد: 1/ 356.

(4) سورة النساء: 60.

(5) سورة الأنعام: 94.

(6) سورة الإسراء: 56.

(7) سورة القصص: 62.

(8) سورة الجمعة: 6.

6- قال تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾<sup>(1)</sup>.

سدت الجملة (أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) مسد مفعولي (زعم).

\* اتضح للباحثة من خلال تتبعها لمواضع الفعل (زعم) في القرآن الكريم، أن الزعم في جميع الآيات جاء منسوباً إلى الكفار ما عدا آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعِمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾<sup>(2)</sup> ففي هذه الآية نسب الكفار الزعم إلى الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - مما يدل على كفرهم وتكذيبهم لدعوته.

\* واستخدام الفعل (زعم) في القرآن منسوباً إلى الكفار، يؤيد قول من ذهب إلى أن الزعم أكثر ما يقع على الباطل وأن معناه الكذب.

5- عَدَّ:

بمعنى ظن كقول الشاعر:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَىٰ شَرِيكَكَ فِي الْغَنَىٰ      وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَىٰ شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ<sup>(3)</sup>

فإن كانت بمعنى حسب أي أحصى، فهو يتعدى إلى مفعول به واحد<sup>(4)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(5)</sup>.

والفعل (عَدَّ) منقول من (عَدَّ) المحسوس الذي هو بمعنى الإحصاء، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ إلى المعنى القلبي، فعندما تقول: (كنت أعده فقيراً) معناه (كنت أحصيه في جملة الفقراء)<sup>(6)</sup> وذكر الرضي أن الفعل (عَدَّ) يستخدم لاعتقاد كون الشيء على صفة اعتقاداً غير مطابق<sup>(7)</sup>.

(1) سورة التغابن: 7.

(2) سورة الإسراء: 92.

(3) البيت للنعمان بن بشير الأنصاري، انظر أوضح المسالك: 31/2، شرح الأشموني: 157/1،

شرح ابن عقيل: 37/2، توضيح المقاصد: 556/2، شرح التصريح: 360/1، المطالع السعيدة: 326/

اللغة: تعدد: تظن، المولى: الحليف الناصر، العدم: الفقر.

(4) شرح الأشموني: 157/1، انظر: توضيح المقاصد: 556/2، والمساعد: 355/1.

(5) سورة النحل: 18.

(6) انظر: معاني النحو: 26/2.

(7) انظر: شرح الرضي على الكافية: 151/4.

وقد ورد الفعل (عدّ) في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾<sup>(1)</sup> فالفعل (نعد) نصب مفعولين، المفعول الأول الضمير المتصل الهاء والمفعول الثاني قوله (من الأشرار) أو محذوف تقديره (أشراً من الأشرار) وقد ورد هذا الفعل في اعتقاد غير مطابق للواقع، فهم اعتقدوا أنهم من الأشرار، والواقع أنهم ليسوا كذلك.

## 6- حَجَا:

بمعنى ظن كقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتٍ<sup>(2)</sup>

فإن كانت بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو ردّ تعدت إلى واحد، وإن كانت بمعنى أقام أو بخل فهي لازمة<sup>(3)</sup>.

ولم يرد الفعل (حجا) في القرآن الكريم.

## 7- جَعَلَ:

تأتي بمعنى اعتقد، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثًا﴾<sup>(4)</sup>.

فإن كانت بمعنى أوجد كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾<sup>(5)</sup>، أو بمعنى أوجب، كقولهم: جعلت للعامل كذا، أو بمعنى ألقى كقولهم: جعلت بعض المتاع على بعض، تعدت إلى واحد<sup>(6)</sup>.

(1) سورة ص: 62.

(2) هذا البيت نسبه ابن هشام إلى تميم بن أبي مقبل، ونسبه صاحب المحكم إلى أبي شبيل الأعرابي.

انظر: تخلص الشواهد: 440، أوضح المسالك: 30/2، شرح الأشموني: 157/1، شرح ابن عقيل: 38/2، شذور الذهب: 371/، المساعد: 355/1، المطالع السعيدة: 325.

اللغة: أحجو: أظن، ألمت: نزلت، مللمات: جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر.

(3) انظر: شرح الأشموني: 157/1، وتوضيح المقاصد: 556/2، والمساعد: 355/1، وهمع الهوامع: 476/1

(4) سورة الزخرف: 19.

(5) سورة الأنعام: 1.

(6) شرح الأشموني: 157/1، وانظر: توضيح المقاصد: 557/2، وهمع الهوامع: 479/1.

وذكر الزركشي أن للفعل (جعل) معانٍ عديدة منها<sup>(1)</sup>:

أ- أن يكون بمعنى سمى، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(2)</sup> أي سموه كذباً، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِئَاءً﴾<sup>(3)</sup> ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنثَى﴾<sup>(4)</sup>.

ب- أن يكون بمعنى المقاربة مثل كاد و طفق، كقولك: جعل يقول وجعل يفعل كذا.

ج - أن يكون بمعنى الخلق والاختراع فنتعدى لواحد، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾<sup>(5)</sup>.

د - أن يكون بمعنى النقل من حال إلى حال والتصيير، فيتعدى إلى مفعولين كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا﴾<sup>(6)</sup> أي: صيرهم.

هـ - أن يكون بمعنى الاعتقاد، كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لَهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

و - أن يكون بمعنى الحكم بالشيء على الشيء، يكون في الحق والباطل، فالحق كقوله تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(8)</sup> والباطل كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾<sup>(9)</sup>.

ز - أن يكون بمعنى أوجب، كقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾<sup>(10)</sup> أي أوجبنا الاستقبال إليها.

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن: 128/4 وما بعدها.

(2) سورة الحجر: 91.

(3) سورة الزخرف: 19.

(4) سورة النجم: 27.

(5) سورة الأنعام: 1.

(6) سورة الأنبياء: 58.

(7) سورة النحل: 62.

(8) سورة القصص: 7.

(9) سورة الأنعام: 136.

(10) سورة البقرة: 143.

ح- أن يكون بمعنى (ألقى) فيتعدى لمفعولين: أحدهما بنفسه والآخر بحرف الجر كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾<sup>(1)</sup> (على بعض) أي فوق بعض.

وأصل الجعل حسي، تقول: جعل الشيء يجعله جعلاً أي وضعه وجعله، صنعه وجعله صيره، تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض: ألقيته، وجعل الطين خزفاً صيره إياه، ثم نقل إلى معنى الظن والاعتقاد، فإذا قلت (جعل البصرة بغداد) كان المعنى كأنه فعل ذلك، ولما كان هذا لا يكون، لأن البصرة لا تكون بغداد، فهم من ذلك أنه أريد الظن<sup>(2)</sup>.

وقد ورد الفعل (جعل) بمعنى اعتقد في القرآن الكريم في حوالي واحد وعشرين موضعاً، منها:

1- قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾<sup>(3)</sup>

قيل (جعلوا) بمعنى صيروا أو سمّوا أو اعتقدوا، والمفعول الأول (شركاء) والمفعول الثاني (الله) وقدم الثاني لإنكار أن ينسب الله تعالى شركاء، ويجوز أن يكون (الجن) مفعولاً أول، (وشركاء) مفعول ثانٍ أي وجعلوا الجن شركاء لله، وقدم (شركاء) لإنكار أن يكون لله شريك من خلقه<sup>(4)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أندَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(5)</sup>.

ذكر الزركشي أنها بمعنى سما، وقيل بمعنى اعتقدوا<sup>(6)</sup>.

3- قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

يجوز أن تكون بمعنى سما أو اعتقدوا، لأنهم ما سموها حتى اعتقدوها.

4- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(8)</sup>.

قال الزركشي<sup>(9)</sup>: " أي سموه وجزأوه أجزاء، فجعلوا بعضه شعراً وبعضه سحراً وبعضه

أساطير الأولين "

(1) سورة الأنفال: 37.

(2) انظر لسان العرب، مادة (جعل)، 637، ومعاني النحو: 29/2.

(3) سورة الأنعام: 100.

(4) انظر: البحر المحيط: 196/4.

(5) سورة إبراهيم: 30.

(6) انظر: البرهان في علوم القرآن: 13/4.

(7) سورة النحل: 57.

(8) سورة الحجر: 91.

(9) البرهان في علوم القرآن: 133/4.

5- قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً﴾<sup>(1)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(2)</sup>: " ومعنى (وجعلوا) سموا، وقالوا: الأحسن أن يكون المعنى وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً "

ذكر الزركشي أن معنى (جعلوا) أي اعتقدوهم إناثاً، ويجوز أن يكون بمعنى النقل والتحويل، ووجه النقل فيه أن الملائكة في الأمر نفسه ليسوا إناثاً، فهؤلاء الكفار نقلوهم باعتقادهم، فصيروهم في الوجود الذهني إناثاً<sup>(3)</sup>.

وذكر الزجاج أن الجعل بمعنى القول والحكم على الشيء، فعندما تقول: قد جعلت زيداً أعلم الناس، أي قد وصفته بذلك وحكمت به<sup>(4)</sup>.

6- قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾<sup>(5)</sup>

يجوز أن يكون جعلوا بمعنى سموا واعتقدوا.

7- قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أَتْدَادًا يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(6)</sup>.

وجعل هنا بمعنى صير أو سمى أو اعتقد.

8- قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَدَابِ الشَّدِيدِ﴾<sup>(7)</sup>.

جعل بمعنى صير أو اعتقد.

(1) سورة الزخرف: 19.

(2) البحر المحيط: 11/8.

(3) انظر: البرهان في علوم القرآن: 133/4.

(4) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 407/4.

(5) سورة الزخرف: 15.

(6) سورة الزمر: 8.

(7) سورة ق: 26.

## 8- هَبْ:

فعل أمر لا يتصرف بمعنى احسب وظن، فهو غير (هب) الذي ماضيه وهب من الهبة<sup>(1)</sup>، كقول الشاعر:

فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ      وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا<sup>(2)</sup>  
أي اعتقني.

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

وقد قسم بعض النحاة ومنهم ابن هشام أفعال القلوب إلى أربعة أقسام وهي<sup>(3)</sup>:

- 1- ما يفيد في الخبر يقيناً، وهي: وجد - ألفى - تعلم - درى.
- 2- ما يفيد الخبر رجحاناً، وهو: جعل - حجا - عد - هب - زعم.
- 3- ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين، وهما اثنان: رأى وعلم.
- 4- ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان، وهي ثلاثة: ظن - حسب - خال.

لكن تقسيم أفعال القلوب إلى قسمين هما (أفعال اليقين - أفعال الرجحان) أنسب، وذلك لأنه دمج هذه الأفعال مع بعضها نظراً للغالب عليها وتقليلاً للأقسام، ويكفي الإشارة إلى أن كل فعل قد يستعمل في معنى آخر غير ما ذكر له.

## ب- أفعال التحويل أو أفعال التصيير:

وهي القسم الثاني من أقسام ظن وأخواتها.

سميت بذلك لدلالاتها على التحويل والانتقال من حالة إلى أخرى<sup>(4)</sup>.

(1) النحو الوسيط: 272/1.

(2) البيت لابن همام السلولى، انظر: أوضح المسالك: 32/2، وشرح الأشموني 157/1، وشرح ابن عقيل:

39/2، توضيح المقاصد: 557/2، وتخليص الشواهد: 442، وشرح التصريح 361/1.

اللغة: أجرني: أغثني واحمني، هبني: اعددني واحسبني.

(3) أوضح المسالك: 27/2، وشرح الأشموني: 157/1، والمطالع السعيدة: 325.

(4) انظر: شرح التصريح: 366/1، ودليل السالك: 291/1، والنحو الوسيط، سعد حسن عليوي، دار صفاء للنشر

والتوزيع، عمان: 273/1.



وهذه الأفعال هي:

### 1- جعل:

يأتي الفعل جعل بمعنى التحويل كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾<sup>(1)</sup> فالهاء في جعلناه مفعول أول، و (هباءً) مفعول ثان لجعل، والجعل هنا حسي فعندما نقول: جعلت الطين خرفاً، أي صيرته<sup>(2)</sup>.

سبق ذكر المعاني التي يكون عليها الفعل جعل، ومن هذه المعاني التحويل والتصير. وقد ورد الفعل (جعل) ومتصرفاته بكثرة في القرآن الكريم، ومن خلال تتبعي لهذه المواضع، وجدت أنه قد جاء في معظم المواضع لمعنيين:

1- إما الخلق والإيجاد كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾<sup>(3)</sup>.

فجعل هنا بمعنى خلق وأوجد، وقال الزمخشري<sup>(4)</sup>: " جعل بمعنى أحدث وأنشأ "، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>(6)</sup> وجعل في الآيات السابقة تتعدى لمفعول واحد لأنها بمعنى الخلق والإيجاد.

2- التصيير والتحويل، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾<sup>(7)</sup> وهي تتعدى لمفعولين. وقد ورد الفعل (جعل) في القرآن الكريم بمعنى التصيير والتحويل في حوالي مائة وخمسة وسبعين موضعاً فنصب مفعولين ومن هذه المواضع:

1- قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا يَبْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلَفَهَا﴾<sup>(8)</sup>.

جعل بمعنى (صير) نصب مفعولين المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (نكالاً).

(1) سورة الفرقان: 23.

(2) انظر: النحو الوسيط: 273/1.

(3) سورة الأنعام: 1.

(4) الكشاف: 320/2.

(5) سورة الأنعام: 97.

(6) سورة الملك: 23.

(7) سورة البقرة: 22.

(8) سورة البقرة: 66.

2- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾<sup>(1)</sup>.

فكلمة (بلداً) مفعول ثانٍ لاجعل.

3- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾<sup>(2)</sup>.

جعلنا بمعنى صيرنا، (عاليها) المفعول الأول، (سافلها) المفعول الثاني<sup>(3)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾<sup>(4)</sup>.

جعله بمعنى صيره، المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (دكاء).

5- قال تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

(جعلناهم) بمعنى صيرناهم، و(حصيداً) مفعول ثانٍ و(خامدين) حال أو نعت، وذكر الزمخشري أن المقصود جعلناهم مثل الحصيد، وذكر أن المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء)، والمفعول الثاني قوله (حصيداً خامدين) تجعل حكم الاثنين حكم الواحد، وذلك بمنزلة (هذا حلو حامض)<sup>(6)</sup>.

6- قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا﴾<sup>(7)</sup>.

جعلناه بمعنى صيرناه، (وهباءً) مفعول ثانٍ.

7- قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾<sup>(8)</sup>.

نجعلهم بمعنى نصيرهم، (أئمة - الوارثين) كل منهما مفعول ثانٍ للفعل (نجعلهم).

(1) سورة البقرة: 126.

(2) سورة هود: 82.

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 44/2.

(4) سورة الكهف: 98.

(5) سورة الأنبياء: 15.

(6) انظر: البحر المحيط: 279/6، والتبيان في إعراب القرآن: 131/2، والكشاف: 132/4.

(7) سورة الفرقان: 23.

(8) سورة القصص: 5.

8- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (1).

(جعلناه) بمعنى صيرناه، وذكر الزمخشري: أن جعلناه بمعنى صيرناه معدى إلى مفعولين، أو بمعنى خلقناه معدى إلى واحد، والزمخشري في ذلك يسير على طريقة المعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن (2).

9- قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (3).

يجعل بمعنى يصير، و (شيباً) المفعول الثاني.

10- قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (4).

جعلهم بمعنى صيرهم، المفعول الثاني (الكاف).

ومن المواضع التي ورد فيها الفعل (جعل) محتملاً أن يكون بمعنى الخلق والإيجاد فينصب مفعولاً واحداً، أو يكون بمعنى التحويل والتصيير فينصب مفعولين:

1- قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ (5).

(جعل) إما بمعنى خلق فتتعدى لواحد و (فراشاً) حال، أو بمعنى صير فتتعدى لاثنتين، هما (الأرض - فراشاً) (6).

2- قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً﴾ (7).

جعل: بمعنى صير، فتكون (مثابة) مفعول ثانٍ، وقيل: جعل بمعنى خلق أو وضع، فتكون (مثابة): حال (8).

(1) سورة الزخرف: 3.

(2) انظر: الكشاف: 425/5، والبحر المحيط: 7/8.

(3) سورة المزمل: 17.

(4) سورة الفيل: 5.

(5) سورة البقرة: 22.

(6) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 24/1.

(7) سورة البقرة: 125.

(8) انظر: البحر المحيط: 551/1.

3- قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

قال الزمخشري<sup>(2)</sup>: " (ما جعل) ما شرع ذلك ولا أمر بالتبشير والتسييب وغير ذلك "

وقال ابن عطية<sup>(3)</sup>: " وجعل في هذه الآية لا يتجه بمعنى: خلق الله؛ لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها، ولا هي بمعنى صير لعدم المفعول الثاني، وإنما هي بمعنى: ما سنَّ ولا شرع، فتتعدى تعدي هذا الذي هي بمعناه إلى مفعول واحد "

" ولم يذكر النحويون في معاني جعل شرع، بل ذكروا أنها تأتي بمعنى خلق، وبمعنى ألقى، وبمعنى صير، وبمعنى الأخذ في الفعل فتكون من أفعال المقاربة، وذكر بعضهم أنها تأتي بمعنى سمى، وقد جاء حذف أحد مفعولي ظن وأخواتها إلا أنه قليل، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم يثبت في لسان العرب، فيحتمل أن يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي ما صير الله بحيرة ولا سائبة مشروعة بل هي من شرع غير الله "<sup>(4)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾<sup>(5)</sup>.

جعل يحتمل أن تكون بمعنى صير، فيكون ضياءً مفعولاً ثانياً ويحتمل أن تكون بمعنى خلق، فيكون حالاً<sup>(6)</sup>.

5- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾<sup>(7)</sup>.

جعلنا إن كانت بمعنى خلقنا فتكون (زينة) حال أو مفعول لأجله، وإن كانت بمعنى صير فتكون (زينة) مفعولاً ثانياً<sup>(8)</sup>.

(1) سورة المائدة: 103.

(2) الكشاف: 303/2.

(3) المحرر الوجيز: 586.

(4) البحر المحيط: 38/4.

(5) سورة يونس: 5.

(6) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 24/2.

(7) سورة الكهف: 7.

(8) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 99/2.

6- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾<sup>(1)</sup>.

جعلناهم يجوز أن يكون متعدياً لاثنتين أو أن يتعدى إلى واحد، فيكون (جسداً) حالاً<sup>(2)</sup>.

7- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾<sup>(3)</sup>.

جعلنا إما أن تكون بمعنى خلقنا فتتعدى لواحد، أو أن تكون بمعنى صير فتتعدى لاثنتين ويكون (من الماء) مفعولاً ثانياً<sup>(4)</sup>.

8- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(5)</sup>.

ذكر العكبري أن (سرمداً) يجوز أن يكون حالاً من الليل، وأن يكون مفعولاً ثانياً لجعل<sup>(6)</sup>.

9- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾<sup>(7)</sup>.

جعلنا إما بمعنى خلقنا فتتعدى لواحد، أو أن تكون بمعنى صيرنا فتتعدى لاثنتين ويكون المفعول الثاني (في قلوب)<sup>(8)</sup>.

10- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾<sup>(9)</sup>.

(نجعل) إما بمعنى نصير فتكون (مهاداً) مفعول ثانٍ أو بمعنى الخلق فتكون (مهاداً) حالاً.

#### \*الفرق بين الجعل والخلق:

الخلق فيه معنى التقدير، وفي الجعل معنى التضمين، كإنشاء شيء من شيء أو تصيير شيء شيئاً أو نقله من مكان إلى مكان<sup>(10)</sup>.

(1) سورة الأنبياء: 8.

(2) التبيان في إعراب القرآن: 131/2.

(3) سورة الأنبياء: 30.

(4) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 132/2، والبحر المحيط: 287/6.

(5) سورة القصص: 71.

(6) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 179/2، والبحر المحيط: 125/7.

(7) سورة الحديد: 27.

(8) انظر: البحر المحيط: 226/8.

(9) سورة النبأ: 6.

(10) انظر: الكشاف: 320/2.

وذكر الزركشي أن الخلق يكون عن عدم سابق، ولا يتقدم مادة ولا سبب محسوس، والجعل يتوقف على موجود مغاير للمجوعول، يكون منه المجعول أو عنه كالمادة والسبب<sup>(1)</sup>.

يتضح مما سبق أن التمييز بين الجعل بمعنى الخلق والجعل بمعنى التصيير يكون حسب السياق القرآني، وحسب الفهم الإجمالي لآيات القرآن الكريم.

## 2- رد:

الردُّ هو صرف الشيء وإرجاعه إلى محله<sup>(2)</sup>، قال تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾<sup>(3)</sup> فالضمير في يردونكم مفعول أول، و (كفاراً) مفعول ثانٍ للفعل "يردونكم".

وقد ورد الفعل (ردّ) محتملاً أن يكون بمعنى صيرّ في أربعة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1- قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾<sup>(4)</sup>.

(يرد) بمعنى يصير، فيتعدى لمفعولين، الأول الضمير المتصل الكاف، والثاني كفاراً، وقد أعربه بعضهم حالاً وهو ضعيف؛ لأن الحال مستغنى عنها في أكثر مواردّها، وهذا لا بد منه في هذا المكان.<sup>(5)</sup>

2- قال تعالى: ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

يردوكم بمعنى يصيروكم، (كافرين) مفعول ثانٍ، وقيل حال، والأول أظهر<sup>(7)</sup>.

3- قال تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾<sup>(8)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن: 129/3.

(2) انظر: لسان العرب، مادة (ردد): 1621.

(3) سورة البقرة: 109.

(4) سورة البقرة: 109.

(5) انظر: البحر المحيط: 518/1.

(6) سورة آل عمران: 100.

(7) انظر: البحر المحيط: 17/3.

(8) سورة القصص: 13.

(9) سورة التين: 5.

## 3- ترك:

بمعنى طرح فضمن معنى صير (1)، قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (2) ف(بعضهم) مفعول أول ل(ترك)، وجملة (يموج في بعض) في محل نصب مفعول ثانٍ. وأنكر بعض النحاة تعدى الفعل (ترك) إلى اثنين، وقالوا إنما يتعدى لواحد، والمنصوب الثاني حال. (3) وذكر أبو حيان أن الأصح جواز تعدي ترك لمفعولين (4).

\*المواضع التي ورد فيها الفعل (ترك) محتملاً أن يكون بمعنى صير فينصب مفعولين هي:

1- قال تعالى: ﴿وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (5)

يجوز أن تكون ترك بمعنى صير، وقد ذكر أبو حيان أن في تضمين (ترك) معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف، والصحيح جواز ذلك. (6) قال العكبري (7): " (تركهم) ها هنا يتعدى إلى مفعولين؛ لأن المعنى صيرهم، وليس المراد به الترك الذي هو الإهمال، فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثاني (في ظلمات)، فلا يتعلق الجار بمحذوف، ويكون (لا يبصرون) حالاً، ويجوز أن يكون (لا يبصرون) هو المفعول الثاني، و(في ظلمات) ظرف يتعلق بتركهم أو ببصرون، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في يبصرون، أو من المفعول الأول".

2- قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ (8).

(تركه) يتعدى لمفعولين؛ لأن المعنى صيره. (9).

(1) انظر النحو الوسيط: 273/1.

(2) سورة الكهف: 99.

(3) انظر: همع الهوامع: 483/1.

(4) انظر: البحر المحيط: 208/1.

(5) سورة البقرة: 17.

(6) انظر: البحر المحيط: 208/1.

(7) التبيان في إعراب القرآن: 21/1.

(8) سورة البقرة: 264.

(9) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 112/1.

3- قال تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

(ترك) متعدية إلى واحد؛ لأنها بمعنى التخليّة، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين، ثانيهما (وراء ظهوركم) "<sup>(2)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾<sup>(3)</sup>.

تركنا أي: جعلنا وصيرنا.

5- قال تعالى: ﴿وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾<sup>(4)</sup>.

(رهوا) إمّا حال أو مفعول ثانٍ للفعل (اترك) بمعنى صير<sup>(5)</sup>.

6- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾<sup>(6)</sup>.

تركناها الضمير عائد على سفينة نوح وأنه تعالى أبقى خشبها حتى رآه بعض أوائل هذه الأمة.<sup>(7)</sup> قال الزمخشري<sup>(8)</sup>: "الضمير في (تركناها) للسفينة أو للفعلة، أي جعلناها آية يعتبر بها، وعن قتادة: أبقاها الله بأرض الجزيرة، وقيل: على الجودي دهرًا طويلًا حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة".

فعلى هذه يجوز أن تكون تركناها بمعنى صيرناها، ويجوز أن تكون بمعنى أبقيناها، وتكون (آية) حال.

(1) سورة الأنعام: 94.

(2) دراسات لأسلوب القرآن العظيم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، القسم الثالث، الجزء الثاني، مج 9/329.

(3) سورة الكهف: 99.

(4) سورة الدخان: 24.

(5) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 230/2.

(6) سورة القمر: 15.

(7) انظر: البحر المحيط: 176/8.

(8) الكشف: 658/5.



وباقى الآيات التي ورد فيها الفعل (ترك) لا يكون بمعنى صير ولا يمكن أن يحتتمل ذلك، وإنما بمعانٍ أخرى كخلف وخلى نحو قوله تعالى: ﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (1).

وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾ (2).

وقوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (3).

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (4).

#### 4- (اتَّخَذَ - تَخَذَ):

- اتَّخَذَ:

بمعنى صير وجعل، تقول: (اتخذت دارك سكناً لي) (5) أي صيرتها، وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (6) ف(إبراهيم) مفعول أول لاتخذ، و(خليلاً) مفعوله الثاني.

- تَخَذَ:

وهو بمعنى اتخذ، جاء في لسان العرب (7): "والاتخاذ افتعال أيضاً من الأخذ، إلا أنه أدم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يَفْعَلُ، قالوا: "تَخَذَ - يَتَّخِذُ"، قال تعالى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (8)،

وكقول الشاعر:

تَخَذْتُ غِرَارَ إِثْرِهِمْ دَلِيلًا      وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي (9)

(1) سورة هود: 87.

(2) سورة يوسف: 17.

(3) سورة الدخان: 25.

(4) سورة القيامة: 36.

(5) النحو الوسيط: 274/1.

(6) سورة النساء: 125.

(7) لسان العرب، مادة (أخذ)، 37.

(8) سورة الكهف: 77.

(9) البيت لأبي جندب بن مرة الهذلي، انظر: أوضح المسالك: 44/2، شرح الأشموني: 158/1،

وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،

القاهرة، 35/2، وارتشاف الضرب: 2014.

اللغة: غراز: اسم واد، ليعجزوني: ليعجبوني.

ف(غراز) مفعول أول للفعل (تخذ)، و (دليلاً) مفعوله الثاني.

**الفرق بين (اتَّخَذَ - تَخَذَ):**

هذا الفعلان بمعنى واحد، وقيل هما من مادة واحدة، فقد ذهب قسم من اللغويين إلى أن (تخذ) مبني من (أخذ) - كما سبق ذكره - .

ورد في لسان العرب: " يقال اتخذ فلان مالاً يتخذه اتخاذاً، وتخذ يتخذ تَخَذاً وتخذتُ مالاً أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية "(1).

قال الفراء(2): " وقرأ مجاهد " لو شئت لتخذت عليه أجراً... وأصلها اتخذ: افتعل " .

وذهب آخرون إلى أنهما مادتان مختلفتان.

والذي يبدو أن الفعلين بمعنى واحد ومن مادة واحدة وهي (أخذ)(3).

وقد اختلف العلماء في تعدي الفعل (اتخذ) إلى اثنين فمنهم من عده متعدياً لاثنين وأنه لا يرد إلا كذلك، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنه لا يتعدى إلا لواحد(4).

وذكر أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب أن (اتخذ) يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعانٍ أخرى كقوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾(5)، و (اتخذت خاتماً) أي لبست، و (اتخذت مالاً) أي كسبت، ويجمع ذلك كله معنى الملابس(6).

• **الفرق بين تصيير (جعل) وتصيير (اتخذ):**

" في تصيير اتخذ لا يتغير المفعول به تغييراً في نفسه، ويتعدى إليك منه شيء، وفي تصيير (جعل) قد لا يلزم أن يكون ذلك فيه، نحو: (جعلت الرجل عالماً) وإذا قلت (اتخذته حبيباً أو صاحباً) عاد عليك منه شيء، ولا تقول: اتخذت الطين خزفاً"(7).

(1) لسان العرب، مادة (أخذ)، ص: 37.

(2) معاني القرآن، الفراء: 156/2.

(3) انظر: معاني النحو: 30/2.

(4) انظر: ارتشاف الضرب: 2109، وشرح التسهيل: 82-83.

(5) سورة المؤمنون: 91.

(6) انظر: ارتشاف الضرب: 2109.

(7) السابق: 2109.

وقد ورد الفعل (اتخذ) في القرآن الكريم متعدياً لمفعولين في حوالي أربعة وثمانين موضعاً، منها:

1- قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾<sup>(1)</sup>.

اتخذ بمعنى (صير) فتكون (هزواً) مفعول ثانٍ<sup>(2)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(3)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(4)</sup>: " يتخذ هنا متعدية إلى اثنين "

3- قال تعالى: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>.

قال العكبري<sup>(6)</sup>: " (اتخذوني) هذه تتعدى إلى مفعولين؛ لأنها بمعنى صيروني "

4- قال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهُؤُلَاءَ﴾<sup>(7)</sup>.

(لعباً) مفعول ثانٍ لاتخذوا بمعنى (صيروا).

5- قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(8)</sup>.

اتخذوا متعدية لاثنتين بمعنى صيروا، (أرباباً) مفعول ثانٍ<sup>(9)</sup>.

6- قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾<sup>(10)</sup>.

قال العكبري<sup>(11)</sup>: " اتخذتموه هي المتعدية إلى مفعولين، و (ظهرياً) المفعول الثاني "

(1) سورة البقرة: 231.

(2) انظر: البحر المحيط: 219/2.

(3) سورة آل عمران: 28.

(4) البحر المحيط: 241/2.

(5) سورة المائدة: 116.

(6) التبيان في إعراب القرآن: 233/1.

(7) سورة الأنعام: 70.

(8) سورة التوبة: 31.

(9) انظر: البحر المحيط: 33/5.

(10) سورة هود: 92.

(11) التبيان في إعراب القرآن: 44/2.

7- قال تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾<sup>(1)</sup>.

(ولداً) مفعول به ثانٍ.

8- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾<sup>(2)</sup>.

(مهجوراً) مفعول ثانٍ.

9- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾<sup>(3)</sup>.

المفعولان (إلهه - هواه) والمعنى أنه لم يتخذ إلهاً إلا هواه.<sup>(4)</sup>

10- قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>.

(اتخذوا) تعدى لمفعولين الأول (أيمانهم) والثاني (جنة).

ومن المواضع التي ورد فيها الفعل (اتخذ) محتملاً أن يكون بمعنى (صير) فينصب مفعولين، أو أن يكون متعدياً لواحد:

1- قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾<sup>(6)</sup>.

ذكر أبو حيان أنها هنا متعدية لواحد ويحتمل أن تتعدى لاثنتين، والمفعول الثاني الظرف<sup>(7)</sup>.

2- قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>(8)</sup>.

(خليلاً) مفعول ثانٍ إذا كانت اتخذ بمعنى صير، أو (حال) إن تعدى (اتخذ) لواحد<sup>(9)</sup>.

(1) سورة يوسف: 21.

(2) سورة الفرقان: 30.

(3) سورة الفرقان: 43.

(4) انظر: البحر المحيط: 459/6.

(5) سورة المنافقون: 2.

(6) سورة البقرة: 80.

(7) انظر: البحر المحيط: 445/1.

(8) سورة النساء: 125.

(9) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد الخالق عزيمة، القسم الثالث، ج 2، مج 9، 326.

3- قال تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾<sup>(1)</sup>.

(اتخذوا) يحتمل أن تكون بمعنى عملوا؛ لأنها أصنام نحتوها، أو أن تكون بمعنى (صيروا)<sup>(2)</sup>.

4- قال تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

(اتخذوا) معناها صنعوا وصوروا، أو المعنى: جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض<sup>(4)</sup>.

5- قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(5)</sup>.

(نتخذ) إما بمعنى نصير فتنصب مفعولين أو تنصب مفعولاً واحداً.

6- قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(6)</sup>.

(اتخذتم) يحتمل أن يكون مما يتعدى إلى اثنين الثاني (مودة) أي اتخذتموها مودة، ويحتمل أن يكون مما يتعدى لواحد فينصب (مودة) على أنه مفعول لأجله<sup>(7)</sup>.

5- صير:

صير وأصار وهما منقولان من (صار) أخت كان بالتضعيف والهمزة<sup>(8)</sup>، ويدل على تحويل الشيء إلى صورة أخرى<sup>(9)</sup>. قال الشاعر:

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلٌ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ<sup>(10)</sup>

(1) سورة الكهف: 15.

(2) انظر: البحر المحيط: 103/6.

(3) سورة الأنبياء: 21.

(4) انظر: البحر المحيط: 282/6.

(5) سورة الفرقان: 18.

(6) سورة العنكبوت: 25.

(7) انظر: البحر المحيط: 144/7.

(8) المساعد: 361/1.

(9) انظر النحو الوسيط: 274/1.

(10) البيت لرؤية بن العجاج، انظر: أوضح المسالك: 45/2، وشرح الأشموني: 158/1، وشرح التصريح: 367/1، وهمع الهوامع: 483/1.

اللغة: أبابيل: جماعات، صيروا: تركوا، عصف: ورق الزرع الذي يبقى في الأرض بعد الحصاد، وقيل هو التين.

فالواو في صيروا نائب فاعل وهي المفعول الأول، و(مثل) المفعول الثاني.

" إذا كانت صير بمعنى انتقل تعدت إلى واحد بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر، نحو: صيرتك إلى موضعك... وابن مالك هو الذي ذكر أصار بمعنى صير، ولم يذكر شاهداً "(1).

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

### 6- وَهَبَ:

أصله من الهبة، وهو ملازم لصيغة الماضي؛ لأنه سمع في الأفعال والأمثال لا يتصرف فيها، وحكى عن ابن الأعرابي: (وهبني الله فداءك) أي صيرني وجعلني، ولا يستعمل وهب كصير إلا بصيغة الماضي (2).

ولم يرد هذا الفعل بمعنى - صير - في القرآن الكريم.

### 3- أقسام ظن وأخواتها من حيث كونها جامدة أو متصرفة:

ظن وأخواتها أفعال منها المتصرف ومنها الجامد.

قال ابن مالك في ألفيته (3):

وخص بالتعليق والإلغاء  
كذا تعلم ولغير الماضي من  
ما من قبل هب والأمر هب قد ألزما  
سواهما اجعل كل ماله زكناً

#### أ- الأفعال الجامدة:

فالأفعال الجامدة التي لا تتصرف ثلاثة وهي: (4)

1- تعلم: وهو ملازم لصيغة الأمر.

2- هب: وهو ملازم لصيغة الأمر، وهذان الفعلان من أفعال القلوب.

3- وهب: من أفعال التحويل وهو ملازم لصيغة الماضي.

(1) ارتشاف الضرب: 2107.

(2) انظر: النحو الوسيط: 275/1، وتوضيح المقاصد: 558/2، والمساعد: 361، والمطالع السعيدة: 329،

وارتشاف الضرب: 2103.

(3) ألفية ابن مالك: /15.

(4) انظر: شرح ابن عقيل: 44/2، والمطالع السعيدة: 331، ودليل السالك: 293/1.

أما باقي الأفعال فإنها تتصرف تصرفاً تاماً، فيأتي منها الماضي نحو: ظننت زيداً قائماً، والمضارع نحو: أظن زيداً قائماً، والأمر نحو ظن زيداً قائماً، واسم الفاعل نحو: أنا ظان زيداً قائماً، واسم المفعول نحو: زيد مظنون أبوه قائماً، وكذلك المصدر نحو: عجبت من ظنك زيداً قائماً، ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما يثبت للماضي (1).

### ب- الأفعال المتصرفة:

من خلال تتبعي لمواضع ظن وأخواتها في القرآن الكريم وجدت أنها جاءت متصرفة، فجاء

منها:

#### 1- الماضي:

نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (2)، وقوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ (3)، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثًا﴾ (4)، وقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا﴾ (5)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (6)، وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾ (7)، وقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ (8)، وقوله تعالى: ﴿الآن حَقَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ (9)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (10)، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (11).

(1) انظر: شرح ابن عقيل: 44/2، وإرشاد السالك: 275، وشرح الأشموني: 159/1، ودليل السالك: 294/1.

(2) سورة النساء: 125.

(3) سورة البقرة: 264.

(4) سورة الزخرف: 19.

(5) سورة المؤمنون: 115.

(6) سورة الأعراف: 102.

(7) سورة الفرقان: 43.

(8) سورة التغابن: 7.

(9) سورة الأنفال: 66.

(10) سورة الحاقة: 3.

(11) سورة الحاقة: 20.

## 2- المضارع:

نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبِّئِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(6)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(7)</sup>، وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(8)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾<sup>(9)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾<sup>(10)</sup>.

## 3- الأمر:

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾<sup>(11)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾<sup>(29)</sup> هَارُونَ أَخِي﴾<sup>(12)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(13)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَ الْكُفْمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾<sup>(14)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(15)</sup>.

(1) سورة آل عمران: 61.

(2) سورة التوبة: 99.

(3) سورة القيامة: 3.

(4) سورة البقرة: 46.

(5) سورة لقمان: 34.

(6) سورة الأعراف: 60.

(7) سورة النساء: 60.

(8) سورة البقرة: 259.

(9) سورة الحجر: 97.

(10) سورة البقرة: 109.

(11) سورة الدخان: 24.

(12) سورة طه: 29.

(13) سورة البقرة: 194.

(14) سورة الأنفال: 28.

(15) سورة محمد: 19.



## 4-المصدر:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾<sup>(2)</sup>.

## 5-اسم الفاعل:

نحو قوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾<sup>(6)</sup>.

## 4-خصائص ظن وأخواتها:

تتفرد ظن وأخواتها وغيرها من الأفعال ببعض الخصائص، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1-تتفرد ظن وأخواتها عن غيرها من النواسخ في أنه لا بد لها من فاعل<sup>(7)</sup>.

2-ومن خصائصها أنه إذا ذكر أحد مفعوليهما ذكر الآخر، بخلاف باب أعطيت<sup>(8)</sup>.

3-إضمار الشأن فيها كما أضمّر في كان<sup>(9)</sup>.

4-تختص الأفعال القلبية المتصرفة بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدين في المعنى مختلفين في الموقع الإعرابي، كقوله تعالى: ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى﴾<sup>(10)</sup>، (رآه) الفاعل ضمير

(1) سورة البقرة: 54.

(2) سورة يونس: 66.

(3) سورة آل عمران: 55.

(4) سورة البقرة: 124.

(5) سورة الكهف: 8.

(6) سورة الفتح: 6.

(7) انظر: دليل السالك: 286/1.

(8) انظر: شرح الرضي: 154/4، واللباب: 251.

(9) انظر اللباب: 251.

(10) سورة العلق: 7.

الإنسان، وضمير المفعول عائد عليه أيضاً ورأى هنا من رؤية القلب، ويجوز، أن يتحد فيها الضميران متصلين<sup>(1)</sup>.

وكقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرَبُ- حَمْرًا﴾<sup>(2)</sup> قال أبو حيان<sup>(3)</sup>: " رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدي المعنى، ف (أراني) فيه ضمير الفاعل المستكن، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل وهو رافع للضمير المتصل، وكلاهما لمدلول واحد، ولا يجوز أن تقول: أضربني ولا أكرمني".

وكقولنا: (ظننتني داخلاً) لكن لا يجوز وضع (نفس) مكان الضمير مثل: " ظننت نفسي عالماً"، فالأكثر ممنوعوا ذلك وأجازه ابن كيسان<sup>(4)</sup>.

5- يميزها من الأفعال التي يقع بعدها منصوبان على غير هذا الحد، وقوع ثاني منصوبها بعد ضمير الفصل<sup>(5)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾<sup>(6)</sup>، ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾<sup>(7)</sup> (خيراً) هو المفعول الثاني للفعل (تجد) وقد وقع بعد ضمير الفصل (هو).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾<sup>(8)</sup> المفعول الأول محذوف تقديره (البخل) والمفعول الثاني (خيراً) وقد وقع بعد ضمير الفصل.

6- تختص الأفعال القلبية المتصرفة بالإلغاء والتعليق، أما غير المتصرفة فلا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل<sup>(9)</sup>.

(1) انظر: البحر المحيط: 489/8.

(2) سورة يوسف: 36.

(3) البحر المحيط: 308/5.

(4) انظر: المساعد: 372/1، وشرح التسهيل: 92/2، والمفصل: 262/4، واللباب: 251، والمطالع السعيدة: 334، وحاشية الصبان: 36/2، والنحو الأساسي: أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1994م- 1414هـ، 394.

(5) المساعد: 354/1.

(6) سورة سبأ: 6.

(7) سورة المزمل: 20.

(8) سورة آل عمران: 180.

(9) انظر: توضيح المقاصد: 558/2، والمفصل: 262/4، واللباب: 251، وشرح التصريح: 368/1، والنحو الأساسي: 394.

وسياتي تفصيل هذه الخصائص لاحقاً في المبحث الثاني.

7- يصلح مفعولاً ثانياً في هذا الباب كل ما يصلح أن يكون خبراً، وهو:

أ- المفرد، كقولك: (اتخذت الصدق مبدأً)، وكقوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿نَجْعَلُنَاهَا نِكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾<sup>(2)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾<sup>(3)</sup>.

ب- الجملة بنوعيها الفعلية والاسمية، مثل: (أتحسب الغشاش رزقه حلالاً)،

ومن المواضع التي ورد فيها المفعول الثاني جملة فعلية في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾<sup>(4)</sup>.

جملة (يأكلهن) في محل نصب المفعول الثاني.

- وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾<sup>(5)</sup>.

جملة (أعصر خمرًا) في محل نصب المفعول الثاني.

- وقوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(6)</sup>.

الجملة الفعلية (يوادون من حاد الله) في محل نصب المفعول الثاني.

- وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾<sup>(7)</sup>.

الجملة الفعلية (يموج) في محل نصب المفعول الثاني.

(1) سورة الكهف: 69.

(2) سورة البقرة: 66.

(3) سورة الممتحنة: 10.

(4) سورة يوسف: 43.

(5) سورة يوسف: 36.

(6) سورة المجادلة: 22.

(7) سورة الكهف: 99.

• ومن المواضع التي ورد فيها المفعول الثاني جملة اسمية: قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي وَرَبِّي﴾<sup>(1)</sup> الجملة الاسمية (أحق هو) في محل نصب المفعول الثاني للفعل (يستنبئونك).

ت- شبه الجملة بنوعيها: الجار والمجرور، والظرف، كقولنا: جعلت من الطين خزفاً<sup>(2)</sup>.

وجاء المفعول الثاني شبه جملة (جار ومجرور) في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾<sup>(3)</sup> المفعول الثاني شبه الجملة (في قلوبكم)، وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

ومن المواضع التي جاء فيها المفعول الثاني شبه جملة (ظرفية):

قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾<sup>(7)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(8)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(9)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾<sup>(10)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾<sup>(11)</sup>، وقوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾<sup>(12)</sup>.

(1) سورة يونس: 53.

(2) انظر: شرح ملحمة الإعراب: 96، واللباب: 248، شرح الدروس 209، التطبيق النحوي: 195، النحو الأساسي: 395.

(3) سورة الأنفال: 70.

(4) سورة المنافقون: 4.

(5) سورة إبراهيم: 30.

(6) سورة البقرة: 17.

(7) سورة الأنعام: 94.

(8) سورة آل عمران: 55.

(9) سورة الأعراف: 150.

(10) سورة الحجر: 96.

(11) سورة الإسراء: 45.

(12) سورة مريم: 87.

8- ومن خواصها أيضاً جواز دخول أن المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين، مثل: علمت أن زيداً قائم، ولا يجوز: أعطيت أن زيداً درهم، وذلك لأن مفعولها في الحقيقة هو مصدر الخبر مضافاً إلى المبتدأ، وأن المفتوحة موضوعة بهذا المعنى، فإذا دخلت أن المفتوحة على أفعال القلوب فهي ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها الحقيقي، وسيبويه يجعل أن مع اسمها وخبرها مفعول ظن، ولا مفعول آخر له، والأخفش يجعل أن مع جزأها مقام المفعول الأول ويقدر الثاني<sup>(1)</sup>.

وقد سدت أن مع مدخولاتها مسد المفعولين في باب ظن وأخواتها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها:

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفَّالَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾<sup>(6)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾<sup>(7)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>(8)</sup>.

ومن خلال تتبع مواضع ظن وأخواتها في القرآن الكريم وجدت أن الأفعال (زعم - حسب - ظن - علم - رأى) دخلت عليها أن مع مدخولاتها بكثرة فسدت مسد مفعولها.

(1) انظر: شرح الرضي: 171/4.

(2) سورة البقرة: 235.

(3) سورة البقرة: 165.

(4) سورة المائدة: 98.

(5) سورة الأنعام: 94.

(6) سورة يونس: 22.

(7) سورة الإسراء: 99.

(8) سورة العنكبوت: 2.

## المبحث الثاني

### أحوال ظن وأخواتها وأحكامها

ويشتمل على:

#### 1-أحوال ظن وأخواتها مع المفعولين:

- أ- تقديم ظن وأخواتها على المفعولين.
- ب- توسط ظن وأخواتها بين المفعولين.
- ج- تقديم المفعولين على ظن وأخواتها.

#### 2-الترتيب بين المفعولين.

#### 3-حذف المفعولين أو أحدهما.

- أ- حذف المفعولين اختصاراً.
- ب-حذف المفعولين اقتصاراً.
- ج- حذف أحد المفعولين.

#### 4-أحكام ظن وأخواتها:

- أ- الإعمال.
- ب- التعليق.
- ج- الإلغاء.

#### 5-استخدام القول بمعنى الظن.

- أ- مذهب عامة الناس.
- ب-المذهب الثاني(مذهب قبيلة بني سليم).

## المبحث الثاني

### أحوال ظن وأخواتها وأحكامها

#### 1- أحوال ظن وأخواتها مع المفعولين:

لا ترتب في هذا الباب بين الناسخ ومعموليه، فيجوز أن يتقدم عليهما معا ويتأخر عنهما ويتوسط بينهما، لكن يترتب على كل حالة أحكام سيأتي تفصيلها لاحقاً.

##### أ - تقديم ظن وأخواتها على المفعولين:

نقول: ظننت زيداً قائماً، وفي هذه الحالة يجب إعمال ظن وأخواتها ولا يجوز الإلغاء<sup>(1)</sup>.

##### ب - توسط ظن وأخواتها بين المفعولين:

يمكن أن تتوسط ظن وأخواتها بين المفعولين، وفي هذه الحالة يجوز إعمال ظن وأخواتها أو إلغائهما، والإعمال أحسن<sup>(2)</sup>، نقول في الإعمال: زيداً أظن قائماً، وفي الإلغاء: زيداً أظن قائماً.

##### ج - تقديم المفعولين على (ظن وأخواتها):

من الممكن أن تتأخر ظن وأخواتها على المفعولين، وفي هذه الحالة يجوز الإعمال والإلغاء، مع كون الإلغاء أقوى، فمثال الإعمال: زيداً قائماً ظننت، ومثال الإلغاء: زيد قائم ظننت<sup>(3)</sup>.

وسيأتي الحديث عن كل حالة من الحالات السابقة، والحكم الخاص فيها لاحقاً عند الحديث عن أحكام أفعال القلوب.

#### 2- الترتيب بين المفعولين:

أما الترتيب بين المفعولين وتقديم أحدهما على الآخر دون الناسخ، فحكمه حكم الترتيب بين أصلها المبتدأ والخبر قبل دخول الناسخ عليهما، فالأصل تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني، فما ثبت لأصلهما يثبت لهما من غير اعتبار لوجود الناسخ، وبالتالي يكون المفعول الأول واجب

(1) انظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، الشنقيطي، تحقيق: أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، 396، والفصول الخمسون: 175، والمفصل: 261.

(2) انظر: فتح رب البرية: 396، والجمل في النحو: 29، والفصول الخمسون: 175.

(3) انظر: فتح رب البرية: 397، والمفصل: 261، والفصول الخمسون: 175.

التقديم على المفعول الثاني في كل موضع يجب فيه تقديم المبتدأ على الخبر، وأن يكون المفعول الثاني واجب التقديم على المفعول الأول في كل موضع يجب فيه تقديم الخبر على المبتدأ، وأن يكون تقديم أحدهما على الآخر جائزاً في كل موضع يجوز فيه تقديم المبتدأ على الخبر بغير ترجيح<sup>(1)</sup>.

ففي مثل قولنا: (حسبت أخي شريكى) يجب تقديم المفعول الأول على الثاني منعاً لوقوع لبس، لأن كليهما معرفة، وفي مثل قولنا: (علمت الكلب حارساً أميناً) يجب تقديم المفعول الثاني على الأول عند إرادة الحصر في الأول فنقول: (ما علمت حارساً أميناً سوى الكلب)، وفي قولنا: (ظننت القط البري ثعلباً) يجوز تقديم المفعول الثاني، إذ لا مانع من تقديم أحدهما على الآخر<sup>(2)</sup>.

وفي القرآن الكريم ورد المفعول الأول متقدماً على المفعول الثاني - وهو - الأصل في مواضع كثيرة منها:

1- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الأول (الأرض) والمفعول الثاني (فراشاً).

2- قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

تأخر المفعول الثاني (بشرى) وجوباً لأنه محصور بإلا.

3- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>(5)</sup>.

المفعول الأول (إبراهيم)، والمفعول الثاني (خليلاً) وقد تأخر جوازاً.

4- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾<sup>(6)</sup>.

المفعول الأول (عاليها) والمفعول الثاني (سافلها) وقد تأخر المفعول الثاني وجوباً؛ لأنه لو قدمناه لتوهمنا أنه هو المفعول الأول، حيث جاء كل من المفعول الأول والمفعول الثاني معرفة.

(1) انظر: المساعد: 353/1، وشرح التسهيل: 75/2، والمطالع السعيدة: 331، وهمع الهوامع: 487/1، والنحو الوافي: 23/2.

(2) انظر: النحو الوافي: 23/2.

(3) سورة البقرة: 22.

(4) سورة آل عمران: 126.

(5) سورة النساء: 125.

(6) سورة هود: 82.



5- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرَبُ حَمْرًا﴾<sup>(1)</sup>.

تأخر المفعول الثاني (أعصر) وجوباً؛ لأنه جاء فعلاً رافعاً لضمير المفعول الأول الذي هو في الأصل مبتدأ.

6- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾<sup>(2)</sup>.

المفعول الأول (الساعة) والمفعول الثاني (قائمة).

7- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ يَخِذُونَكُمْ إِلَّا هُزُوعًا﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الثاني (هزواً) تأخر وجوباً لأنه محصور بإلا.

8- قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا مَشُورًا﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الثاني (لؤلؤاً).

ومن المواضع التي ورد فيها المفعول الثاني متقدماً على المفعول الأول:

1- قوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾<sup>(5)</sup>.

حيث تقدم المفعول الثاني (بالله) جوازاً؛ وذلك لإنكار أن يظن بالله ظن الجاهلية وأن ينسب له تعالى شركاء.

2- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾<sup>(6)</sup>.

تقدم المفعول الثاني (له) وجوباً؛ لأن المفعول الأول (نصيراً) الذي أصله مبتدأ جاء نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر.

3- قوله تعالى: ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾<sup>(7)</sup>.

تقدم المفعول الثاني للفعل (وجدنا) وهو شبه الجملة (عليه) جوازاً.

(1) سورة يوسف: 36.

(2) سورة الكهف: 36.

(3) سورة الأنبياء: 36.

(4) سورة الإنسان: 19.

(5) سورة آل عمران: 154.

(6) سورة النساء: 52.

(7) سورة المائدة: 104.

4- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ (1).

المفعولان إما (الله - شركاء) أو (شركاء - الجن) وفي كلتا الحالتين تقدم المفعول الثاني (الله) أو (شركاء)؛ وذلك لإنكار أن ينسب الله تعالى شركاء أو أن يكون له شريك من خلقه.

5- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (2).

قدم المفعول الثاني (من الماء)؛ وذلك للأهمية وليبين نعمة الله على الإنسان وأن الماء أساس الحياة.

6- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ (3).

قدم المفعول الثاني (بأنفسهم) وجوباً؛ وذلك لأن المفعول الأول نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر.

7- قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ (4).

تقدم المفعول الثاني (بالله) جوازاً؛ وذلك لإنكار فعلتهم وإنكار أن يُظن بالله ظن السوء.

8- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ (5).

(لهم) مفعول ثانٍ، (من) حرف جر زائد (باقية) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أول، وقد تقدم المفعول الثاني (لهم) على المفعول الأول وجوباً؛ لأن المفعول الأول نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر.

### 3- حذف المفعولين أو أحدهما:

#### أ- حذف المفعولين اختصاراً:

يجوز بالإجماع حذف المفعولين اختصاراً، أي لدليل (6).

(1) سورة الأنعام: 100.

(2) سورة الأنبياء: 30.

(3) سورة النور: 12.

(4) سورة الفتح: 6.

(5) سورة الحاقة: 8.

(6) انظر: أوضح المسالك: 59/2، وشرح الأشموني: 164/1، وتوضيح المقاصد: 566/2، وشرح ابن الناظم:

151، والمطالع السعيدة: 337، وارتشاف الضرب: 2098.

كقول الشاعر:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسَبُ<sup>(1)</sup>

أي تحسب حبهم عاراً عليّ، فحذف المفعولين وهما: (حبهم) و (عارا علي) لدلالة ما قبلهما عليهما.

ومن مواضع حذف المفعولين اختصاراً في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

مفعولاً (تزعمون) محذوفان أحدهما عائد الموصول أي تزعمونهم شركاء ويمكن تقديرهما (تزعمون أنهم شركاء) بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفَّ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾<sup>(3)</sup> ولأن الغالب على (زعم) ألا يقع على المفعولين صريحاً، بل على أن وصلتها.

2- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

مفعولاً (زعمتم) محذوفان؛ لدلالة المعنى عليهما والتقدير (زعمتموهم شركائي).

3- قوله تعالى: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرَى﴾<sup>(5)</sup>.

المفعولان محذوفان أي (فهو يرى علم الغيب مثل المشاهدة).

4- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

مفعولاً (أرأيتم) محذوفان تقديرهما (أرأيتم حالكم إن كان كذا ألستم ظالمين).

(1) البيت للكميت بن زيد الأسدي، انظر: أوضح المسالك: 59/2، وشرح ابن عقيل: 55/2، وتوضيح المقاصد: 566/2، وشرح التسهيل: 73/2.

اللغة: ترى حبهم: بمعنى الاعتقاد، عاراً: عيب ومذمة، تحسب: تظن.

(2) سورة الأنعام: 22.

(3) سورة الأنعام: 94.

(4) سورة الكهف: 52.

(5) سورة النجم: 35.

(6) سورة الأحقاف: 10.

5- قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (11) أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَىٰ﴾<sup>(1)</sup>.

مفعولا (أرأيت) محذوفان، حذف المفعول الأول لدلالة ما قبله عليه، وهو قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾<sup>(2)</sup> وحذف المفعول الثاني؛ لدلالة ما بعده عليه وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾<sup>(3)</sup>.

#### ب- حذف المفعولين اقتصاراً:

أما حذفهما اقتصاراً أي لغير دليل:

فمن الأخفش المنع مطلقاً، ونسبه ابن مالك لسبويه، وعن الأكثرين الإجازة مطلقاً<sup>(4)</sup> لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(5)</sup>، وقولهم: (مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ) أي يقع منه خيلة، أي يخال مسموعه صادقاً<sup>(6)</sup>، وعن الأعمى يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم، واستدل على ذلك بحصول الفائدة في الأول دون الثاني، والإنسان يخلو من الظن، فيفيد قوله ظننت أنه وقع منه الظن، ولا يخلو من علم إذ له أشياء يعلمها ضرورة كعلمه أن الاثنين أكثر من واحد فلم يفد قوله علمت شيئاً، ورد بأنه يفيد وقوع علم ما لم يكن يعلم<sup>(7)</sup>.

#### ومن مواضع حذف المفعولين اقتصاراً في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(8)</sup>.

حُذِفَ مَفْعُولًا (يعلم)؛ لأن الله تعالى علمه واسع سبحانه عالم كل شيء.

وحذف مفعولا (تعلمون) أي: لا تعلمون ما هو خير لكم، وما هو شر لكم.

(1) سورة العلق: 11-12.

(2) سورة العلق: 9.

(3) سورة العلق: 14.

(4) انظر: أوضح المسالك: 60/2، وشرح الأشموني: 167/1، شرح التسهيل: 74/2، وهمع الهوامع: 488/1، وارتشاف الضرب: 2097.

(5) سورة البقرة: 216.

(6) انظر: أوضح المسالك: 60/2، وشرح الرضي: 155/4، وهمع الهوامع: 488/1.

(7) انظر: أوضح المسالك: 60/2، وشرح الأشموني: 163/1، وهمع الهوامع: 488/1، وارتشاف الضرب: 2097.

(8) سورة البقرة: 216.

2- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾<sup>(1)</sup>.

حذف المفعولين أي يظنون ما هو نافع لهم.

3- قوله تعالى: ﴿وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾<sup>(2)</sup>.

لم يذكر مفعولي الظن.

4- قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

حُذِفَ مَفْعُولًا (يعلمون)، ولعل ذلك من باب التخويف والترهيب للكفار حتى تذهب أنفسهم في تقدير أهوال يوم القيامة كل مذهب.

#### ج- حذف أحد المفعولين:

يمتع بالإجماع حذف أحدهما اختصاراً؛ لأن أصلهما المبتدأ والخبر، قال المبرد<sup>(4)</sup>: "إنما امتنع ظننت زيداً حتى تذكر المفعول الثاني؛ لأنها ليست أفعالاً وصلت منك إلى غيرك، وإنما هي ابتداء وخبر". وكذلك فإن اختصرنا على المفعول الأول لم نعرف ما المقصود بهذه الأفعال، وإن اختصرنا على المفعول الثاني لم نعلم إلى من أسند.

أما حذف أحدهما اختصاراً فأجازه الجمهور، ومنعه ابن ملكون، وحجته في ذلك أن المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه، ومن جهة كونه أحد جزأي الجملة، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه، وما قاله منتقض بخبر كان، فإنه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه إذا دل عليه دليل<sup>(5)</sup>. ومن حذف المفعول الأول اختصاراً قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾<sup>(6)</sup> أي ما يبخلون به هو خيراً لهم.

(1) سورة البقرة: 78.

(2) سورة الفتح: 12.

(3) سورة النبأ: 4.

(4) المقتضب: 95/3.

(5) انظر: أوضح المسالك: 60/2، وينظر: شرح ابن عقيل: 57/2، وتوضيح المقاصد: 568/2، وشرح التسهيل:

72/2، وشرح ابن الناظم: 151.

(6) سورة آل عمران: 180.

ومن حذف المفعول الثاني قول الشاعر:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزَلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرِمِ<sup>(1)</sup>

فقد حذف المفعول الثاني، والتقدير فلا تظني غيره حاصلًا أو نحو ذلك.

ومن حذف المفعول الأول في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾<sup>(2)</sup>.

حذف المفعول الأول، والتقدير (اتخذ بعض الموجودات ولداً).

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الأول محذوف وهو العائد أي (جعلها الله لكم قياماً).

- وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾<sup>(4)</sup>.

آلهة مفعول ثانٍ، والمفعول الأول محذوف وهو العائد أي اتخذوها (آلهة).

- وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾<sup>(5)</sup>.

حذف المفعول الأول لرأيت، والتقدير (حاله) والجملة الاستفهامية (ألم يعلم بأن الله يرى) في محل نصب المفعول الثاني.

ومن حذف المفعول الثاني في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(6)</sup>.

حذف المفعول الثاني والتقدير (اتخذتم العجل إلهاً).

(1) البيت: لعنتره بن شداد من معلقته المشهورة، انظر: شرح المعلقات السبع، الزوزني، دار صادر، بيروت،

ص 138، وانظر ديوانه ص 153.

اللغة: المحب: اسم مفعول من أحب وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال، والأكثر: أن يقال في اسم المفعول: محبوب أو حبيب.

(2) سورة البقرة: 116.

(3) سورة النساء: 5.

(4) سورة الأحقاف: 28.

(5) سورة العلق: 13-14.

(6) سورة البقرة: 51.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (1).

حذف المفعول الثاني (لرأيتموه) والتقدير (رأيتموه واقعاً).

- وقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ (2).

حذف المفعول الثاني أي لا تعلمهم منافقين؛ لأن النفاق مختص بالقلب وتقدم لفظ منافقين فدل على المحذوف فتعدت لاثنتين. (3).

- وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (4).

المفعول الثاني (أرأيتم) محذوف تقديره (هل هي قادرة على شيء).

\* يتضح من خلال الآيات القرآنية السابق ذكرها أنه يجوز حذف المفعولين من باب ظن وأخواتها اختصاراً واقتصاراً، وكذلك يجوز حذف أحد المفعولين إذا دل على ذلك دليل.

جاء في التصريح: " هذا الخلاف في الحذف وعدمه مجرد اصطلاح عند النحويين، وليس من الحذف في شيء عند البيانين، لأن غرض المتكلم مختلف في إفادة المخاطب، لأنه تارة يقصد مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل، فيسند الفعل إلى المصدر، فيقول: وقع ظن أو علم، وتارة يقصد نسبته إلى فاعله من غير تعلق بمفعول، فيقول: فلان يظن أو يعلم، فينزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة القاصر، وحينئذ فلا يقال: إنه حذف منه شيء، كما يقال في القاصر: إنه حذف منه شيء، وأما إذا لم ينزل منزلة القاصر فلا بد من ذكرهما، لأن الغرض تعلق بإفادتهما" (5).

إذن يكون الذكر والحذف تبعاً لغرض المتكلم من ذلك، وحسبما يقتضيه السياق.

(1) سورة آل عمران: 143.

(2) سورة التوبة: 101.

(3) انظر: البحر المحيط 97/5.

(4) سورة النجم: 19.

(5) شرح التصريح: 379/1.

## 4- أحكام ظن وأخواتها:

لهذه الأفعال ثلاثة أحكام وهي: الإعمال والإلغاء والتعليق.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

## أ- الإعمال:

حيث تنصب ظن وأخواتها المبتدأ والخبر، وهذا هو الأصل، وهو واقع في جميع أفعال هذا الباب الجامد منها والمتصرف والقلبي والتصيير<sup>(1)</sup>.

فإذا تقدمت ظن وأخواتها على معموليها وجب إعمالها عند البصريين ولا يجوز الإلغاء، تقول: ظننت زيدا قائماً، وذهب الأخفش ومحمد بن وليد وأبو بكر الزبيدي وابن الطراوة والكوفيون إلى أنه يجوز الإلغاء والإعمال أحسن<sup>(2)</sup>.

أما الأفعال القلبية المتصرفة فإنها تختص دون غيرها بالإلغاء والتعليق وفيما يلي تفصيل ذلك.

## ب- التعليق:

وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل الناسخ، ومعناه: منع الناسخ من العمل الظاهر، وهو النصب في لفظ المفعولين معاً أو لفظ أحدهما، أما في المحل والتقدير فهو عامل<sup>(3)</sup>، ويستثنى من الأفعال القلبية المتصرفة الفعل رأى، إذا كانت رأى حلية، فإنه لا يدخل عليها تعليق<sup>(4)</sup>.

إذن التعليق هو عدم العمل في اللفظ فقط، أما في المحل فهي عاملة النصب، وذلك لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها. والمراد بما له صدر الكلام ما يلي:

(1) انظر: شرح التصريح: 369/1، ودليل السالك: 295/1.

(2) انظر: المساعد: 364/1، وارتشاف الضرب: 2017، وفتح رب البرية: 396، والتطبيق النحوي: 196.

(3) انظر: وتوضيح المقاصد: 558/2، وشرح ابن عقيل: 45/2، وشرح التسهيل: 88/2، وارتشاف الضرب:

2114، ودليل السالك: 297/1، والتطبيق النحوي: 197.

(4) انظر: النحو الوافي: 37/2.



## 1- ما النافية:

مثل قولنا: ظننت ما زيدٌ قائمٌ، فالأصل ظننت زيدا قائماً، فلما توسط بين العامل والمعمولين ما النافية وهي مما لها صدر الكلام لم يستطع العامل أن يؤثر في لفظ المعمولين فعلق عن العمل<sup>(1)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾<sup>(2)</sup> ف (ما) نافية و (هؤلاء) مبتدأ، و(ينطقون) جملة خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعولي علمت.

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ﴾<sup>(3)</sup> الجملة المنفية (مالنا في بناتك من حق) في محل نصب مفعول علمت.

وقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(4)</sup> الجملة المنفية (ما جئنا لنفسد في الأرض) في محل نصب مفعولي (علمتم).

وقوله تعالى: ﴿وَوَظُنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾<sup>(5)</sup> الجملة المنفية (مالهم من محيص) في محل نصب مفعولي (ظنوا)، وقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾<sup>(6)</sup>.

## 2- لا النافية:

مثل: علمت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو، فلا النافية لها حق الصدارة، ف (علمت) فعل وفاعل، و (لا) نافية، و (زيد) مبتدأ و (قائم) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعولي (علم)<sup>(7)</sup>.

## 3- إن النافية:

كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(8)</sup>، فتظنون فعل مضارع، وإن حرف نفي، وجملة (لبثتم إلا قليلاً) في محل نصب مفعولي تظنون.

(1) انظر: فتح رب البرية: 400، وتوضيح المقاصد: 562/2.

(2) سورة الأنبياء: 65.

(3) سورة هود: 79.

(4) سورة يوسف: 73.

(5) سورة فصلت: 48.

(6) سورة الشورى: 35.

(7) انظر: فتح رب البرية: 401، وإرشاد السالك: 279.

(8) سورة الإسراء: 52.

## 4- لام الابتداء:

نحو قولنا: (علمت لزيد قائم)، (لزيد) اللام لام الابتداء، (زيد) مبتدأ، و (قائم) خبر،  
والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب معمولي (علمت)<sup>(1)</sup>.

كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾<sup>(2)</sup> ف (من) مبتدأ، وجملة  
(ما له من الآخرة من خلاق) خبر من، والجملة من (مَنْ وَخبرها) في محل نصب معلق عنها  
العامل بلام الابتداء.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ  
لِكَاذِبُونَ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾<sup>(5)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ  
إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

## 5- لام القسم:

كقول الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي      إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامَهَا<sup>(7)</sup>

فقوله: (لتأتين منيتي) اللام لام القسم، وجملة (تأتين منيتي) في محل نصب مفعولي علمت.

6- الاستفهام: وله ثلاث صور<sup>(8)</sup>:

أ- أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام، مثل: علمت أيهم مواظب على الصلاة، ومنه قوله تعالى:  
﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾<sup>(9)</sup>.

(1) انظر: فتح رب البرية: 401.

(2) سورة البقرة: 102.

(3) سورة الأنعام: 33.

(4) سورة التوبة: 42.

(5) سورة يس: 16.

(6) سورة الصافات: 158.

(7) البيت نسبه سيبويه للبيد بن ربيعة العامري، والموجود في ديوانه إنما هو الشطر الثاني، وصدرة: صادفن منه  
غرة فأصبنا... انظر ديوان لبيد بن ربيعة ص171، وأوضح المسالك: 52/2، وشرح الدروس: 223، وتوضيح  
المقاصد، 562/2، وشرح الأشموني: 161/1، وشرح التسهيل: 88/2، وتحليص الشواهد: 453.

اللغة: منيتي: المنية (الموت)، تطيش: تخيب.

(8) انظر: دليل السالك: 259/1، وشرح ابن عقيل: 51/2، وشرح الأشموني: 161/1، والفصول الخمسون

175، والنحو الوافي: 32/2.

(9) سورة الكهف: 12.

ب- أن يكون أحد المفعولين مضافاً إلى اسم استفهام، مثل: علمت صاحب أيهم المواظب؟.  
 ت- أن يكون أحد المفعولين دخلت عليه أداة استفهام، علمت أعلي مسافر أم مقيم؟ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

وبالنسبة لتعلق العلم بالاستفهام في نحو: " علمت أزيد عندك أم عمرو؟ " فقد علل النحاة ذلك، فقال المرادي<sup>(2)</sup>: " هذا كلام صورته الاستفهام وليس المراد به الاستفهام، لأنه مستحيل الاستفهام عما أخبر أنه يعلمه، وإنما المعنى علمت الذي عندك من هذين الرجلين "، وقال سيبويه<sup>(3)</sup>: " كما أنك إذا قلت: (قد علمت زيد ثم أم عمرو) وأردت أن تخبر أنك علمت أيهما ثم".  
 وحكى الشلوبيين عن بعض المتأخرين أن هذا الكلام على حذف مضاف وأن المراد علمت جواب هذا الكلام<sup>(4)</sup>.

وعلة التعليق في جميع ما سبق أن لها حق الصدارة، فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ولأنها عزلت الفعل عن الجملة التي بعدها، وأصبحت جملة ليس لها أي ارتباط لفظي بما قبلها، فلخصوصية هذه الحروف - وهي وقوعها صدرًا - استحال أن تعمل في ألفاظها أو تتخطاها إلى ما بعدها، فوقعها صدرًا يدل على أن ما بعدها جملة تامة الأركان، وإن كان لها تعلق معنوي بالفعل القلبي، وخطورة منزلة هذه الحروف هو كونها ذات تأثير معنوي في التركيب، فيعتمد عليها مضمون التركيب الذي دخلت عليه، فالنفي مثلاً ليس لنفي الجزأين أو لنفي أحدهما بل لنفي مضمون الجملة، وكذلك باقي الحروف، والجملة الواقعة بعد الفعل القلبي المعلق في محل نصب سدت مسد مفعولى الفعل، فإن علق الفعل القلبي عن المفعول الثاني فقط كانت الجملة في محل نصب المفعول الثاني<sup>(5)</sup>.

(1) سورة الأنبياء: 109.

(2) توضيح المقاصد: 563/2.

(3) الكتاب: 236/1.

(4) انظر: توضيح المقاصد: 564/2.

(5) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، الإهمال في النحو، د. جهاد العرجا، العدد الثاني،

يونيو، 2007م، ص62، وانظر: شرح ابن الناظم: 141.

ومن المواضع في القرآن الكريم التي جاء فيها الاستفهام معلقاً للأفعال القلبية المتصرفة عن العمل:

- قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ﴾ (1).
- علق الفعل (يعلم) عن العمل لمجيء اسم الاستفهام (من) بعده، والجملة (لمن عقبى الدار) في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلم.
- وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ (2).
- علق الفعل (أدري) عن العمل لمجيء حرف الاستفهام الهمزة بعده.
- وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (3).
- علق الفعل (تر) عن العمل لمجيء اسم الاستفهام (كيف) بعده.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ (4).
- علق الفعل (تدري) عن العمل لمجيء اسم الاستفهام (ماذا) بعده.
- وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ (5).
- جاء اسم الاستفهام (كم) بعد الفعل (يروا) فعلق عن العمل، وقد تكون (كم) خبرية وعدها بعض النحاة من المعلقات عن العمل.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (6).
- جاء اسم الاستفهام (ما) بعد الفعل (أدري)، فعلق عن العمل في المفعول الثاني، وكانت الجملة (ما الحاققة) في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني.

(1) سورة الرعد: 42.

(2) سورة الأنبياء: 109.

(3) سورة الفرقان: 45.

(4) سورة لقمان: 34.

(5) سورة يس: 31.

(6) سورة الحاقة: 3.

وأضاف ابن مالك إلى ما سبق معلقَات أُخرى<sup>(1)</sup>:

### 1- لعل:

كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾<sup>(2)</sup>، وذلك لأن لعل مثل الاستفهام في أنه غير خبر، وأن ما بعده منقطع مما قبله ولا يعمل فيه<sup>(3)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾<sup>(4)</sup> علق الفعل (يدريك) عن العمل لوقوع (لعل) بعده، والجملة المعلقة في موضع نصب المفعول الثاني للفعل (يدري)، وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾<sup>(5)</sup> الجملة المعلقة بلعل في موضع نصب سدت مسد مفعولي (تدري) وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾<sup>(6)</sup> الجملة المعلقة سدت مسد المفعول الثاني للفعل (يدري).

ذكر أبو حيان أن الكوفيين يجرون لعل مجرى (هل)، فكما يقع التعليق عن هل كذلك عن لعل، وقال<sup>(7)</sup>: " لا أعلم أحداً ذهب إلى أن لعل من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها " .

وذكر بعض النحاة أن الأدوات التي تعلق الفعل عن العمل تدل على أن الكلام الثاني مستقل عن الأول.

ورُدَّ على ذلك بأن الكلام مرتبط ببعضه وليس مستقلاً عنه، ولو فصل عنه لتفكك الكلام وما استقام ففي قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ﴾<sup>(8)</sup> فقوله (من الكذاب) مرتبط ارتباطاً كاملاً بقوله (سيعلمون) وإلا فماذا سيعلمون؟

وكذلك فإن مما يدل على ارتباط ما قبل الأداة المعلقة بما بعدها جواز العطف على محل الجملة المعلقة، كما في قول كثير عزة:

(1) انظر: شرح الأشموني: 161/1، وارتشاف الضرب: 2115 وما بعدها، وشرح التسهيل: 89/2، و مجلة الجامعة الإسلامية، ص62.

(2) سورة الأنبياء: 111.

(3) انظر: شرح الأشموني: 161/1، وشرح شذور الذهب: 379، وارتشاف الضرب: 2116، والتطبيق النحوي: 199.

(4) سورة الأحزاب: 63.

(5) سورة الطلاق: 1.

(6) سورة عبس: 3.

(7) انظر: البحر المحيط: 319/6.

(8) سورة القمر: 26.

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجَعَاتُ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

حيث نصب (موجعات) عطفاً على محل (ما البكاء) وهو دلالة قاطعة على ارتباط المعلق بالفعل<sup>(1)</sup>.

وكذلك المتأمل لأمثلة التعليق في القرآن الكريم يجد أن ما بعد أداة التعليق متعلق بما قبلها أي بالفعل، ولا يجوز أن يستقل عنه وإلا لتفكك الكلام ولم يستقم المعنى.

## 2- لو:

كقول الشاعر:

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثِرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرًا<sup>(2)</sup>

وأضاف بعض النحاة أشياء أخرى تعلق الأفعال القلبية المتصرفة عن العمل وهي:

1- كم الخبرية: فتقول أعلم كم كتاب قرأ زيد.

2- إنَّ التي في خبرها اللام، مثل: أعلم أنَّ زيداً لكريم، وكما يكون المانع معلقاً للفعل عن العمل في مفعوليه، يكون معلقاً له عن العمل في مفعول واحد، مثل: (أعلم زيداً لهو كريم)<sup>(3)</sup>.

## - تنبيه:

إذا كان الواقع بين المعلق والمعلق غير مضاف، مثل: علمت زيداً مَنْ هو، جاز نصبه وهو الأجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف إلى مستفهم به، وجاز أيضاً رفعه؛ لأنه المستفهم عنه في المعنى<sup>(4)</sup>.

- سمي التعليق تعليقاً، قيل: كالمراة المعلقة؛ لأن العامل عامل وليس بعامل، عامل في المحل، وليس بعامل في اللفظ، يعني كالمراة المعلقة لا مزوجة، ولا مطلقة، فلذلك سمي تعليقاً<sup>(5)</sup>.

(1) انظر: معاني النحو: 37/2 وما بعدها.

(2) البيت من كلام حاتم الطائي يعاتب امرأته التي كانت تأمره بالكف وإمساك يده عن العطاء، انظر شذور الذهب: 379، وشرح الأشموني: 161/1.

(3) انظر: شرح الأشموني: 161/1، وشرح الرضي: 160/4، والتطبيق النحوي: 199.

(4) شرح الأشموني: 161/1.

(5) انظر: فتح رب البرية: 403، وشرح الأشموني: 162/1، وحاشية الصبان: 45، والأشباه والنظائر: 426/2.

## ج- الإلغاء:

وهو ترك العمل لفظاً ومعنى لغير مانع، لضعف العامل لتوسطه أو تأخره، فيجوز إلغاء الأفعال القلبية المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، ويستثنى من ذلك رأى الحلمية<sup>(1)</sup>.

• وللفعل في ذلك ثلاث حالات من ناحية موقعه في الجملة وأثر ذلك:

## 1- تقديم ظن وأخواتها على المفعولين:

فإذا وقعت في ابتداء الكلام، مثل: ظننت زيدا أخاك، ففي هذه الحالة لا يجوز الإلغاء بل يجب الإعمال<sup>(2)</sup>، فإذا سمع من لغة العرب: (ظننت زيداً قائمًا)، قالوا: نجعل التركيب من التعليق لا من الإلغاء؛ لأن الإلغاء هنا لا يجوز<sup>(3)</sup>.

وقال ابن عقيل<sup>(4)</sup>: " وإن تقدمت امتنع الإلغاء... فإن جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءها متقدمة، أول على إضمار ضمير الشأن كقوله:

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ<sup>(5)</sup>

فالتقدير (وما إخاله لدينا منك تنويل) فالهاء ضمير الشأن، وهي المفعول الأول و (لدينا منك تنويل) جملة في موضع المفعول الثاني، وحينئذ فلا إلغاء، أو على تقدير لام الابتداء، كقوله:

كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ<sup>(6)</sup>

فالتقدير (أني وجدت لملك الشيمة الأدب) فهو من باب التعليق وليس من الإلغاء في

شيء.

(1) انظر: شرح ابن عقيل: 45/2، وتوضيح المقاصد: 558/2، وشرح ابن الناظم: 146، والمطالع السعيدة: 332، ودليل السالك: 295/1.

(2) انظر: فتح رب البرية: 396.

(3) انظر: فتح رب البرية: 399، و إرشاد السالك: 277.

(4) شرح ابن عقيل: 47/2.

(5) البيت لكعب بن زهير في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم -، انظر: أوضح المسالك: 57/2، شرح ابن عقيل: 47/2، وشرح الأشموني: 160/1، وشرح ابن الناظم: 148. اللغة: تدنو: تقترب، تنويل: عطاء.

(6) البيت اختاره أبو تمام في حماسته ونسبه إلى بعض الفزاريين، انظر: أوضح المسالك: 55/2، وشرح ابن عقيل: 49/2، وشرح الأشموني: 160/1، وشرح ابن الناظم: 148. اللغة: ملك: قوام الشيء وما يجمعه، الشيمة: الخلق.

وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدي وغيره، إلى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين<sup>(1)</sup>.

وفي معظم شواهد ظن وأخواتها في القرآن الكريم تقدم الفعل على المفعولين.

## 2- توسط الفعل بين المفعولين:

كقولنا: (زيداً ظننت أخاك)، ففي هذه الحالة يجوز الإلغاء والإعمال على السواء، وقيل الإعمال أرجح، فيجوز أن نقول: (زيداً ظننت أخاك)<sup>(2)</sup>. ومن ذلك قول الشاعر:

أَبِالْأَرَاجِيزِ يَابْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي      وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللَّوْمَ وَالْخُورَ<sup>(3)</sup>

فتوسط (خلت) بين المبتدأ المؤخر وهو (اللؤم) والخبر المقدم وهو (بالأراجيز) فألغى خلت عن العمل.

وذهب جمهور النحاة إلى جواز الإعمال والإهمال دون ترجيح أحدهما على الآخر وذهب بعضهم كابن هشام إلى أن الإعمال أرجح إذا توسطت هذه الأفعال بين معموليها، وذلك لسببين:

1- أن الإعمال هو الأصل؛ لأن الأصل في هذه الأفعال أنها تنصب، وليس الإهمال هو الأصل، وإذا اختلف في الشيء فحمله على الأصل أولى من حمله على خلافه وهو الإهمال<sup>(4)</sup>.

2- عند إعمالها تكون قد أعملت عاملاً لفظياً وهو (ظن)، وهو فعل، وعند الإهمال تكون قد قدمت العامل المعنوي على العامل اللفظي؛ لأنك لو رفعتة فهو مبتدأ، والابتداء عامل معنوي، معلوم أن العامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي، فلذلك يرجح الإعمال فيما إذا توسطت هذه الأفعال بين معموليها<sup>(5)</sup>.

(1) شرح ابن عقيل: 50/2، وانظر: توضيح المقاصد: 560/2، وهمع الهوامع: 491/1.

(2) فتح رب البرية: 397، وانظر: أوضح المسالك: 49/2، وشرح ابن عقيل: 47/2، وشرح الدروس: 223، وتوضيح المقاصد: 559/2، والنحو الوافي: 38/2.

(3) البيت من كلام منازل بن ربيعة المنقري، انظر: أوضح المسالك 49/2، وشرح الدروس: 225، والمفصل: 261، وشرح ابن الناظم: 147، وشرح التصريح: 369/1.

اللغة: الأراجيز: جمع (أرجوزة) وهو ما كان من الشعر من بحر الرجز، توعديني: تهددني.

(4) انظر: فتح رب البرية: 397، ودليل السالك: 296/1.

(5) انظر: فتح رب البرية: 397، وهمع الهوامع: 490/1.



## 3- تأخر الفعل عن المفعولين:

كقولنا: (زيد قائمٌ ظننت)، فيجوز الإعمال والإلغاء، مع كون الإلغاء أحسن فيجوز (زيداً قائماً ظننت)، ومن ذلك قول الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ أَيْسَرْتَ غَنَاهُمَا<sup>(1)</sup>

فآخر (يزعم) عن المبتدأ (هما) والخبر (سيدانا)، فألغى عن العمل، والإلغاء أرجح من الإعمال؛ لأن القاعدة عندهم في الفعل أنه وإن كان أقوى في العمل، فإن قوته تكون إذا تقدم على المعمول، أما إذا تأخر فإنه يضعف فصار الإلغاء أولى<sup>(2)</sup>.

إذن يجب إعمال هذه الأفعال إذا تقدمت، وذلك لأنها إذا تقدمت فقد وقعت في أعلى مراتبها، فوجب إعمالها، وأيضاً لأنها إذا تقدمت دلّ ذلك على قوة العناية بها، وإلغاؤها يدل على إطراحها، وقلة الاهتمام بها، فلذلك لم يجز إلغاؤها مع التقديم؛ لأن الشيء لا يكون معنياً به مطرحاً.

أما إذا توسطت أو تأخرت فإنما جاز إلغاؤها؛ لأن هذه الأفعال لما كانت ضعيفة في العمل، وقد فرض الكلام على اليقين لم يغير الكلام عما اعتمد عليه، وجعلت في تعلقها بما قبلها بمنزلة الطرف، فإذا قال: (زيد منطلق ظننت)، فكأنه قال (زيد منطلق في ظني)، وكما أن قولك (في ظني) لا يعمل فيما قبله، فكذلك ما نزل منزلته، وأما من أعملها إذا تأخرت فجعلها متقدمة في التقدير وإن كانت متأخرة في اللفظ مجازاً وتوسعاً، غير أن الإعمال مع التوسط أحسن من الإعمال مع التأخر<sup>(3)</sup>.

ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير؛ لقوتها، ولا في قلبي جامد؛ لعدم تصرفهما<sup>(4)</sup>.

ولم ترد أيُّ من الأفعال القلبية المتصرفة ملغاة عن العمل في القرآن الكريم.

(1) البيت لأبي أسيدة الدبيري، وانظر: أوضح المسالك: 51/2، وشرح التسهيل: 86/2، وشرح التصريح: 369/1.

اللغة: أيسرت غنماهما: كثرت ألبانها وجرى علينا منه.

(2) انظر: فتح رب البرية: 398.

(3) انظر: أسرار العربية: 99.

(4) شرح التصريح: 373/1.

إذن الفرق بين الإلغاء والتعليق:

الإلغاء هو إبطال العمل لفظاً ومحلاً، أما التعليق فهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً، ومن حيث الحكم فإن التعليق واجب، أما الإلغاء فهو جائز وليس بواجب<sup>(1)</sup>.

كذلك فإن الملقى لا عمل له، أما المعلق عامل في المحل فيجوز العطف بالنصب على المحل كقول الشاعر:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا      ولا موجعات القلب حتى توتت<sup>(2)</sup>  
فيروي بنصب (موجعات) بالكسرة عطفاً على محل قوله (ما البكا).

5- استخدام القول بمعنى الظن:

قال ابن مالك<sup>(3)</sup>:

وكتظن اجعل " تقول " إن ولي      مستفهماً به ولم ينفصل  
بغير ظرف أو كظرف أو عمل      وإن ببعض ذي فصالت يحتمل

قال ابن عقيل<sup>(4)</sup>: " القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى، نحو: " قال زيد عمرو منطلق "، و(تقول زيد منطلق) لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ".

ويجوز إجراء القول مجرى الظن، فينصب الفعل (قال) وما يتصرف منه المبتدأ والخبر مفعولين، كما تنصبهما ظن، وهذا خاص بالجملة الاسمية فقط، أما الفعلية فلا بد فيها من الحكاية. والعرب في ذلك على مذهبين:

أ- مذهب عامة العرب:

أنه لا يجري القول مجرى الظن إلا بأربعة شروط، وهي<sup>(5)</sup>:

- أن يكون الفعل مضارعاً.

(1) انظر: فتح رب البرية: 403، وشرح ابن عقيل: 50/2، وشرح الأشموني: 162/1، وإرشاد السالك: 274.

(2) البيت لكثير عزة، انظر الديوان ص95، وأوضح المسالك: 54/2، وشرح الأشموني: 162/1.

اللغة: أدري: أعلم، عزة: اسم محبوبة الشاعر، موجعات: جمع موجعة وهي المؤلمة.

(3) ألفية ابن مالك: 16.

(4) شرح ابن عقيل: 58/2.

(5) انظر: شرح ابن عقيل: 58/2، وتوضيح المقاصد: 569/2، وارتشاف الضرب: 2127، والتطبيق النحوي:

201، ودليل السالك: 306/1، والنحو الوافي: 50/2.

- أن يكون للمخاطب.

- أن يكون مسبقاً باسم أو حرف استفهام.

- ألا يفصل بين الفعل والاستفهام بفاصل، باستثناء ثلاثة أشياء وهي: الظرف أو الجار والمجرور أو معمول آخر للفعل، وكثير من النحاة لا يشترط هذا الشرط، ورأيه قوي؛ لأنه حينئذ يبعد عن معنى الظن، وزاد السهيلي شرطاً آخر وهو ألا يتعدى باللام نحو: "أتقول لزيد عمرو منطلق" لأنه حينئذ يبعد عن معنى الظن، لأن الظن من فعل القلب وهذا قول مسموع فتتحم الحكاية<sup>(1)</sup>.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك: "أتقول عمراً منطلقاً" ف(عمراً) مفعول أول، و (منطلقاً) مفعول ثان، ومنه قول الشاعر:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا      يَحْمِلُنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا<sup>(2)</sup>

فلو كان الفعل غير مضارع لم ينصب القول مفعولين، وكذلك إن كان مضارعاً بغير تاء، أو لم يكن مسبقاً باستفهام، أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف، ولا جار ومجرور، ولا معمول له مثل: "أعندك تقول زيداً منطلقاً"، ومنه قول الشاعر:

أَجْهَالًا تَقُولُ بِنِي لُؤْيِي      لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ<sup>(3)</sup>

ف (بني لؤي) مفعول أول، و (جهالاً) مفعول ثان، وفصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني.

فإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول، نحو: "أتقول زيداً منطلقاً" وجاز رفعهما على الحكاية نحو: "أتقول زيداً منطلقاً"<sup>(4)</sup>.

(1) توضيح المقاصد: 570/2، وشرح الأشموني: 165/1، والمطالع السعيدة: 342.

(2) البيت لهدية بن خشرم العذري، انظر: شرح ابن عقيل: 59/2، وتخليص الشواهد: 456، وإرشاد السالك: 286 اللغة: القلوص: جمع قلووص وهي الشابة الفتية من الإبل، الرواسم: المسرعات في سيرهن، يحملن: يقربن.

(3) البيت للكثير بن زيد الأسدي، انظر: أوضح المسالك: 67/2، وشرح ابن عقيل: 60/2، وإرشاد السالك: 285، والمفصل: 260، وتخليص الشواهد: 457، وشرح ابن الناظم: 153.

(4) انظر: شرح ابن عقيل: 59/2، وتوضيح المقاصد: 570/2، ودليل السالك: 307/1.

## ب- المذهب الثاني:

قال ابن مالك<sup>(1)</sup>:

وأجري القول كظن مطلقاً عند سليم نحو "قل ذا مشفقاً"

أشار ابن مالك في البيت السابق إلى المذهب الثاني، وهو مذهب قبيلة بني سليم، وهو إجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين بلا شروط<sup>(2)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ اسْرَائِينَا<sup>(3)</sup>

(فهذا) مفعول أول لقالت و (اسرائينا) مفعول ثان. وعلى لغتهم تفتح إن بعده مثل:

إِذَا قُلْتُ إِنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ<sup>(4)</sup>وإذا عمل القول عمل (ظن) فمذهب الجمهور أنه لا يعمل حتى يتضمن معنى الظن في اللغة السليمية وغيرها<sup>(5)</sup>، ويقع بعده التعليق ويجوز معه الإلغاء مثل: "قلت أزيد منطلق، وزيد منطلق قلت"<sup>(6)</sup>.

(1) ألفية ابن مالك: 16.

(2) شرح ابن عقيل: 61/2، وانظر: توضيح المقاصد: 570/2، والمفصل: 261، وارتشاف الضرب: 2127، ودليل السالك: 308/1.

(3) البيت لأعرابي صادم ضابطاً فأتى به أهله، فقالت امرأته: "هذا لعمر الله إسرائيل" أي هو ما مسخ من بني إسرائيل، انظر: شرح ابن عقيل: 62/2، وتخليص الشواهد: 456، وإرشاد السالك: 287، وشرح ابن الناظم: 152، اللغة: فطيناً: من الفطنة وهي الفهم، إسرائيلين: لغة في إسرائيل.

(4) البيت للحطيئة في ديوانه ص 106، وانظر: أوضح المسالك: 62/2، وإرشاد السالك: 288.

اللغة: آيب: راجع، الولية: ما يوضع تحت رجل البعير وهي البرذعة، الهجر: نصف النهار عند اشتداد الحر.

(5) انظر: شرح التصريح: 358/1.

(6) انظر: إرشاد السالك: 288.

## الفصل الثاني

# الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وأقسامها، وخصائصها.

المبحث الثاني: الترتيب والحذف في المفعولين أو أحدهما، وجواز نيابة المفعولين من هذا الباب.

## الفصل الثاني

### الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

توطئة:

سبق الحديث أن النحاة قد قسموا الأفعال المتعدية إلى مفعولين إلى قسمين: القسم الأول: وهي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)، وقد تم الحديث عنها في الفصل الأول.

أما القسم الثاني: فهي الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر، وهي (أعطى وأخواتها) وتسمى بأفعال المنح أو الإعطاء.

وسأتحدث في هذا الفصل عن أقسام هذه الأفعال وخصائصها وأحكامها، وأحوالها مع معموليها، وسأضمن الفصل بالدراسة التطبيقية من القرآن الكريم.

## المبحث الأول

### عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وأقسامها

ويشتمل على:

- 1- عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
- 2- أقسام الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
- 3- خصائص الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

## المبحث الأول

## الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

## 1- عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

ذكر سيبويه هذه الأفعال تحت عنوان: " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصر على المفعول الأول، وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول "(1).

- هذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ويجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر، وهي ثلاثة أقسام:

أ- قسم يتعدى إلى المفعولين بنفسه: أي تكون في أصل وضعها متعدية إلى اثنين، مثل: (كسوتُ زيداً جبةً)، أو بالهمزة والتضعيف نحو: (أعطيتُ زيداً درهماً) ولا بد أن يكون أحدهما فاعلاً في المعنى، ففي المثال السابق زيدٌ (مُعطَى) وهو (آخذ) للدرهم (2).

ب- قسم يتعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف جر، ثم حذف حرف الجر توسعاً، وذلك مثل: (استغفرت الله ذنباً) أي (من ذنب) و (اخترت الرجال عمراً) أي (من الرجال) (3).

ج - قسم يتعدى إلى المفعولين بتضمين الفعل معنى فعل متعد: وذلك كتضمين الفعل (ظلم) معنى الفعل بخس أو نقص.

والأصل تقديم المفعول الذي هو فاعل معنى على المفعول الذي ليس كذلك، ففي قولنا: (أعطيت زيداً درهماً)، (زيد) مفعول في اللفظ، فاعل في المعنى؛ لكونه آخذاً ومتناولاً بخلاف (الدرهم) فإنه مفعول في اللفظ والمعنى، فأصله أن يتأخر وأصل الآخر (زيد) أن يتقدم (4).

وكذلك تقديم ما لا يجر على ما قد يجر، فإن قلت: (اخترت زيداً الرجال)، فالأصل تقديم (زيد) على (الرجال)؛ لأن الأصل اخترت (زيداً من الرجال) (5).

(1) الكتاب: 37/1.

(2) انظر: شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن بابشاذ (ت 469هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم 360/1، والمساعد على تسهيل الفوائد 432/1، وشرح التسهيل 151/2.

(3) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد: 432/1، وشرح المقدمة المحسبة 360/1، وشرح التسهيل 151/2.

(4) انظر: إرشاد السالك 342/1 شرح التسهيل 151/2، وجمع الهوامع 152/2.

(5) انظر: شرح التسهيل 152/2، والمساعد 433/1.



وسياتي الحديث عن هذه المسألة بالتفصيل في المبحث الثاني \_ بإذن الله \_ .

وكل هذه الأقسام من الأفعال تتساوى في عمل الفعل في المفعولين؛ فهي تعمل فيهما على كل وجه متقدمة عليها مثل: (أعطيت زيدا درهماً)، أو متوسطة بينهما مثل: (زيداً درهماً أعطيت). وقد ذكر ابن بابشاذ في شرح المقدمة المحسبة أنه لا يجوز الإلغاء في هذه الأفعال كما جاز في غيرها؛ لأنه ليس يبقى بعد الإلغاء كلام تام، فزيد ليس بالدرهم، ولا الدرهم بزيد، وإنما تلغى إذا بقي ماله معنى وليس لهذا معنى، فلذلك لم يجز، ومن هنا ساغ الاقتصار على أحد المفعولين دون الآخر<sup>(1)</sup>.

## 2- أقسام الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

قسم النحاة الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر إلى ثلاثة أقسام:

وفيما يلي تفصيل لبعض أفعال هذا الباب.

أ- ما يتعدى إلى مفعولين بنفسه أو بالهمزة والتضعيف:

وهي الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، تدل على معنى الإعطاء مثل: أعطى . منح . وهب . كسا . ألبس... إلخ<sup>(2)</sup>.

ذكر الرضي في شرح الكافية المتعدي لاثنتين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وذكر أنه لا حصر لهذا النوع من الأفعال<sup>(3)</sup>، ومن العلماء من توسع في هذا الباب، وعدَّ كل الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد إذا نقلت من فَعَل إلى أَفْعَل من هذا الباب.

قال ابن السراج<sup>(4)</sup>: "والأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد كلها إذا نقلتها من (فَعَل) إلى (أَفْعَل) كانت من هذا الباب، تقول: (ضرب زيداً عمراً) ثم تقول: (أضربت زيدا عمراً) أي جعلت زيدا يضرب عمراً".

وقد اختلف العلماء حول ذلك أهو قياس مستتب في جميع الأفعال أم لا؟

(1) انظر: شرح المقدمة المحسبة: 361/1.

(2) انظر: الكتاب: 37/1، والمقتضب: 93/3، والتطبيق النحوي: 191.

(3) شرح الرضي على الكافية: 141/4.

(4) الأصول في النحو: 177/1.

ف نجد السهيلي في كتابه نتائج الفكر يقول إن مذهب سيبويه ليس طرد القياس في جميع الأفعال، وهذا هو الصحيح<sup>(1)</sup>.

وأشار السهيلي إلى أصل يستند عليه في هذا الباب، وهو النظر إلى كل فعل حصل منه في الفاعل صفة ما، فهو الذي يجوز فيه النقل؛ لأنك إذا قلت (أفعلته) فإنما معناه: جعلته على هذه الصفة، وذكر السهيلي أن المتعدي منه ما يحصل للفاعل منه صفة في نفسه، ولا يكون اعتماده في الثاني على المفعول فيجوز نقله مثل: طعم زيد الخبز و أطعمته، ومن ذلك لبس الثوب و ألبسه إياه.

أما أكل و أخذ و ضرب فلا تنقل؛ لأن الفعل واقع بالمفعول ظاهر أثره فيه غير حاصل في الفاعل منه صفة، فلا تقول: أضربت زيدا عمراً، لأنك لم تجعله على صفة في نفسه كما تقدم<sup>(2)</sup>.

والصحيح هو عدم التوسع في هذا الباب بالنقل من المتعدي إلى مفعول إلى متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فلا يجوز مثلاً أن نقول: أقتلتُ زيدا خالداً؛ لأن الفعل قتل لم يحصل للفاعل منه صفة في نفسه.

ومن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر بنفسها:

#### 1- كَسَا:

يتعدى الفعل (كسا) لاثنتين بحق أصالة الوضع، فالفعل (كسا) في أصل وضعه متعدٍ إلى اثنتين مثل: " كسوت زيدا جبة " وذهب الكوفيون إلى أنها تعدت بالحركة إلى اثنتين، والأصل فيها: كَسِيَ زيدا الثوب كما تقول: لبس زيدا الثوب، ثم إنها عدت بالحركة إلى اثنتين من فَعَلَ إلى فَعَل، والصحيح أن (كسا) في أصل وضعها متعدية إلى اثنتين<sup>(3)</sup>.

ومما جيء في (كَسِيَ) بكسر السين:

وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرِيمٍ عَجَافٍ<sup>(4)</sup>

(1) انظر: الكتاب: 38/1، ونتائج الفكر: 253.

(2) انظر: نتائج الفكر: 253 وما بعدها.

(3) انظر: التذييل والتكميل: 27/7، وشرح المقدمة المحسبة: 360/1.

(4) البيت لأبي خالد القناني، انظر: التذييل والتكميل: 27/7.

وجاء الفعل (كسا) لازماً لا يطلب أي مفعول<sup>(1)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ      وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا<sup>(2)</sup>

ولعل الباحث قد جانبه الصواب في اعتبار الفعل (كسا) في البيت السابق فعلاً لازماً، وفي رأيي أن الفعل جاء متعدياً وحذف مفعولاه للإيجاز.

وقد ورد أيضاً متعدياً لمفعول واحد، كقول الفرزدق:

بِمَثَلِ سَيْوْفِ الْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ      كَسَا الْأَرْضَ بَاقِيَ لَيْلِهَا الْمُتَجَوِّبِ<sup>(3)</sup>

فالفعل (كسا) نصب مفعولاً به واحداً وهو (الأرض)، وفي رأيي أن الفعل متعدٍ لمفعولين وأن المفعول الثاني حذف اختصاراً.

وجاء الفعل (كسا) متعدياً لمفعولين كقول الفرزدق:

غَدَاةَ كَسَا أَجْنَادَهُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا      وَجُرْدًا تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرًا<sup>(4)</sup>

فالفعل (كسا) نصب مفعولين هما: (أجناده) (البييض)

وجاء الفعل (كسا) متعدياً لمفعولين في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾<sup>(5)</sup> فالفعل الأول (العظام) والمفعول الثاني (لحماً).

وقوله تعالى: ﴿وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(6)</sup>.

## 2- أعطى:

الفعل (أعطى) في أصله متعدٍ إلى واحد، ثم دخلت عليه الهمزة فعدته إلى آخر، فهو منقول من (عطا) (يعطو) فنقول (عطوت زيدا) إذا أشار للتناول، ثم أدخلت الهمزة فعدته إلى

(1) انظر: التعدي وال لزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي، مراد الذنبيات، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمان - الأردن، 2009م، ص 56.

(2) البيت للحسين بن الحمام المري (سيرته وشعره)، جمع وتحقيق: شريف علاونة، دار المناهج، عمان، ص 86.

(3) ديوان الفرزدق، شرح وضبط: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1407هـ-1987م، ص 22. المتجوب: المنكشف.

(4) ديوان الفرزدق: 294، البيض: السيف/ القنا: الرماح/ الجرد: الخيل/ الكميت: اللون الأسود يخالطه حمرة.

(5) سورة المؤمنون: 14.

(6) سورة النساء: 5.

مفعول آخر، فنقول: (أعطيت زيدا درهماً)، ف (زيد) مُعْطَى وهو آخذ للدرهم<sup>(1)</sup>.  
ومن ذلك أيضاً قول الشاعر:

يُعْطِي العَشِيرَةَ سُؤْلَهَا وَيَسْؤُدُهَا يَوْمَ الفَخَارِ وَيَوْمَ كُلِّ نَبَالٍ<sup>(2)</sup>

فتعدى الفعل (يعطي) لمفعولين: الأول: (العشيرة)، والثاني: (سؤلها).

وقد ورد الفعل (أعطى) في القرآن الكريم في سبعة مواضع، منها:

1- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾<sup>(3)</sup>.

الفعل أعطى تعدى لمفعولين أولهما الضمير المتصل الذي صار نائب فاعل، والثاني محذوف تقديره (نصيياً).

2- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الأول (خلقه) والمفعول الثاني (كل شيء)، والمعنى أعطى خليقته كل شيء يحتاجون إليه ويرتفقون به.

وقيل المفعول الأول (كل شيء) والمفعول الثاني (خلقه) والمعنى أعطى كل ما خلق خلقته وصورته على ما يناسبه من الإتقان وخلق كل شيء فقدره تقديراً<sup>(5)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾<sup>(6)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل (الكاف) والمفعول الثاني (الكوثر).

3- منح:

جاء الفعل (منح) متعدياً إلى مفعولين كقول الشاعر:

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَوْدَةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا<sup>(7)</sup>

فقد تعدى الفعل (منح) إلى مفعولين، الأول: (المودة) والثاني: (غيرنا).

(1) انظر: شرح المقدمة المحسبة: 360/1، ونتائج الفكر: 254.

(2) ديوان كثير عزة، جمع وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1391هـ\_1971م، 288.

(3) سورة التوبة: 58.

(4) سورة طه: 50.

(5) انظر: البحر المحيط: 232/6.

(6) سورة الكوثر: 1.

(7) نسب البيت لجميل بثينة، ولم أجده في ديوانه.

وكقول عمر بن أبي ربيعة:

هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْحِسَانَ فُؤَادَهُ      وَشَرَكْنَهُ فِي مَخِّهِ وَالْأَعْظَمَ (1)

فالفعل (منح) نصب مفعولين هما: (الحسان) و (فؤاده).

وجاء هذا الفعل متعدياً إلى مفعول واحد فقط كقول عمر بن أبي ربيعة:

أَمِيرًا عَلَى مَا شِئْتَ مِنِّي مُسَلِّطًا      فَسَلَّ فَالِكَ الرَّحْمَنُ يَمْنَحُ سُؤلاً (2)

فقد تعدى الفعل (يمنح) إلى مفعول واحد وهو (سؤلاً) ولم يحتج مفعولاً ثانياً لتمام معنى الجملة.

وفي رأيي أن الفعل (يمنح) في البيت السابق تعدى لمفعولين، أولهما محذوف لدلالة ما قبله عليه وتقديره (يمنحك سؤلاً).

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

4- وَهَبَ:

يتعدى الفعل (وهب) لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأَنْتَ وَهَبْتَهَا كُومًا جَلادًا      أَرْجِي النَّسْلَ مِنْهَا وَالنَّتَاجَا (3)

فالفعل (وهب) نصب مفعولين هما: الضمير المتصل (الهاء) و (كوماً).

كما جاء هذا الفعل متعدياً لمفعول واحد، وللتاني بحرف الجر، وهو ما جاءت عليه معظم

الشواهد الخاصة بهذا الفعل، وكقول بشار بن برد:

أَرَى خَلْقًا قَدْ شَابَ قَبْلَ جِنَايَةٍ      فَهَلَّا وَهَبْتُمْ قَلْبَهُ لِمَشْيِبِ (4)

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: فايز محمد، دار صادر، بيروت، 1416هـ\_1996م، 329.

(2) البيت لعمر بن أبي ربيعة، في ديوانه ص: 284.

(3) البيت للنمر بن تولب، انظر: ديوانه تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، 51 الكوم: جمع كوماً وهي الناقة عظيمة السنام/ الجراد من الإبل: الغزيرات اللبن وقيل: التي لا لبن لها ويكون ذلك أقوى لها.

(4) ديوان بشار بن برد: 378.

حيث تعدى الفعل (وهب) للمفعول الأول مباشرة وهو (قلبه) وللثاني بحرف الجر اللام (لمشيب).

والجدير بالذكر أن الفعل وهب لم يرد في القرآن الكريم إلا متعدياً لمفعول به واحد، وللثاني بحرف الجر (1)، كقوله تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (2) فتعدى الفعل وهب إلى مفعول واحد وهو (رحمة) وللاخر بحرف الجر (اللام).

وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (3).

وقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (4).

وجاء الفعل (وهب) أيضاً متعدياً لواحد فقط وذلك كقول الأعشى:

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ بِسَرْجِهِ وَالْأَذْمَ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ (5)

فتعدى (يهب) إلى مفعول به واحد وهو (النجيبة).

وجاء هذا الفعل لازماً لا يطلب مفعولاً به، وذلك كقول الأخطل:

لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَىٰ وَادِيَيْهِ وَلَا يُعْطِي جَوَادٌ كَمَا يُعْطِي وَلَا يَهَبُ (6)

فالفعل (يهب) جاء لازماً ولم يأخذ مفعولاً به (7) وفي رأيي أن الفعل يهب وكذلك الفعل يعطي الواردين في البيت السابق قد جاءا متعديين لمفعولين، ثم حُذِفَ مفعولاهما، وذلك ربما بغرض الاختصار أو بغرض عدم تحديد العطاء والهبة.

(1) انظر: التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي: 57.

(2) سورة آل عمران: 8.

(3) سورة مريم: 19.

(4) سورة ص: 30.

(5) ديوان الأعشى: 245.

(6) ديوان الأخطل، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1414هـ\_1994م، 42.

(7) انظر: التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي: 57.

## 5- آتى:

الإتياء: الإعطاء آتاه الشيء أي أعطاه إياه.<sup>(1)</sup> وذلك نحو قولك: (آتيت المال زيداً)، والفعل (آتى) منقول من الفعل (أتى) بزيادة الهمزة، وذلك نحو قولنا: (آتيت المال زيداً) والفعل (آتى) حصل منه للفاعل صفة، وهو بمعنى أكسبته مالاً أو أملكته إياه.

ولا يجوز أن نقول: " آتيت زيداً عمراً " فالفعل لم يحصل منه للفاعل صفة<sup>(2)</sup>.

وقد ورد الفعل (آتى) ناصباً لمفعولين في حوالي مائتين وثمانية وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم منها:

1- قول تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

نصب الفعل (آتى) مفعولين المفعول الأول (موسى) والمفعول الثاني (الكتاب).

2- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل (هم) والمفعول الثاني (الكتاب).

3- قال تعالى: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾<sup>(5)</sup>.

(ثواب الدنيا) مفعول به ثانٍ.

4- قال تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(6)</sup>.

(أجراً) مفعول ثانٍ.

5- قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾<sup>(7)</sup>.

(أوتيتم): فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب الفاعل، وهي في الأصل مفعول به،

(هذا) مفعول ثانٍ.

(1) انظر: لسان العرب، مادة (أتى)، ص: 23.

(2) انظر نتائج الفكر: 254.

(3) سورة البقرة: 53.

(4) سورة البقرة: 121.

(5) سورة آل عمران: 148.

(6) سورة النساء: 146.

(7) سورة المائدة: 41.

6- قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

أوتوا: الواو نائب فاعل ، (العلم): مفعول به ثانٍ.

7- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ﴾<sup>(2)</sup>.

(سبعاً) مفعول به ثانٍ.

8- قال تعالى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾<sup>(3)</sup>.

الياء المحذوفة من (يؤتين) مفعول أول، (خييراً) مفعول به ثانٍ .

9- قال تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾<sup>(4)</sup>.

(أوتيت): فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، وهي في الأصل مفعول به،

(سؤلك) مفعول به ثانٍ.

10- قال تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

(آتاكم): المفعول الثاني محذوف والتقدير: (آتاكم إياه أو آتاكموه).

11- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾<sup>(6)</sup>.

(حكماً) مفعول به ثانٍ.

الفرق بين الإتيان والإعطاء:

ذكر الزركشي في كتابه البرهان - نقلاً عن العلماء -: أن الإتيان أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله؛ لأن الإعطاء له مطاوع يقال: أعطاني فعطوت، ولا يقال في الإتيان: أتاني فأتيت، وإنما يقال: أتاني فأخذت، والفعل الذي له مطاوع أضعف في إثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له؛ والفاعل مستقل بالأفعال التي لا مطاوع لها<sup>(7)</sup>.

(1) سورة النحل: 27.

(2) سورة الحجر: 87.

(3) سورة الكهف: 40.

(4) سورة طه: 36.

(5) سورة النور: 33.

(6) سورة القصص: 14.

(7) انظر: البرهان في علوم القرآن: 85/4.



\* ومن خلال تتبعي لمواضع الفعل (أتى) في القرآن الكريم وجدت أن الآيات التي بها حث على الزكاة والصدقة ورد فيها الفعل (أتى) نحو قوله تعالى: ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾<sup>(2)</sup>.

فاستخدم الفعل (أتى) في هذه المواضع بدلاً من الفعل (أعطى) له دلالاته ولعل ما ذكره الزركشي من أن فعل الإتيان أقوى من الإعطاء له علاقة بذلك ففي قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾<sup>(3)</sup> لم يقل (يؤتوا) لأن الإعطاء لا يكون عن طيب قلب، بخلاف قوله تعالى: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ فإن المسلم يؤتي الزكاة عن طيب قلب وهو مقتنع بها.

كذلك لاحظت أن الفعل (أعطى) ورد فقط في سبعة مواضع في القرآن الكريم وكان في معظمها دالاً على الأمور المحسوسة، بينما الفعل (أتى) ورد في مواضع كثيرة جداً وكان دالاً على الأمور المحسوسة والأمور المعنوية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الإتيان أقوى وأشمل من الإعطاء.

#### 6- أَلْبَسَ:

وهو منقول من الفعل (لبس) تقول: "لبس الثوب وألبسه إياه"؛ لأن الفعل وإن كان متعدياً، فحاصل معناه في نفس الفاعل كأن لم يفعل بالثوب شيئاً وإنما فعل بنفسه، فعندما تقول: "ألبيت زيدا ثوباً" ف (زيد) هو المفعول به، وهو الفاعل في المعنى إذ قام بفعل اللبس<sup>(4)</sup>.

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم وإنما ورد الفعل (لبس) المتعدي لمفعول واحد نحو قوله تعالى: ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾<sup>(5)</sup>.

#### 7- زَادَ:

قال العكبري<sup>(6)</sup>: " زاد يستعمل لازماً، كقولك: زاد الماء، ويستعمل متعدياً إلى مفعولين

(1) سورة الحج: 41.

(2) سورة الأنبياء: 73.

(3) سورة التوبة: 29.

(4) انظر: نتائج الفكر: 254.

(5) سورة النحل: 14.

(6) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت 636 هـ)، تحقيق: علي محمد البخاري، مطبعة عيسى الياباني

الحلبي وشركاه، القاهرة: 26/1.

كقولك: (زدته درهماً) وعلى هذا جاء في الآية ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>(1)</sup> الزيادة قد تكون مكروهة ومذمومة وقد تكون محمودة<sup>(2)</sup>، ومن الزيادة المكروهة قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>(3)</sup> وقد تكون محمودة نحو قوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾<sup>(4)</sup>.

وقد ورد الفعل ( زاد ) في حوالي اثنين وأربعين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾<sup>(5)</sup>.

(بسطة)، مفعول به ثانٍ للفعل (زاد).

2- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾<sup>(6)</sup>.

(إيماناً) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾<sup>(7)</sup>.

(خبالاً) مفعول به ثانٍ للفعل (زاد).

4- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى﴾<sup>(8)</sup>.

(هدى) مفعول به ثانٍ.

5- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>(9)</sup>.

(خساراً) مفعول به ثانٍ.

(1) سورة البقرة: 10.

(2) انظر: المفردات في غريب القرآن: 286/1.

(3) سورة البقرة: 10.

(4) سورة مريم: 76.

(5) سورة البقرة: 247.

(6) سورة آل عمران: 173.

(7) سورة التوبة: 47.

(8) سورة الكهف: 13.

(9) سورة فاطر: 39.

6- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>(1)</sup>.

(رهقاً) مفعول به ثانٍ.

8- نقص:

قال ابن منظور<sup>(2)</sup>: "النقص: الخسران في الحظ، والنقصان يكون مصدرًا ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص".

وقد ورد الفعل (نقص) ناصباً لمفعولين صريحين في موضع واحد في القرآن الكريم،

وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾<sup>(3)</sup> المفعول الأول

الضمير المتصل الكاف، والمفعول الثاني (شيئاً)، وقيل لا يتعدى الفعل إلى الأشخاص تعدياً مباشراً، ولعل تعديده هنا جاء عن طريق حذف حرف الجر، أي: لم ينقصوا منكم شيئاً<sup>(4)</sup>.

9- بَخَس:

البخس نقص الشيء على سبيل الظلم والبخس الباخس: الشيء الطفيف الناقص<sup>(5)</sup>.

وقد ورد الفعل (بخس) ناصباً لمفعولين في القرآن الكريم في خمسة مواضع، منها:

1- قال تعالى: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾<sup>(6)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾<sup>(7)</sup>.

(1) سورة الجن: 6.

(2) لسان العرب، مادة (نقص)، ص: 4523.

(3) سورة التوبة: 4.

(4) الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، أبو أوس إبراهيم الشمان، جامعة الكويت، ط 1، 1406هـ - 1986م، ص 495.

(5) انظر: المفردات في غريب القرآن: 48/1.

(6) سورة الأعراف: 85.

(7) سورة هود: 85.

3- قوله تعالى: ﴿نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾<sup>(1)</sup> (يبخسون) فعل مضارع مبني للمجهول، و (الواو) نائب فاعل، وهو في الأصل مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره (شيئاً) أو (حقهم).

وذكر الراغب الأصفهاني أن البخس الشيء الطفيف الناقص، فالله تعالى نهى عن بخس الناس أشياءهم ولو بخساً طفيفاً، والبخس يكون في الخفاء، وفي غفلة من صاحب الحق ودون علمه<sup>(2)</sup>.

قال المبرد: " ويقال بخسته حقه بالسين إذا ظلمته ونقصته " فالفعل (بخس) تعدى إلى الشخص، لتضمنه معنى الفعل (يظلم)، ويتمثل هذا الظلم بنقص الناس أشياءهم، ويمكن القول إن معنى الفعل هو سلب، أي لا تسلبوا من الناس أشياءهم، ثم حذف حرف الجر<sup>(3)</sup>.

#### 10- سَلَب:

السلب نزع الشيء من الغير على القهر<sup>(4)</sup>.

وقد ورد الفعل (سلب) متعدياً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم: وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْأَلِبُهُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾<sup>(5)</sup>، نصب الفعل (سلب) مفعولين الأول الضمير المتصل (الهاء) والثاني شيئاً<sup>(6)</sup> والفعل (سلب) هنا له دلالة فهو يدل على انتزاع الشيء من الغير بالقوة والقهر، ويدل على التعجيز، وأكد ذلك بقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾<sup>(7)</sup>.

يتعدى الفعل يسلب إلى الأشياء، أما إلى الأشخاص فلعله على نزع الخافض، فيسلبهم أي (يسلب منهم)<sup>(8)</sup>.

(1) سورة هود: 15

(2) انظر: لمسات بيانية في سورة البقرة، فاضل السامرائي، على موقع tafsir.net

(3) انظر: الفعل في القرآن تعديته ولزومه: 489.

(4) انظر: المفردات في غريب القرآن: 313/1.

(5) سورة الحج: 73.

(6) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 147/2.

(7) سورة الحج: 73.

(8) انظر: الفعل في القرآن تعديته ولزومه: 492.

## 11- سأل:

السؤال استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء مال أو ما يؤدي إلى المال، والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيث، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾<sup>(1)</sup> والسؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار، تقول: سألته كذا وسألته عن كذا وبكذا، وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه أو بمن<sup>(2)</sup>.

وقد ذكر الزركشي أن الفعل (سأل) المتعدي لمفعولين على ثلاثة أضرب:<sup>(3)</sup>

1- أن يكون بمنزلة (أعطيت) كقولك: سألت زيدا بعد عمرو حقاً، أي استعطيته أو سألته أن يفعل ذلك.

2- أن يكون بمنزلة اخترت الرجال زيدا، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾<sup>(4)</sup>.

3- أن يقع موقع الثاني منهما استفهام، كقوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَ آتَيْنَاهُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

وقد ورد الفعل (سأل) ناصباً لمفعولين في القرآن الكريم في حوالي خمسة وثلاثين موضعاً، منها:

1- قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا﴾<sup>(6)</sup> تعدى الفعل (سأل) لمفعولين، الأول (الناس) والثاني (الإحفاً).

2- وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾<sup>(7)</sup> (أكبر) مفعول به ثانٍ.

3- وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾<sup>(8)</sup> أجراً مفعول به ثانٍ.

4- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) سورة التكوير: 8.

(2) انظر: المفردات في غريب القرآن: 330/1.

(3) انظر: البرهان في علوم القرآن: 164/4-165.

(4) سورة المعارج: 10.

(5) سورة البقرة: 211.

(6) سورة البقرة: 273.

(7) سورة النساء: 153.

(8) سورة الأنعام: 90.

(9) سورة الأحزاب: 53.

5- وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(1)</sup>.

فالفعل (سأل) تعدى إلى المفعول الأول؛ لأنه يتعدى بنفسه إلى الأشخاص، ولكنه تعدى إلى المفعول الثاني، لأنه من حيث المعنى يدل على الطلب، والطلب يتعدى إلى الأشياء بنفسه فأصبح الفعل ذا سلوك مزدوج (سؤال) مع الأشخاص و (طلب) مع الأشياء<sup>(2)</sup>.

وقد ألحق الفعل (سأل) بالأفعال القلبية في جواز تعليقه عن العمل كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ﴾<sup>(3)</sup>؛ وذلك لأنه للعلم فكما يعلق العلم فكذا سببه،<sup>(4)</sup> فجملة الاستفهام في موضع المفعول الثاني للفعل يسأل.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾<sup>(5)</sup>. وقوله تعالى: ﴿سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾<sup>(6)</sup>، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(7)</sup>.

12- أَطْعَم:

قال ابن منظور<sup>(8)</sup>: " الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل، وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا فهو طاعم إذا أكل أو ذاق "

وقد ورد الفعل (أطعم) ومتصرفاته ناصباً لمفعولين في أربعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾<sup>(9)</sup>.

المفعول الأول لتطعمون محذوف تقديره (تطعمونه)، (أهليكم) مفعول به ثانٍ.

(1) سورة هود: 47.

(2) انظر: الفعل في القرآن تعديته و لزومه: 492.

(3) سورة المائدة: 4.

(4) انظر: البحر المحيط: 444/3.

(5) سورة العنكبوت: 61.

(6) سورة القلم: 40.

(7) سورة القيامة: 6.

(8) لسان العرب، مادة (طعم)، 2673.

(9) سورة المائدة: 89.

2- قوله تعالى: ﴿تَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾<sup>(1)</sup>.

المفعول الأول للفعل أطعموا محذوف تقديره (أطعموه).

3- قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾<sup>(2)</sup>.

(مسكيناً) مفعول به ثانٍ، وقيل أي يعطون الطعام لمسكين، فمسكين منصوبة على نزع الخافض<sup>(3)</sup>.

13- (سقى: أسقى):

قال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾<sup>(4)</sup> وقال تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ﴾<sup>(5)</sup> ونجد أيضاً في القرآن الصيغة المزيدة بالهمزة "أسقى" كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾<sup>(6)</sup> وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾<sup>(7)</sup> وقد أثار الاستخدام القرآني للصيغتين جدلاً بين علماء العربية حينما حاولوا تعليل ذلك الاستخدام، قال النحاس<sup>(8)</sup>: "الذي عليه أكثر أهل اللغة أن معنى (سقاء) ناوله فشرب، أو صب الماء في حلقه، ومعنى (أسقاء) جعل له سقياً" وقال في موضع آخر<sup>(9)</sup>: "قال الخليل وسيبويه - رحمهما الله -: سقيته: ناولته فشرب، وأسقيته جعلت له سقياً، وقال أبو عبيدة: هما لغتان، قال أبو جعفر: سقيته يكون بمعنى عرضته لأن يشرب، وأسقيته: دعوت له بالسقيا، وأسقيته جعلت له سقيا، وأسقيته بمعنى سقيته عند أبي عبيدة".

(1) سورة الحج: 28.

(2) سورة الإنسان: 8.

(3) انظر: الفعل في القرآن تعديته ولزومه: 531.

(4) سورة الإنسان: 21.

(5) سورة يوسف: 41.

(6) سورة المرسلات: 27.

(7) سورة النحل: 66.

(8) إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 388)، دار المعرفة - لبنان، ط 2،

1429 هـ \_ 2008 م، ص: 452.

(9) السابق، ص: 504.

إذن (سقى وأسقى) تمثلان لهجتين، (سقى) تمثل اللهجة الحجازية وأسقى تمثل اللهجة النجدية، والفعل يتعدى إلى الشخص تعدياً مباشراً وإلى الماء وهو مادة الفعل، فالأصل تعديه إليه بحرف جر، وقد ينزع على نحو ما مرّ من شواهد<sup>(1)</sup>. ودليل وجود حرف الجر قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِهَاءٍ وَاحِدٍ﴾<sup>(2)</sup>.

وقد ذكر الراغب الأصفهاني أن الإسقاء أبلغ من السقي؛ لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يُسقى منه ويشرب تقول أسقيته "نهرًا"<sup>(3)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾<sup>(4)</sup>.

ومن خلال تتبعي لمواضع ورود الفعل (سقى) والفعل (أسقى) في القرآن الكريم يتضح أن الفعل (أسقى) أبلغ ويدل على التمكين وقدرة الله عز وجل في تسخير كل شيء لخدمة الإنسان، أما الفعل (سقى) فإنه يدل على معاني الإعطاء ففي قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا﴾<sup>(5)</sup> فمعنى يسقي أي يعطيه ما يشربه.

#### 14- جرم:

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾<sup>(6)</sup>.

قال الزمخشري<sup>(7)</sup>: " جرم يجري مجرى كسب في تعديه إلى مفعول واحد واثنين، تقول: جرم ذنباً، نحو: كسبه، وجرمته ذنباً، نحو كسبته إياه، ويقال (أجرمته ذنباً) على نقل المتعدي إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين، كقولهم: أكسبته ذنباً، وعليه قراءة عبد الله " ولا يُجرمنكم " بضم الياء، وأول المفعولين على القراءتين ضمير المخاطبين والثاني: (أن تعتدوا).

وذكر أبو حيان معنى لا يجرمنكم لا يحملنكم، وقال قوم معناها: كسب التي تتعدى إلى اثنين<sup>(8)</sup>.

(1) انظر: الفعل في القرآن تعديته ولزومه: 502.

(2) سورة الرعد: 4.

(3) انظر: المفردات في غريب القرآن: 310/1.

(4) سورة محمد: 15.

(5) سورة يوسف: 41.

(6) سورة المائدة: 2.

(7) الكشاف: 193/2.

(8) انظر: البحر المحيط: 436/3.



## 15- بدّل:

اختلف في تعدية الفعل (بدل) فذهب بعض العلماء كالعكبري إلى أنه يتعدى إلى مفعولين<sup>(1)</sup> وذهب أبو حيان إلى أنه يتعدى إلى الثاني بحرف الجر<sup>(2)</sup>.

ذكر عبد الخالق عزيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن الكريم أن (بدّل) لها ثلاثة استعمالات في القرآن وكلام العرب:<sup>(3)</sup>

1- تتعدى لاثنتين، تصل إلى الثاني بحرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَا هُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ حَمْطٍ﴾<sup>(4)</sup> الباء دخلت على المفعول الثاني وهو المتروك. ويجوز حذف حرف الجر من المفعول الثاني لفهم المعنى، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾<sup>(5)</sup> نعمة الله هو المفعول الثاني، لأنه هو الذي يدخل عليه حرف الجر، أي بنعمة الله، وكفراً هو المفعول الأول. وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾<sup>(6)</sup> حذف الباء مع مضاف، بدلناهم، أي (بدلنا بجلودهم) فهذا هو المفعول الثاني، و (جلوداً غيرها) مفعول أول.

2- المفعول الثاني فيه ليس هو المتروك والذاهب وإنما المتروك غيره، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيَبْدِلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾<sup>(7)</sup>، (أمناً) هو المفعول الثاني، وليس هو المتروك، وإنما المتروك هو (الخوف).

3- معنى التبديل: التغيير، وإن لم يأتِ ببديل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾<sup>(8)</sup>، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 68/2.

(2) انظر: البحر المحيط: 379/1.

(3) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، ج2، مج 9 / 294 وما بعدها.

(4) سورة سبأ: 16.

(5) سورة إبراهيم: 28.

(6) سورة النساء: 56.

(7) سورة النور: 55.

(8) سورة البقرة: 181.

(9) سورة الفتح: 15.

في كل ما ذكر من الشواهد القرآنية دخلت الباء على المتروك، وقد نبه أبو حيان على هذا في غير موضع من البحر المحيط: قال<sup>(1)</sup>: " وقد وهم كثير من الناس فجعلوا ما دخلت عليه الباء هو الحاصل، والمنصوب هو الذاهب "، فمن الخطأ القول: " استبدل الشيء بغيره " وإنما الصواب استبدل بالشيء غيره "

## 16- جَزَى:

ذكر ابن منظور أن القول: (جزاه الله خيراً) أي أعطاه جزاء ما سلف من طاعته.<sup>(2)</sup>

وقد ورد الفعل (جزى) متعدياً لمفعولين في حوالي ستين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

(ذلك) مفعول ثانٍ لجزيناهم، والتقدير جزيناهم ذلك<sup>(4)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

هنا دخلت الباء مع الفعل (جزى) على سبب الجزاء.

3- قوله تعالى: ﴿وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾<sup>(6)</sup>.

هنا دخلت الباء على المفعول الثاني.

4- قوله تعالى: ﴿وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) والمفعول الثاني (أجرهم).

5- وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(8)</sup>.

(1) البحر المحيط: 379/1، وانظر أيضاً: معاني النحو: 21/3.

(2) لسان العرب، مادة (جزى).

(3) سورة الأنعام: 146.

(4) انظر: البحر المحيط: 4 / 246.

(5) سورة المؤمنون: 111.

(6) سورة النجم: 31.

(7) سورة الزمر: 35.

(8) سورة الصافات: 39.

ذكر الراغب الأصفهاني أنه " لم يجئ في القرآن الكريم إلا الفعل (جزى) دون (جازى)؛ وذلك لأن المجازاة هي المكافأة، وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين، والمكافأة هي مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله ليست من ذلك، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل وهذا ظاهر"<sup>(1)</sup>.

## 17- خَوْل:

قال أبو حيان<sup>(2)</sup>: " (خَوْلَه) أعطاه وملكه وأصله تمليك الخول كما تقول مولته ملكته المال".

وقد ورد الفعل (خول) ناصباً لمفعولين في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم وهي:

1- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الثاني للفعل (خول) محذوف تقديره (ما خولناكموه).

2- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِي مَا كَانَ يُدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(4)</sup>.

(نعمة) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَاهُ نِعْمَةً مِمَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾<sup>(5)</sup>.

(نعمة) مفعول به ثانٍ.

ومن الملاحظ في الآيات السابقة أن كلمة (خول) تأتي بمعنى الإعطاء والتمليك في الأمور العظيمة، وفي نعم الله على الإنسان.

## 18- سَام:

قال ابن منظور<sup>(6)</sup>: " السوم: عرض السلعة على البيع... " وذكر أيضاً سامه الأمر سوماً:

كلفه إياه، وقال الزجاج: أولاه إياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم "

(1) المفردات في غريب القرآن: 121/1.

(2) البحر المحيط: 168/4.

(3) سورة الأنعام: 94.

(4) سورة الزمر: 8.

(5) سورة الزمر: 49.

(6) لسان العرب، مادة (سوم)، ص: 2157.

وقد ورد الفعل (سام) ناصباً لمفعولين في أربعة مواضع في القرآن الكريم منها:

1- قوله تعالى: ﴿يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ (1).

قال أبو حيان (2): " سوء العذاب أشقه وأصعبه وانتصابه مبني على المراد بيسومونكم، وفيه للمفسرين أقوال: السوم بمعنى التكليف أو الإيلاء فيكون (سوء العذاب) على هذا القول مفعولاً ثانياً لـ(سام): أي يكلفونكم أو يولونكم سوء العذاب، أو بمعنى الإرسال أو الإدامة أو التصريف أي يرسلونكم أو يديمونكم أو يصرفونكم في الأعمال الشاقة، أو بمعنى الرفع: أي يرفعونكم إلى سوء العذاب، أو من الوسم: أي يعلمونكم من العلامة، ومعناه أن الأعمال الشاقة لكثرة مزاولتها تصير عليهم علامة بتأثيرها في جلودهم وملابسهم كالحداثة والنجار، وغير ذلك... وعلى هذه الأقوال غير القولين الأولين، يكون سوء العذاب مفعولاً على إسقاط حرف الجر، وقال بعض الناس ينتصب (سوء العذاب) نصب المصدر، ثم قدره سوماً شديداً "

2- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (3).

يتضح مما سبق أن الفعل (سام) في القرآن الكريم له دلالاته فهو يدل على العذاب والمشقة والظلم، كذلك فإن من المعنى اللغوي للسوم: العلامة ، و يدل على دوام العذاب عليهم وبيان أثره على أجسادهم، فمن كثرة الأعمال الشاقة والتعذيب ظهر أثره على أجسادهم.

وكذلك يدل على تنوع هذا العذاب من التذبيح والنقتيل والاستحياء.

إذن الفعل (سام) يدل على الإعجاز البياني للقرآن الكريم، فهو يجمع دلالات متعددة تدل على ما تعرض له بنو إسرائيل من شتى أنواع العذاب والظلم، وأثر ذلك عليهم.

## 19- كَتَمَ:

الكتمان نقيض الإعلان، والكتمان ستر الحديث يقال: كتّمته كتمّاً وكتماناً(4).

(1) سورة البقرة: 49.

(2) البحر المحيط: 351/1.

(3) سورة الأعراف: 167.

(4) انظر: لسان العرب، مادة (كتم)، 3823، والمفردات في غريب القرآن: 550/2.

وقد اختلف في تعدية الفعل (كتم) إلى المفعول الثاني فقال بعض النحاة إنه يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر، وذكر أبو حيان أن الفعل (كتم) يتعدى إلى مفعولين بنفسه وأنه لا يقال: كتمت من فلان كذا إنما يقال: كتمت فلاناً كذا<sup>(1)</sup>، كما قال الشاعر:

كَمَّمْتُكَ لَيْلًا بِالْجَمُومِينَ سَاهِرًا      وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا<sup>(2)</sup>

وقد ورد الفعل (كتم) في حوالي عشرين موضعاً في القرآن الكريم وجاء متعدياً لمفعولين صريحين في موضع واحد، وفي بقية المواضع ذكر معه مفعول واحد والثاني محذوف، أو حذف المفعولان وكان المفعول الأول ضميراً منصوباً عائداً على اسم موصول.

\* ومن هذه المواضع:

1- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>

تعدى الفعل (كتم) إلى مفعولين الأول محذوف: تقديره (كتم الناس)، والمفعول الثاني (شهادة)<sup>(4)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾<sup>(5)</sup>.

لفظ الجلالة (الله) مفعول أول، (حديثاً) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجُحْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

أي يعلم ما تكتُمونه.

(1) انظر: البحر المحيط: 441 / 7.

(2) البيت للناطقة الذبياني، انظر ديوانه: 45.

اللغة: الجمومين: اسم مكان / مستكن وظاهر: خفي وبارز، داخلي وخارجي

(3) سورة البقرة: 140.

(4) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 66/1، والبحر المحيط: 441/7.

(5) سورة النساء: 42.

(6) سورة الأنبياء: 110.

## 20 - كفى:

قال ابن منظور<sup>(1)</sup>: " كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال: استكفيته أمراً فكفانيه "، وقال الراغب الأصفهاني<sup>(2)</sup>: " الكفاية ما فيه سد الخُلة، وبلوغ المراد في الأمر ".

وتزاد الباء في فاعل كفى نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾<sup>(4)</sup> دخلت الباء لتضمن كفى معنى اكتف، وأكثر ما يكون ذلك للدلالة على التعجب نحو: (كفى به فارساً) و (كفى به شاعراً).

قال الفراء<sup>(5)</sup>: " إنما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يمدح به صاحبه، ألا ترى أنك تقول كفاك به ونهاك به وأكرم به رجلاً وبئس به رجلاً... ولو لم يكن مدحاً أو ذماً لم يجز دخولها".

وتأتي (كفى) بمعنى أجزأ أو أغنى فتتعدى لواحد، ولا يجوز دخول الباء في فاعلها، وذلك نحو قولك (يكفيني قليل من الماء).

• وتأتي كفى بمعنى (وقى) فتتعدى لاثنتين، ولا تزداد الباء في فاعلها، وذلك نحو قولك: (كفاني محمد هذا الأمر)<sup>(6)</sup>.

وقد ورد الفعل (كفى) بمعنى وقى متعدياً لمفعولين في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(7)</sup>.

الفعل (كفى) نصب مفعولين، الأول الضمير المتصل بالكاف، والثاني الضمير المتصل (الهاء).

(1) لسان العرب، مادة (كفى)، 3907.

(2) المفردات في غريب القرآن، 536/2.

(3) سورة النساء: 79.

(4) سورة الأحزاب: 39.

(5) معاني القرآن للفراء: 119/2.

(6) انظر: معاني النحو: 28/3.

(7) سورة البقرة: 137.

2- قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

المفعول الأول (الكاف) في كفيناك، والمفعول الثاني (المستهزئين).

3- قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾<sup>(2)</sup>.

المفعول الأول (المؤمنين) والمفعول الثاني (القتال).

ومن الملاحظ في الآيات السابقة دلالة الفعل (كفى) فهو يدل على وقاية الله عز وجل للمؤمنين وتجنيبهم القتال، وذلك بقيامه بالأمر، ففي غزوة الأحزاب أرسل الريح والملائكة على الكفار وتكفل بهم، فوصل بالمؤمنين إلى مرادهم، وهذا واضح في المعنى اللغوي للفعل.

## 21- ملاً:

ورد الفعل (ملاً) متعدياً لمفعولين في موضعين في القرآن الكريم وهما:

1- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾<sup>(3)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(4)</sup>: " انتصب رعباً على أنه مفعول ثانٍ، وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول، كقوله: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(5)</sup> على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول، لأنك لو سلطت عليه الفعل ما تعدى إليه تعدي المفعول به، بخلاف (وفجّرنا الأرض عيوناً)".

2- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِيئَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾<sup>(6)</sup>.

(ملئت): فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل وهي في الأصل مفعول به، (حرساً) مفعول به ثانٍ.

(1) سورة الحجر: 95.

(2) سورة الأحزاب: 25.

(3) سورة الكهف: 18.

(4) البحر المحيط: 106/6.

(5) سورة القمر: 12.

(6) سورة الجن: 8.

## 22- منع:

قال ابن منظور<sup>(1)</sup>: " المنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء " .

وقد ورد الفعل (منع) ناصباً لمفعولين في تسعة مواضع في القرآن الكريم وكان المفعول الثاني في أغلب المواضع مصدراً مؤولاً:

1- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾<sup>(2)</sup>.

تعدى الفعل (منع) لمفعولين الأول (مساجد) والمفعول الثاني المصدر المؤول (أن يذكر).

2- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الثاني المصدر المؤول (أن تقبل) وقيل أنه مصدر منصوب على نزع الخافض<sup>(4)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

المفعول الأول للفعل (منع) محذوف تقديره (الناس) أو (الطالبين).

## 23- وتر:

قال ابن منظور<sup>(6)</sup>: " وتره حقه وماله: نقصه إياه " .

وقد ورد الفعل (وتر) متعدياً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالِكُمْ﴾<sup>(7)</sup> (لن يترككم) أي لن يظلمكم وقيل لن ينقصكم، ولن يترككم من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً من ولد أو أخ أو حميم أو قريب، أو ذهبت بماله، فشبه إضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر، وهو من فصيح الكلام<sup>(8)</sup>.

(1) لسان العرب، مادة (منع)، 4276.

(2) سورة البقرة: 114.

(3) سورة التوبة: 54.

(4) انظر: البحر المحيط: 55/5.

(5) سورة الماعون: 7.

(6) لسان العرب، مادة (وتر)، 4758.

(7) سورة محمد: 35.

(8) انظر: البحر المحيط: 85/8.



## 24- وَعَد:

ذكر الراغب الأصفهاني أن الوعد يكون في الخير والشر، والوعيد في الشر خاصة يقال فيه: أوعدته ويقال واعدته وتواعدنا. والفعل وعدت يقتضي مفعولين: الثاني منهما مكان أو زمان أو أمر من الأمور، نحو: وعدت زيدا يوم الجمعة، ومكان كذا، وأن أفعل كذا<sup>(1)</sup>.  
وقد ورد الفعل (وعد) متعدياً لمفعولين في حوالي سبعين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾<sup>(2)</sup>.

(الفقر) مفعول به ثانٍ.

2- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>(3)</sup>.

(غروراً) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الثاني محذوف تقديره (توعدونه).

4- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(5)</sup>.

(هذا) مفعول به ثانٍ.

5- قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾<sup>(6)</sup>.

(كلأ) مفعول أول لوعد، (الحسنى) مفعول به ثانٍ<sup>(7)</sup>.

6- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(8)</sup>.

نصب (أربعين) على أنه مفعول ثانٍ للفعل وعد على حذف مضاف، أي تمام أربعين أو

(1) انظر: المفردات في غريب القرآن: 682/2.

(2) سورة البقرة: 268.

(3) سورة النساء: 120.

(4) سورة الأنعام: 134.

(5) سورة النمل: 68.

(6) سورة الحديد: 10.

(7) انظر: البحر المحيط: 218/8.

(8) سورة البقرة: 51.

انقضاء أربعين؛ لأن الوعد لم يقع في الأربعين بل انقضاء الأربعين وتامها<sup>(1)</sup>.

## 25- وَقَى:

قال الراغب الأصفهاني<sup>(2)</sup>: " الوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره ".

وقد ورد الفعل (وقى) ناصباً لمفعولين في أربعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(3)</sup>.

(عذاب) مفعول به ثان.

2- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾<sup>(4)</sup>.

(الحر) مفعول به ثانٍ للفعل (وقى).

3- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾<sup>(5)</sup>.

(عذاب) مفعول به ثانٍ للفعل (وقى).

4- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

(يوق) فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (شَحَّ) مفعول به ثانٍ

للفعل (وقى).

## 26- أَبْلَغَ:

قال الراغب الأصفهاني<sup>(7)</sup>: " البلوغ والبلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكاناً أو

زماناً أو أمراً من الأمور المقدره، وربما يعبر به عن المشاركة عليه وإن لم ينته إليه ".

(1) انظر: البحر المحيط: 357/1، والمفردات في غريب القرآن: 683/2.

(2) المفردات في غريب القرآن: 688/2.

(3) سورة آل عمران: 16.

(4) سورة النحل: 81.

(5) سورة الطور: 27.

(6) سورة الحشر: 9.

(7) المفردات في غريب القرآن: 76/1.

والفعل (بلغ) يتعدى لمفعول واحد نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾<sup>(1)</sup> وتدخل عليه همزة التعدية فتعديه إلى مفعول به ثانٍ.

وقد ورد هذا الفعل ناصباً لمفعولين في عشرة مواضع في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾<sup>(2)</sup>.

نصب الفعل (أبلغ) مفعولين: أولهما الضمير المتصل بالكاف، والثاني (رسالة).

2- قوله تعالى: ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾<sup>(3)</sup>.

(مأمنه) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ﴾<sup>(4)</sup>.

المفعول الأول محذوف تقديره (الناس)، و (رسالات) مفعول به ثانٍ.

4- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾<sup>(5)</sup>.

(ما) مفعول به ثانٍ.

ومن الملاحظ أن الفعل (أبلغ - بلغ) جاء في معرض الحديث عن تبليغ رسالة الله من الرسل إلى الناس، وهداية الناس إلى عبادة الله عز وجل وحده، وهذا يتناسب مع المعنى اللغوي للفعل الذي يدل على الانتهاء إلى أقصى المقصد، فالرسل يفعلون كل ما يستطيعون ليبلغوا رسالات ربهم.

## 76- أتبع:

تبع الشيء: سرت في أثره، أتبعه الشيء جعله له تابعاً، وتبعته الشيء وأتبعته مثل ردفته وأردفته، وأتبعته القوم إذا سبقوك فلحققتهم وأدركتهم<sup>(6)</sup>.

(1) سورة سبأ: 45.

(2) سورة الأعراف: 79.

(3) سورة التوبة: 6.

(4) سورة الأحزاب: 39.

(5) سورة الأحقاف: 23.

(6) انظر: لسان العرب، مادة (تبع)، ص: 416 وما بعدها.

والفعل (تبع) يتعدى إلى مفعول واحد، وإذا دخلت عليه همزة التعدية تعدى إلى مفعولين، وقد ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في أربعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ﴾ (1).

(ما) مفعول به أول، و (مناً) مفعول به ثانٍ.

2- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (2).

بجنوده: الباء زائدة، و (جنوده) مفعول به ثانٍ (3).

3- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُبْجُوحِينَ﴾ (4).

(لعنة) مفعول به ثانٍ.

4- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ (5).

(أتبع) متعد لاتنين، أي أتبع سبباً سبباً (6).

## 28- أَحْضَرَ:

(أحضر) يتعدى لمفعولين تقول: أحضرت زيداً الطعام، وهو منقول من حضر المتعدي إلى واحد (7).

وقد ورد هذا الفعل ناصباً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى:

﴿وَأَحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ (8) (أحضرت) فعل ماضي مبني للمجهول، وهو فعل يتعدى

لمفعولين، المفعول الأول (الأنفس) وهو نائب الفاعل، والمفعول الثاني (الشح) (9).

(1) سورة البقرة: 262.

(2) سورة طه: 78.

(3) البحر المحيط: 245/6.

(4) سورة القصص: 42.

(5) سورة الكهف: 85.

(6) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 107/2.

(7) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 197/1.

(8) سورة النساء: 128.

(9) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 197/1.

قال أبو حيان<sup>(1)</sup>: " وهذا من باب المبالغة، جعل الشح كأنه شيء معدّ في مكانه، (وأحضرت الأنفس) وسيقت إليه ولم يأت وأحضر الشح الأنفس، فيكون مسوقاً إلى الأنفس بل الأنفس سيقّت إليه، لكون الشح مجبولاً عليه الإنسان ومركزاً في طبيعته... والتركيب القرآني يقتضي أن الأنفس جعلت حاضرة للشح لا تغيب عنه ".  
**29- أحلّ:**

حلّه واحتلّ به واحتلّه نزل به، وحلّ بالقوم وحلّهم، واحتلّ بهم واحتلّهم، فإما أن تكون لغتين كلتاها وضع، وإما أن يكون الأصل حلّ بهم، ثم حذف الباء وأوصل الفعل إلى ما بعده فقيل: حلّه<sup>(2)</sup>.

وقد ورد الفعل (حل) متعدياً لمفعولين بعد دخول الهمزة عليه في موضعين في القرآن الكريم هما:

1- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾<sup>(3)</sup>.

تعدى الفعل (أحل) لمفعولين أولهما قومهم، والثاني (دار البوار)

2- قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(4)</sup>.

(دار المقامة) مفعول به ثانٍ لأحلنا، وليس بظرف لأنها محدودة<sup>(5)</sup>.

### 30- أخلف:

الخلف ضد قدام، وخلفه يخلفه، صار خلفه، والتخلف: التأخر، والخلف والخُلف نقيض الوفاء بالوعد<sup>(6)</sup>.

(1) البحر المحيط: 380/3.

(2) انظر: لسان العرب، مادة (حل): 972.

(3) سورة إبراهيم: 28.

(4) سورة فاطر: 35.

(5) التبيان في إعراب القرآن: 200/2.

(6) انظر: لسان العرب، مادة (خلف).

ويتعدى الفعل (خلف) إلى مفعولين بزيادة الهمزة، وقد ورد كذلك في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾<sup>(1)</sup>.

الفعل (أخلف) نصب مفعولين، أولهما لفظ الجلالة الله، والثاني المصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها).

2- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتَكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

المفعول الثاني محذوف، أي (أخلفتم ما وعدتكم).

3- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ﴾<sup>(3)</sup>.

تخلفه: فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، والهاء في موضع نصب المفعول الثاني.

### 31- أدخل:

الدخول نقيض الخروج، ويقال: دخلت البيت، والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت وحذف حرف الجر، فانصب انتصاب المفعول به<sup>(4)</sup>.

وقد ورد الفعل (دخل) في القرآن الكريم متعدياً لمفعول واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر، فمن تعديه بنفسه قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾<sup>(5)</sup>، ومن تعديه بحرف الجر قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾<sup>(6)</sup>.

وتدخل همزة التعديّة على الفعل (دخل) فتعديه لمفعول ثانٍ.

(1) سورة التوبة: 77.

(2) سورة إبراهيم: 22.

(3) سورة طه: 97.

(4) لسان العرب، مادة (دخل).

(5) سورة آل عمران: 37.

(6) سورة النصر: 2.

وقد ورد الفعل (أدخل) متعدياً لمفعولين في ثمانية وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ (1).

الفعل (تدخل) نصب مفعولين الأول محذوف تقديره تدخله والثاني (النار)، وقيل انتصب (النار) على نزع الخافض.

2- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (2).

3- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾ (3).

4- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (4).

\*ومن الملاحظ في الآيات السابقة أن الفعل (أدخل) تعدى للمفعول الثاني من دون حرف الجر؛ وذلك لأنه دخل على ظرف مكان حقيقي، بينما ورد متعدياً للمفعول الثاني بحرف جر، إذا كان المدخول فيه لا يدل على المكان وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (5)، وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (6).

### 32- أسكن:

قال ابن منظور (7): "سكن بالمكان يسكن سكنى وسكوناً: أقام"، وقال الراغب الأصفهاني (8): "السكون ثبوت الشيء بعد التحرك، ويستعمل في الاستيطان، نحو: سكن فلان مكان كذا، أي استوطنه".

(1) سورة آل عمران: 192.

(2) سورة النساء: 57.

(3) سورة غافر: 8.

(4) سورة محمد: 12.

(5) سورة العنكبوت: 9.

(6) سورة الشورى: 8.

(7) لسان العرب، مادة (سكن)، ص: 2053.

(8) المفردات في غريب القرآن: 311/1.

ويتعدى الفعل (سكن) إلى المفعول به إما بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(1)</sup>، أو بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

وتدخل همزة التعدية على (سكن) فتكسبه مفعولاً ثانياً، وقد ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين بنفسه في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾<sup>(3)</sup>.

فالفعل تعدى للمفعول الثاني دون حرف الجر، وفي ذلك دلالة لا يؤديها وجود حرف الجر، فالفعل سكن يدل على الإقامة والتوطين، وعندما حذف حرف الجر كأنه أباح الإقامة في كامل المكان وفي أي بقعة يريد منها.

### 33- أذاق:

الذوق وجود الطعم بالفم، وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر، واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب؛ لأن ذلك وإن كان في التعارف للقليل، فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر لِيُعَمَّ الأمرين، وكثر استعماله في العذاب، نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(4)</sup>.

وقد جاء الفعل في الرحمة أيضاً نحو قوله تعالى: ﴿وَلَيُنْزِلُنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾<sup>(5)</sup>.

ويعبر عن الفعل أيضاً بالاختبار، فيقال: أذقته كذا فذاق<sup>(6)</sup>.

والفعل (ذاق) يتعدى لمفعول واحد، وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته لمفعولين، وقد ورد كذلك في واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾<sup>(7)</sup>.

نصب الفعل (أذاق) مفعولين أولهما الضمير المتصل (الهاء) والثاني (لباس).

(1) سورة البقرة: 35.

(2) سورة إبراهيم: 45.

(3) سورة إبراهيم: 14.

(4) سورة السجدة: 20.

(5) سورة هود: 9.

(6) انظر: المفردات في غريب القرآن: 241/1.

(7) سورة النحل: 112.



- 2- قوله تعالى: ﴿إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ (1).
- 3- قوله تعالى: ﴿وَنَذِيْقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (2).
- 4- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ (3).
- 5- قوله تعالى: ﴿إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَحَ بِهَا﴾ (4).
- (رحمة) مفعول به ثانٍ.

## 34- أَرَى:

الفعل (رأى) إذا كان من رؤية البصر أو من الاعتقاد والرأي، فإنه يتعدى إلى مفعول به واحد، وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته إلى مفعول ثانٍ، وقد ورد كذلك في خمسة وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

- 1- قوله تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (5).
- (آياته) مفعول به ثانٍ؛ لأن الرؤية بصرية.
- 2- قوله تعالى: ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ (6).
- (أراك) من الرأي بمعنى الاعتقاد، المفعول الأول الضمير المتصل الكاف، والثاني محذوف والتقدير (أراكه).
- 3- قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾ (7).
- 4- قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (8).
- (البرق) مفعول به ثانٍ.

(1) سورة الإسراء: 75.

(2) سورة الحج: 9.

(3) سورة الروم: 33.

(4) سورة الشورى: 48.

(5) سورة البقرة: 73.

(6) سورة النساء: 105.

(7) سورة النساء: 153.

(8) سورة الرعد: 12.

5- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ (1).

6- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ (2).

### 35- أَشْرَبَ:

يتعدى الفعل (شرب) إلى مفعول به واحد، وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته إلى مفعول ثانٍ، وقد ورد الفعل (أشرب) ناصباً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ (3).

أشربوا: فعل ماض مبني للمجهول، والواو نائب فاعل (العجل) مفعول به ثانٍ على تقدير مضاف أي حب العجل، والآية فيها تشبيه بليغ حيث جعلت قلوبهم لتمكن حب العجل منها كأنها تشرب، وعبر عن حب العجل بالشرب دون الأكل؛ لأن شرب الماء يتغلغل في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها (4).

### 36- أَشْهَدَ:

قال ابن منظور (5): "المشاهدة: المعاينة، وشهده شهوداً أي حضره، فهو شاهد".

والفعل (شهد) يتعدى لمفعول به واحد إما بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (6)، أو بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ (7).

وقد ورد الفعل (أشهد) متعدياً لمفعولين صريحين في موضع واحد في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾ (8) فالفعل (شهد) تعدى لمفعول به بهمزة التعدية المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) والمفعول الثاني (خلق).

(1) سورة طه: 56.

(2) سورة فصلت: 29.

(3) سورة البقرة: 93.

(4) انظر: إعراب القرآن وبيانه: 148/1-149.

(5) لسان العرب، مادة (شهد).

(6) سورة الحج: 28.

(7) سورة آل عمران: 52.

(8) سورة الكهف: 51.

## 37- أَصَلَى:

صَلَى بِالنَّارِ وَصَلَيْهَا صَلِيًّا وَاصْطَلَى بِهَا: قَاسَى حَرْهَا وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ<sup>(1)</sup>.

والفعل (صلى) يتعدى إلى مفعول به واحد بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته إلى مفعول به ثانٍ، وقد ورد كذلك في القرآن الكريم في خمسة مواضع، منها:

1- قوله تعالى: ﴿وَنُضِّلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(3)</sup>.

حيث تعدى الفعل (نصلى) لمفعولين أولهما الضمير المتصل الهاء، والثاني (جهنم).

2- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾<sup>(4)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ﴾<sup>(5)</sup>.

والفعل (أصلى) تعدى إلى المفعول الثاني دون حرف جر، وفي ذلك دلالة على أن مصير الكفار ومقرهم نار جهنم، وأنهم سيتعذبون فيها ويعانون شدة حرها ويصطلون بنارها في كل مكان فيها.

## 38- غَشَى - أَغْشَى:

غشى الشيء: ستره، والغشاوة ما يغطي به الشيء<sup>(6)</sup>.

والفعل (غشى) يتعدى إلى مفعول به بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾<sup>(7)</sup>.

(1) انظر: لسان العرب، مادة (صلا).

(2) سورة يس: 64.

(3) سورة النساء: 115.

(4) سورة النساء: 56.

(5) سورة المدثر: 26.

(6) انظر: المفردات في غريب القرآن: 467/2.

(7) سورة الشمس: 4.

وإذا دخلت عليه همزة التعدية أو التضعيف تعدى إلى مفعول به ثانٍ.

وقد ورد متعدياً لمفعولين في ستة مواضع في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾<sup>(1)</sup> الفعل (يغشى) تعدى لمفعولين الأول الضمير المتصل الكاف، والثاني (النعاس).

2- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾<sup>(2)</sup> (قطعاً) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿يُعْثِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾<sup>(3)</sup> الليل والنهار مفعولان؛ لأن الهمزة معدية<sup>(4)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾<sup>(5)</sup> (ما) مفعول به ثانٍ.

### 39- أقرض:

القرض: القطع، والقرض ما يعطيه المال ليُقْضاه<sup>(6)</sup>.

وقد ورد الفعل (أقرض) متعدياً لمفعولين في ستة مواضع في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾<sup>(7)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾<sup>(8)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾<sup>(9)</sup>.

والقرض في هذه الآيات يحتمل أمرين إما أن يكون بمعنى الإقراض، فيكون منصوباً على

المصدر، أو أن يكون بمعنى ما يقرض من المال فيكون مفعولاً به.

(1) سورة الأنفال: 11.

(2) سورة يونس: 27.

(3) سورة الرعد: 3.

(4) البحر المحيط: 311/4.

(5) سورة النجم: 54.

(6) انظر: لسان العرب، مادة (قرض).

(7) سورة البقرة: 245.

(8) سورة الحديد: 18.

(9) سورة المزمل: 20.

وهو هنا يحتمل المعنيين وهما: الإقراض الحسن والمال الحسن، ومعنى الإقراض الحسن أن يكون خالص النية لله محتسباً أجره عنده، ومعنى المال الحسن أن يكون حلالاً طيباً، ولو جاء بمصدر الفعل المتقدم فقال (إقراضاً حسناً) لم يفد إلا معنى واحداً<sup>(1)</sup>.

#### 40- كَفَّلَ - أَكْفَلُ:

الكافل: العائل، كَفَّلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَّلَهُ إِيَاهُ.<sup>(2)</sup>

والفعل (كفل) يتعدى بنفسه وإذا دخلت عليه الهمزة أو التضعيف تعدى لمفعول به ثانٍ.

وقد ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في موضعين في القرآن الكريم وهما:

1- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾<sup>(3)</sup>.

تعدى الفعل (كفل) بالتضعيف إلى مفعولين أولهما الضمير المتصل الهاء، والثاني (زكريا).

2- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾<sup>(4)</sup>.

تعدى الفعل (كفل) بالهمزة إلى مفعولين أولهما الضمير المتصل (الياء)، والثاني (الهاء). وهناك فرق بين (كَفَّلَ) والفعل (أَكْفَلُ) فالتعدية بالهمزة تكون لمجرد إيصال الكفالة، أما التعدية بالتضعيف فتكون لما تتطلب كفالته اهتماماً كثيراً وزماناً أطول<sup>(5)</sup>.

#### 41- أَلْزَمَ:

قال الراغب الأصفهاني<sup>(6)</sup>: " لزوم الشيء طول مكثه ومنه يقال: لزمه يلزمه لزوماً، والإلزام: ضربان: إلزام بالتسخير من الله تعالى أو من الإنسان، وإلزام بالحكم والأمر نحو قوله تعالى: ﴿أَنْزِلْ مُكُومَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

(1) انظر: البحر المحيط: 261/2، والجملة العربية والمعنى، فاضل السامرائي: 175.

(2) انظر: لسان العرب، مادة (كفل).

(3) سورة آل عمران: 37.

(4) سورة ص: 23.

(5) انظر: لمسات بيانية في سورة آل عمران، tafsir. Net.

(6) المفردات في غريب القرآن: 579/2.

(7) سورة هود: 28.

\* وقد ورد الفعل (لزم) في القرآن الكريم متعدياً لمفعولين، بعد دخول همزة التعدية عليه في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (1).

#### 42- أَلْهَمَ:

الإلهام إلقاء الشيء في الروح، ويختص ذلك مما كان من جهة الله تعالى وجهة الملاء الأعلى، وأصله من التهام الشيء وابتلاعه. (2) وقد ورد الفعل (ألهم) متعدياً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (3).

قال الزمخشري (4): " ومعنى إلهام الفجور والتقوى، إفهامهما وإعقالهما، وأن أحدهما حسن والآخر قبيح وتمكينه من اختيار ما شاء منهما، بدليل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (5)".

#### 43- أَنْذَرَ:

(نذر) بالشيء إذا علمه، وأنذره بالأمر أعلمه، ويقال: أنذرت القوم سير العدو إليهم، أي أعلمتهم ذلك. (6) وبناء على ما سبق فإن الفعل (أنذر) المنقول بالهمزة من نذر، يتعدى إلى المفعولين بنفسه، وقد يتعدى للثاني بالياء.

ومن المواضع التي تعدى فيها الفعل (أنذر) إلى مفعولين بنفسه:

1- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (7).

حيث تعدى الفعل (أنذر) إلى مفعولين، الأول الضمير المتصل بالكاف، والثاني (صاعقة).

(1) سورة الإسراء: 13.

(2) انظر: المفردات في غريب القرآن: 586/2.

(3) سورة الشمس: 8.

(4) الكشاف: 382/6.

(5) سورة الشمس: 9-10.

(6) انظر: لسان العرب، مادة (نذر).

(7) سورة فصلت: 13.

2- قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرُهمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾<sup>(1)</sup>.

(يوم الأزفة) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾<sup>(2)</sup>.

حذف المفعول الثاني وهو المنذر به، ولعل في ذلك تخويف للكفار، وحتى تذهب نفوسهم في تقدير وتصور العذاب كل مذهب.

4- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾<sup>(3)</sup>.

(عذاباً) مفعول به ثانٍ.

والملاحظ أن الفعل (أنذر) في الآيات السابقة جاء في إطار تخويف الكفار وترهيبهم.

#### 44- أنسى:

النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه، وإما عن غفلة، وإما عن قصدٍ حتى ينحذف عن القلب ذكره<sup>(4)</sup> والفعل (نسى) يتعدى إلى مفعول به واحد، وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته إلى مفعول به ثانٍ، ومن ذلك في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾<sup>(5)</sup>.

المفعول الأول محذوف، بدليل قراءة (نُنسِكُها)<sup>(6)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾<sup>(7)</sup>.

المفعول الأول للفعل (أنسى) هو الضمير المتصل (الياء) والمفعول الثاني الضمير المتصل (الهاء).

(1) سورة غافر: 18.

(2) سورة الكهف: 4.

(3) سورة النبأ: 40.

(4) المفردات في غريب القرآن: 634/2.

(5) سورة البقرة: 106.

(6) البحر المحيط: 513/1.

(7) سورة الكهف: 63.

3- قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ (1).

4- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ (2).

#### 45- أَنْكَحَ:

قال ابن منظور (3): " نكح فلان امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها".

والفعل (نكح) يتعدى لمفعول واحد بمعنى تزوج كقوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ (4).

وإذا دخلت عليه همزة التعدية تعدى إلى مفعول ثانٍ وجاء بمعنى التزويج.

وقد ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في القرآن في موضعين هما:

1- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ (5).

تعدى الفعل (تنكح) لمفعولين المفعول الأول محذوف تقديره المؤمنات، و (المشركين) مفعول به ثانٍ (6).

2- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ (7).

#### 46- أَوْرَثَ:

ورث فلان أباه يرثه وراثته وميراثاً، وأورث الرجل ولده مالاً إیراثاً حسناً، وأورثه الشيء أعقبه إياه (8).

(1) سورة المجادلة: 19.

(2) سورة الحشر: 19.

(3) لسان العرب، مادة (نكح) .

(4) سورة النور: 3.

(5) سورة البقرة: 221.

(6) انظر: البحر المحيط: 175/2.

(7) سورة القصص: 27.

(8) انظر: لسان العرب، مادة (ورث).



والفعل (ورث) يتعدى لمفعول به واحد، وإذا دخلت عليه الهمزة عدته إلى مفعول ثانٍ، وقد ورد متعدياً لمفعولين في ثلاثة عشر موضعاً القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

تعدى الفعل (أورث) لمفعولين، وهما الضميران المتصلان بالفعل (التاء) و (الهاء).

2- قوله تعالى: ﴿وَأُورِثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا﴾<sup>(2)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أُورِثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

المفعول الأول (الذين)، والمفعول الثاني (الكتاب)، وقدمه تشريفاً وتعظيماً له.

#### 47- أورد:

الورود أصله قصد الماء، ثم استعمل في غيره، واستعمل في النار على سبيل الفطاعة<sup>(4)</sup>.

والفعل (ورد) يتعدى بنفسه وإذا دخلت عليه همزة التعدية عدته لمفعولين، وقد ورد متعدياً لمفعولين في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمُؤْرَدُ﴾<sup>(5)</sup> تعدى الفعل (أورد) لمفعولين أولهما الضمير المتصل الهاء والثاني (النار).

قال أبو حيان<sup>(6)</sup>: "الورود في هذه الآية ورود الخلود وليس بورود الإشراف على الشيء

والإشفاء".

#### 48- حذر:

"الحذر احتراز من مخيف"<sup>(7)</sup> والفعل (حذر) يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾<sup>(8)</sup>.

(1) سورة الأعراف: 43.

(2) سورة الأعراف: 137.

(3) سورة فاطر: 32.

(4) انظر: المفردات في غريب القرآن: 673/2.

(5) سورة هود: 98.

(6) البحر المحيط: 258/5.

(7) المفردات في غريب القرآن: 145/1.

(8) سورة البقرة: 235.

وقد ورد الفعل (حذر) متعدياً لمفعولين بعد دخول الهمزة عليه في موضعين في القرآن الكريم وهما قوله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>(2)</sup> (الكاف) مفعول به أول، (نفسه) مفعول به ثانٍ.

#### 49- عَرَفَ:

الفعل (عَرَفَ) يتعدى لمفعول بنفسه إلى مفعول به واحد نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

وإذا دخل عليه التضعيف تعدى إلى مفعول به ثانٍ، وقد ورد كذلك في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾<sup>(4)</sup> تعدى الفعل عرف لمفعولين الأول محذوف والثاني بعضه، والتقدير: (عرفها بعضه).

#### 50- عَلِمَ:

يتعدى الفعل (علم) إذا كان بمعنى (عرف) إلى مفعول به واحد، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ﴾<sup>(5)</sup>.

وإذا دخل عليه التضعيف فإنه يتعدى إلى مفعول به ثانٍ.

وقد ورد الفعل (علم) متعدياً لمفعولين في خمسة وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم منها:

1- قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(6)</sup>.

حيث تعدى الفعل (علم) لمفعولين الأول (آدم) والثاني (الأسماء).

(1) سورة آل عمران: 28.

(2) سورة آل عمران: 30.

(3) سورة البقرة: 146.

(4) سورة التحريم: 3.

(5) سورة البقرة: 60.

(6) سورة البقرة: 31.

2- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾<sup>(1)</sup>.

الكتاب مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾<sup>(2)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

5- قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾<sup>(4)</sup>.

(البيان) مفعول به ثانٍ.

### 51- فهِم:

(فهِم) بمعنى عَرَفَ يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه نحو: (فهمت الدرس)، وإذا دخل التضعيف عليه تعدى إلى مفعول ثانٍ، وقد ورد الفعل (فهِم) متعدياً لمفعولين في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾<sup>(5)</sup>.

قال الراغب الأصفهاني<sup>(6)</sup>: "وقوله ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك، وإما بأن ألقى ذلك في روعه، أو بأن أوحى إليه وخصه به".

### 52- كَلَّف:

قال ابن منظور<sup>(7)</sup>: " (كَلَّفَه تَكْلِيفًا) أي أمره بما يشق عليه، وتكلفته الشيء: تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك".

والفعل الثلاثي (كلف) يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإذا دخل عليه التضعيف تعدى إلى مفعول به ثانٍ.

(1) سورة المائدة: 110.

(2) سورة طه: 71.

(3) سورة الأنبياء: 80.

(4) سورة الرحمن: 4.

(5) سورة الأنبياء: 79.

(6) المفردات في غريب القرآن: 499/2.

(7) لسان العرب، مادة (كلف).

وقد ورد الفعل (كلف) متعدياً لمفعولين في القرآن الكريم في سبعة مواضع منها:

1- قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (1).

قال أبو حيان (2): "الوسع دون المجهود في المشقة، وهو ما تتسع له قدرة الإنسان، وانتصابه على أنه مفعول ثانٍ ليكلف "

2- قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (3).

### 53- لَقِيَ:

اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معاً، وقد يعبر به عن كل واحد منهما، والإلقاء طرح الشيء حيث تلقاه أي تراه ثم صار في التعارف اسماً لكل طرح (4).

والفعل (لَقِيَ) يتعدى لمفعول واحد بنفسه، وإذا دخل عليه التضعيف تعدى إلى مفعول ثانٍ.

وقد ورد الفعل (لَقِيَ) متعدياً لمفعولين في خمسة مواضع في القرآن الكريم ومنها:

1- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (5).

(تلقى): فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والقرآن مفعول به ثانٍ.

قال أبو حيان (6): " (لَقِيَ) يتعدى إلى واحد، والتضعيف فيه للتعدية، فيعدى به إلى اثنين، وكأنه كان غائباً عنه فلقبه فتلقاه "

2- قوله تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (7).

(1) سورة البقرة: 286.

(2) البحر المحيط: 381/2.

(3) سورة الطلاق: 7.

(4) انظر: المفردات: 583/2-584.

(5) سورة النمل: 6.

(6) البحر المحيط: 53/7.

(7) سورة الإنسان: 11.

3- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

الهاء مفعول به ثانٍ، (الصابرون) نائب فاعل، وهو في الأصل مفعول به أول.

### 54- حَمَلَ:

حمل الشيء يحمله حَمَلًا وَحُمْلَانًا فهو محمول وحمله الأمر تحمياً<sup>(2)</sup>.

الفعل (حَمَلَ) يتعدى لمفعول واحد، وإذا دخل عليه التضعيف فإنه يتعدى إلى مفعول ثانٍ، وقد ورد الفعل (حَمَلَ) متعدياً لمفعولين في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾<sup>(3)</sup>.

حيث تعدى الفعل (تَحَمَّلَ) إلى مفعولين، أولهما الضمير المتصل (نا المفعولين) والثاني (ما).

2- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾<sup>(4)</sup>.

(أوزاراً) مفعول به ثانٍ.

3- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

المفعول الثاني محذوف تقديره (حُمِّلَهُ) (حُمِّلْتُمُوهُ).

4- قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾<sup>(6)</sup>.

(التوراة) مفعول به ثانٍ.

(1) سورة القصص: 80.

(2) انظر: لسان العرب، مادة (حمل).

(3) سورة البقرة: 286.

(4) سورة طه: 87.

(5) سورة النور: 54.

(6) سورة الجمعة: 5.

## ب- الأفعال التي تتعدى لمفعولين بعد حذف حرف الجر:

هذه الأفعال تتعدى إلى مفعول واحد، وإلى آخر بحرف جر، ثم اتسع في حرف الجر بالحذف فتسلط الفعل على ذلك المفعول فنصبه، مثل: (استغفرت الله ذنباً)، أي (استغفرت الله من ذنب)، و (اخترت الرجال عمراً)، أي (اخترت من الرجال عمراً)<sup>(1)</sup>.

قال أبو حيان الأندلسي<sup>(2)</sup>: " ما تعدى بحرف جر لا يجوز حذف الحرف منه ووصول الفعل إليه بنفسه إلا مع أن وأن، أو في أفعال مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها، وهي: اختار واستغفر وأمر وسمى ودعا وكنى وزوج وصدق ومنها غير ".  
 وذكر سيبويه في كتابه أن (استغفر الله ذنباً) و (أمرتك الخير) ليست الأكثر في كلام العرب، وإنما يتكلم بها بعضهم وقال<sup>(3)</sup>: " ليس كل الفعل يفعل به هذا، كما أنه ليس كل فعل يتعدى الفاعل ولا كل فعل يتعدى إلى مفعولين ".  
 مما سبق يتضح أنه لا يجوز التوسع في هذه الأفعال، وإنما هي أفعال سمعت عن العرب، ولا يقاس عليها.

## وهذه الأفعال هي:

## 1- أمر:

فالفعل (أمر) ينصب مفعولين: أولهما مسرح دائماً - أي غير مقيد بحرف جر - والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به<sup>(4)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

فالفعل أمر تعدى لمفعولين أحدهما بدون حرف جر (الناس)، والآخر بحرف الجر (بالبر).

وكقول الشاعر:

أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ      فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ<sup>(6)</sup>

(1) انظر: الكتاب: 37/1 وما بعدها، وشرح المقدمة المحسبة: 360/1.

(2) التذييل والتكميل: 19/7.

(3) الكتاب: 39/1.

(4) انظر: شرح شذور الذهب: 370.

(5) سورة البقرة: 44.

(6) اختلف في نسبة هذا البيت فسيبويه نسبه إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ونسبه المبرد إلى أعشى طرود،

البيت موجود في كتاب سيبويه: 37/1 والأصول: 178/1، وشرح شذور الذهب: 382، والتذييل والتكميل: 19/7. نشب: النشب: المال الثابت كالضبياع ونحوها.

فالفعل (أمر) تعدى لمفعولين: (الضمير المتصل الكاف والخير) وتعدى للمفعول الثاني بحذف حرف الجر (الباء).

واشترط السهيلي شرطين لحذف الباء من (أمرتك الخير):

أحدهما: اتصال الفعل بالمجرور، فإن تباعد منه لم يكن بد من الباء مثل: "أمرت الرجل يوم الجمعة بالخير" فيقبح حذف الباء؛ لأن المعنى الذي من أجله حذفت الباء ليس بلفظ وإنما هو معنى في الكلمة، وهو ما تضمنه في معنى كلفتك فلم يقوَ على الحذف إلا مع القرب من الاسم.

والشرط الثاني: أن يكون المأمور به حدثاً، فإن كان جسماً أو جوهراً لم تحذف الباء، مثل: (أمرتك يزيد) فلا تقول: (أمرتك زيدا)؛ لأن الأمر في الحقيقة ليس به ولا للتكليف به متعلق، وإنما تدخل الباء عليه مجازاً، كأنك قلت: أمرتك بضرب زيد أو إكرامه، ثم حذفت<sup>(1)</sup>.

ولم يشترط النحاة ما شرطه السهيلي، بل يجيزون حذف الحرف في تلك الأفعال مع الفصل، كما يجيزونه في عدمه<sup>(2)</sup>.

وقد ورد هذا الفعل (أمر) مع (أن وأن) في القرآن الكريم في حوالي ستة وعشرين موضعاً، وكان متعدياً للمفعول الثاني بحذف حرف الجر (الباء) ومن ذلك:

1- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾<sup>(3)</sup>.

فالمصدر المؤول من (أن نترك) في محل نصب بنزع الخافض والتقدير (بأن نترك).

2- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾<sup>(4)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: نتائج الفكر: 260.

(2) التذييل والتكميل: 24/7.

(3) سورة هود: 87.

(4) سورة النمل: 91.

(5) سورة الزمر: 64.

(6) سورة غافر: 66.

وقد ورد الفعل (أمر) أيضاً متعدياً للمفعول الثاني بحرف الجر اللام، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأُمرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾<sup>(2)</sup>.

واختلف العلماء في هذه اللام في قوله تعالى: ﴿وَأُمرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(3)</sup> فذكر أبو حيان أن اللام لام كي، ومفعول أمرنا الثاني محذوف، وقدره (أمرنا بالإخلاص لكي نناقذ ونستسلم لرب العالمين)، ومذهب سيبويه أن (لنسلم) في موضع المفعول، وذهب آخرون إلى أنها بمعنى الباء، واستبعده أبو حيان وذكر أنه أمر غريب<sup>(4)</sup>.

وذكر فاضل السامرائي أن اللام زائدة داخلية على مفعول الأمر، والمعنى: وأمرنا أن نسلم لرب العالمين<sup>(5)</sup>.

ومن خلال تتبع مواضع ورود الفعل (أمر) في القرآن الكريم، وجدت أنه جاء في معظمها متعدياً للمفعول الثاني بالباء، وذلك يدل على أن الأصل في (أمر) تعديها للمفعول الثاني بالباء، وإنما حذف الباء في بعض المواضع لأغراض دلالية وبلاغية، وبغرض التوسع في المعنى، فإن حرف الجر يقيد المعنى.

## 2- استغفر:

(استغفر) يتعدى لاثنتين الثاني منهما بحرف جر، ويجوز أن يحذف حرف الجر.

ومن ذلك قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُخْصِيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ<sup>(6)</sup>

فالشاهد فيه قوله: (أستغفر الله ذنباً) حيث تعدى الفعل (أستغفر) إلى مفعولين: تعدى للأول بنفسه هو لفظ الجلالة (الله)، وللآخر بحذف حرف الجر (ذنباً).

(1) سورة الأنعام: 71.

(2) سورة البينة: 5.

(3) سورة الأنعام: 71.

(4) انظر: البحر المحيط: 163/4.

(5) انظر: معاني النحو: 71/3.

(6) لم ينسب البيت إلى قائل معين، وهو من شواهد سيبويه، انظر: الكتاب: 37/1، وأوضح المسالك: 303/2،

وشذور الذهب: 383، وهمع الهوامع: 10/3، والتذييل والتكميل: 19/7.



وذكر السهيلي أن (استغفر) لا تتعدى إلى الثاني بحرف الجر، بل الأصل أن تتعدى إليه بنفسها، وأن تعديتها ب (من) إنما هو ثانٍ عن تعديتها بنفسها، وإنما عديت بمن لتضمنها معنى التوبة من الذنب والخروج منه، والأصل: " استغفرت الله الذنب "؛ لأن استغفر أصلها (غفر) إذا ستر، وتقول: (غفر الله ذنوبنا) ولا تقل (من ذنوبنا) إلا عندما تريد بعضها، ومعنى استغفر طلب أن يغفر له، فهو بمنزلة (استسقيت زيدا الماء) و(استطعمت عمراً الخبز)، أصله: سقاني زيدا الماء، وأطعمني عمراً الخبز، فكما أن (الماء والخبز) في المثالين منصوبان في الحالتين، كذلك يكون (الذنب) في الحالتين منصوباً، ولا يكون منصوباً في أحدهما مجروراً في الآخر (1).

ورد أبو حيان على ذلك بأنه لا يلزم من سين الاستفعال أن يتعدى الفعل بها إلى ما كان يتعدى إليه قبل دخولها، فالعرب تقول: استغفمت زيدا عن المسألة، وتقول: فهمني زيد المسألة، واستغفرت الله من الذنب، كاستغفمت زيدا عن المسألة (2).

وقد نقل سيبويه أن بعض العرب تقول: استغفرت الله ذنبي، والجميع يقولون: استغفرت الله من ذنبي، فلو كان الأصل أن يتعدى بنفسه لكثير، ولقلّ تعديه بمن (3)، فهذه الأفعال التي حذف من مفعولها حرف الجر لا يقاس عليها غيرها.

ولم يرد الفعل (استغفر) في القرآن متعدياً للمفعول الثاني بحذف حرف الجر، وإنما جاء متعدياً باللام نحو قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ﴾ (4)، وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ (5).

ذكر أبو حيان أن هذه اللام لام العلة، وأن ما دخلت عليه مفعول من أجله، واستفعل هنا للطلب كاستوهب واستطعم (6).

أو كان المفعول الثاني محذوفاً نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا لله﴾ (7) أي استغفروا الله لذنوبكم.

(1) انظر: نتائج الفكر: 257، والتذييل والتكميل: 21/7.

(2) انظر: السابق: 21/7، وانظر: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري: 51.

(3) انظر: الكتاب: 38/1، والتذييل والتكميل: 22/7.

(4) سورة النور: 62.

(5) سورة محمد: 19.

(6) انظر: البحر المحيط: 110/2.

(7) سورة البقرة: 199.

وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾<sup>(1)</sup>.

### 3- اختار:

الاختيار طلب ما هو خير وفعله، والاختيار أخذ ما يراه خيراً<sup>(2)</sup>.

والفعل (اختار) يتعدى إلى مفعولين أحدهما بنفسه والآخر بحرف الجر، ثم يحذف حرف الجر منه توسعاً، فنقول: (اخترت زيداً من الرجال) و (اخترت زيداً الرجال)<sup>(3)</sup>، وقد ورد الفعل (اختار) متعدياً إلى مفعولين في قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾<sup>(4)</sup> فالفعل اختار تعدى للمفعول الثاني (قومه) بحذف حرف الجر (من)، والتقدير (اختار موسى من قومه سبعين رجلاً)، ولحذف حرف الجر في هذه الآية دلالة بلاغية فحذفه يدل على أن موسى عليه السلام قد اجتهد في البحث والتنقيب في قومه فلم يجد منهم خياراً سوى هؤلاء السبعين، ولو قيل: (اختار موسى) من قومه سبعين رجلاً لدل على أن في القوم خياراً كثيرين وأن اختيار موسى عليه السلام قد وقع على هؤلاء السبعين، وليس هذا هو مراد القرآن، فقد قصد من إسقاط حرف الجر النعي على بني إسرائيل لكثرة تمردهم وعصيانهم، ودوام مخالفتهم لنبيهم حتى كأنه لم يجد فيهم خياراً غير هؤلاء السبعين<sup>(5)</sup>.

ومن ورود الفعل (اختار) متعدياً للمفعول الثاني بحذف حرف الجر قول الشاعر:

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً      وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ<sup>(6)</sup>

فالفعل اختير تعدى للمفعول الثاني (الرجال) بحذف حرف الجر (من).

### 4- هدى:

(الهداية) الإرشاد والدلالة والتقدم، والتبيين أو الإلهام، والأصل في الفعل (هدى) أن يتعدى إلى معموله باللام كقوله تعالى: ﴿يَهْدِي لِئَلِيَّ هِيَ أَقْوَمُ﴾<sup>(7)</sup> أو بالياء كقوله تعالى: ﴿لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ

(1) سورة النصر: 3.

(2) انظر: المفردات في غريب القرآن: 214/2.

(3) انظر: نتائج الفكر: 255، وشرح شذور الذهب: 384، والتذييل: 19/7.

(4) سورة الأعراف: 155.

(5) انظر: من أسرار نزع الخافض في القرآن الكريم، يوسف الأنصاري، ص، 731.

(6) البيت للفرزدق، ديوان الفرزدق: 360، وانظر الكتاب: 39/1، وشرح الرضي على الكافية: 139/4، والتذييل:

19/7. الزعازع: جمع زرع وهي الريح التي تهب بشدة.

(7) سورة الإسراء: 9.

مُسْتَقِيمٌ ﴿١﴾ ثم يتسع فيه فيحذف حرف الجر ويعدى إليه بنفسه (٢) نحو قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٣﴾.

وقد ورد الفعل (هدى) متعدياً للمفعول الثاني بحذف الجر في حوالي عشرين موضعاً في القرآن الكريم، منها:

- 1- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ ﴿٤﴾.
- 2- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ﴿٥﴾.
- 3- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ ﴿٦﴾.
- 4- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ ﴿٧﴾.
- 5- قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٨﴾.

وتعدي الفعل (هدى) إلى المفعول الثاني بحرف الجر في القرآن الكريم أكثر من تعديه بحذف حرف الجر، ولنزع حرف الجر دلالاته، ففيه تأكيد على هداية الله تعالى للناس إلى سبيل الحق وطريق الإيمان، وليس ذلك فقط بل إنه تعالى يهدي السبيل ذاتها، حتى لكانها هادية مهديّة وفي ذلك دلالة على رحمة الله ورأفته بخلقه، حيث هداهم إلى طريق الفطرة السهل، الميسر الذي تجد فيه النفوس سر قرارها. (٩)

#### 5- سَمَى:

تقول: (سميته زيداً)، و (سميته بزید).

- (1) سورة الشورى: 52.
- (2) انظر: البحر المحيط: 143/1.
- (3) سورة الفاتحة: 6.
- (4) سورة مريم: 43.
- (5) سورة غافر: 29.
- (6) سورة العنكبوت: 69.
- (7) سورة الأحزاب: 4.
- (8) سورة الإنسان: 3.
- (9) انظر: من أسرار نوع الخافض في القرآن الكريم، يوسف الأنصاري: 747.

وكقول الشاعر:

وَسَمِيَّتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ لِأَمْرِ قَضَاهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ مِنْ بُدٍّ (1)

فالشاهد فيه قوله: " سميته يحيى " حيث تعدى الفعل (سمى) إلى مفعولين أولهما الضمير المتصل (الهاء) والثاني قوله (يحيى).

وقد ورد الفعل (سمى) في ثمانية مواضع في القرآن الكريم، تعدى لمفعولين صريحين في ثلاثة منها: وهي:

1- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ (2).

(سمى) تعدى لمفعولين: المفعول الأول الضمير المتصل الهاء، والمفعول الثاني (مريم)، وهو منصوب على حذف حرف الجر.

2- قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (3).

3- قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ (4).

6- دعا بمعنى (سمى):

تقول: (دعوته يزيد).

وقال الشاعر:

دَعَتِي أَخَاهَا أَمْ عَمَرُو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِإِبَانٍ (5)

فالشاهد فيه قوله (دعنتي أخاها) حيث تعدى الفعل دعا الذي بمعنى سمي إلى مفعولين من غير توسط حرف جر بينه وبين أحدهما، والمفعولان هما: ياء المتكلم في (دعنتي)، والمفعول الثاني قوله: (أخاها).

(1) لم ينسب البيت لقائل معين، انظر: شرح شذور الذهب: 386.

(2) سورة آل عمران: 36.

(3) سورة الحج: 78.

(4) سورة الإنسان: 18.

(5) البيت من غير نسبة في التذييل والتكميل: 20/7، ونسبه بعضهم إلى عبد الرحمن بن الحكم في شرح شذور

الذهب: 387، وشرح جمل الزجاجي: 282/1.

وقد ورد الفعل (دعا) محتملاً أن يكون بمعنى (سمى) في قوله تعالى ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (1).

ذكر الزمخشري أن الدعاء هنا بمعنى التسمية، لا معنى النداء وهو يتعدى إلى مفعولين، وعلى ذلك يكون المفعول الثاني لفظ الجلالة، ولفظ الرحمن هو الذي دخلت عليه الباء ثم حذفتم، وكأن التقدير ادعوا معبودكم بالله أو ادعوه بالرحمن. (2).

واحترز من دعا التي بمعنى (نادى)، فإذا كانت بمعنى نادى تعدت إلى واحد، قال سيبويه في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين (3): "دعوته زيدا إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته، وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً".

ومن مجيء دعا بمعنى (نادى) ما ينسب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا      أَجَّجْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَنْبَرًا (4)

أي (ناديت قنبراً)، فدعوت هنا بمعنى (ناديت) أخذت مفعولاً به واحداً فقط.

#### 7- (كَنَى) بتخفيف النون:

تقول: (كنيته أبا عبد الله) و (بأبي عبد الله) ويقال أيضاً: كنيته (5).

قال الشاعر:

هِيَ الْخَمْرُ لَا شَكَّ تُكْنَى الطَّلَاءَ      كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ (6)

فالشاهد فيه قوله: (تكنى الطلاء) وقوله: (يكنى أبا جعدة) حيث تعدى الفعل في الموضوعين إلى مفعولين من غير توسط حرف الجر، والمفعول الأول هو الضمير المستتر في كل منهما، أما المفعول الثاني فهو الاسم الظاهر بعد كل منها: (الطلاء - أبا جعدة).

ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم.

(1) سورة الإسراء: 110.

(2) انظر: الكشاف: 560/3، والبحر المحيط: 87/6.

(3) الكتاب: 37/1، وانظر شرح شذور الذهب: 386.

(4) انظر: حاشية شرح شذور الذهب: 387.

(5) شرح شذور الذهب: 384.

(6) البيت لعبيد بن الأبرص وهو بيت مفرد قاله للنعمان بن المنذر، انظر شرح شذور الذهب: 384.

## 8- صدق (بتخفيف الدال):

وقد ورد متعدياً لمفعولين في ثمانية مواضع في القرآن الكريم منها:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾<sup>(1)</sup> وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ﴾<sup>(2)</sup>.

فالفعل (صدق) قد يأتي متعدياً إلى المفعول الثاني بحرف الجر، وقد يحذف حرف الجر.

والفعل (صدق) في الآيات السابقة حذف منه حرف الجر توسعاً، وفيه دلالة على الصدق في كامل الوعد، وكامل الحديث بخلاف قولنا (صدقت في الحديث) فإنه يحتمل الصدق في بعض الحديث، ولا يفيد شموله كله.

## 9- زَوْج:

تقول: "زوّجته هنداً ولهذ".

ففي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾<sup>(3)</sup> تعدى الفعل (زوج) إلى مفعولين:

الأول الضمير المتصل الكاف، والثاني الضمير المتصل (الهاء)، وقال تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾<sup>(4)</sup>.

تعدى الفعل (زوج) إلى مفعولين المفعول الأول: الضمير المتصل (هم) وتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر الباء (بحور).

قال الراغب الأصفهاني<sup>(5)</sup>: "ولم يجئ في القرآن زوجناهم حوراً، كما يقال زوجته امرأة؛ تنبيهاً أن ذلك لا يكون حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة".

يتضح من كلام الراغب الأصفهاني أن الفعل (زوج) إذا كان من زواج الدنيا حذف معه حرف الجر، أما إذا كان من زواج الآخرة ذكر معه حرف الجر، وذلك تفريقاً بين الزوجين، وهذا واضح في القرآن الكريم.

(1) سورة آل عمران: 152.

(2) سورة الأنبياء: 9.

(3) سورة الأحزاب: 37.

(4) سورة الدخان: 54.

(5) المفردات في غريب القرآن: 285/1.

## 10- (كَالَ) (وَزَنَ):

تقول: (كلت لزيد طعامه) و (كلت زيدا طعامه)، و (وزنت لزيد ماله) و (وزنت زيدا ماله) فالأصل (كلت له ووزنت له)، ثم حذفت اللام فتعدى الفعل إلى مفعولين وجرى مجرى أعطيت في الظاهر<sup>(1)</sup>، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(2)</sup> والمعنى (كالوا لهم أو وزنوا لهم) والمفعول الأول فيهما محذوف فلم يذكر المكيل و الموزون.

وفي حذف اللام معنى لا يؤديه ذكره وذلك لأن اللام تفيد الاستحقاق، وهم لم يعطوهم حقهم فحذف اللام الدالة على الاستحقاق إشارة إلى أنهم منعوهم حقوقهم<sup>(3)</sup>.

## 11- استرضع:

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(4)</sup> والفعل (استرضع) فيه خلاف هل يتعدى إلى مفعولين بنفسه أو إلى المفعول الثاني بحرف الجر، فالزمخشري يرى أنه يتعدى إلى مفعولين بنفسه؛ لأنه يدل على الطلب وهو منقول من (أرضع)، يقال أرضعت المرأة الصبي واسترضعتها الصبي<sup>(5)</sup>. وذهب الجمهور إلى أن (استرضع) يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، وحذف من قوله (أولادكم)، والتقدير: لأولادكم<sup>(6)</sup>، والمفعول الأول محذوف تقديره (المراضع) أي تسترضعوا المراضع لأولادكم.

يكشف التعبير القرآني بإسقاط حرف الجر رغبة الآباء، وحرصهم على إرضاع أولادهم وإيصال الرضاعة إليهم بلا واسطة مرضع أو غيرها، لأنهم استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ولو ذكر في سياق حرف الاختصاص اللام (لأولادكم) لما دل على هذا الغرض؛ لأنه دال على اختصاص الإرضاع للأولاد ولأجلهم، وفرق كبير في المعنى بين أن يكون الإرضاع للأولاد وبين أن يكون واقعاً عليهم<sup>(7)</sup>.

(1) انظر: شرح شذور الذهب: 387، والتنزيل والتكميل: 21/7.

(2) سورة المطففين: 3.

(3) انظر: معاني النحو: 52/3.

(4) سورة البقرة: 233.

(5) انظر: الكشاف: 457/1.

(6) انظر: البحر المحيط: 228/2.

(7) انظر: من أسرار نزع الخافض في القرآن الكريم، يوسف الأنصاري: 728.

## ج- المتعدي لاثنين عن طريق التضمين:

تعدت هذه الأفعال لمفعولين لتضمنها معاني أفعال أخرى متعدية لمفعولين، ومنها:

## 1-ألا:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾<sup>(1)</sup> جاء في الكشاف: " يقال: ألا في الأمر يألو إذا قصر فيه، ثم استعمل معدى إلى مفعولين في قولهم: لا ألوك نصحاً ولا ألوك جهداً على التضمين، والمعنى لا أمنعك نصحاً ولا أنقصكه"<sup>(2)</sup>، ويمكن تقديره في الآية بأنه عدي بحذف حرف الجر أي لا يألون عنكم في خبال<sup>(3)</sup> وأنشد سيبويه في حذف حرف الجر قول المثلث:

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ<sup>(4)</sup>

يريد: على حب العراق، فحذف حرف الجر (على)، ونصب (حب) على أنها مفعول به.

## 2- أثاب:

أصل الثوب رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها، أو الحالة المقدرة، والثواب ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، والثواب يقال في الخير والشر، ولكن الأكثر المتعارف في الخير<sup>(5)</sup>.

وقد ورد الفعل (أثاب) متعدياً إلى مفعولين في أربعة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1- قوله تعالى: ﴿فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>(6)</sup> أثاب ضمَّن معنى (أعطى)،<sup>(7)</sup> فتعدى لمفعولين الأول الضمير المتصل بالكاف، والثاني (غماً).

(1) سورة آل عمران: 118.

(2) الكشاف، الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ - 1998م، 616/1.

(3) انظر: الفعل في القرآن تعديته ولزومه: 491.

(4) ديوان المثلث الضبي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، 1970م، ص95 / آليت: أقسمت.

(5) انظر: المفردات في غريب القرآن: 108/1.

(6) سورة آل عمران: 153.

(7) انظر: البحر المحيط: 96/8.



2- قوله تعالى: ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (1).

3- قوله تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ (2).

4- قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (3).

(الكفار) نائب فاعل وهي في الأصل مفعول به، (ما) مفعول ثانٍ على تضمين الفعل (توب) معنى الفعل أُعطي.

### 3- ظَلَمَ:

أصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، والظلم وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو بزيادة وإما بعدول عن وقته أو مكانه (4).

والفعل (ظلم) يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (5)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ (6).

وقد ورد الفعل (ظلم) متعدياً لمفعولين في القرآن الكريم -وذلك بتضمنه معنى الفعل (نقص) - في حوالي عشرين موضعاً، ومنها:

1- قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (7).

2- وقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ (8).

3- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (9).

(1) سورة المائدة: 85.

(2) سورة الفتح: 18.

(3) سورة المطففين: 36.

(4) انظر: لسان العرب، مادة (ظلم)، والمفردات في غريب القرآن: 411/2 .

(5) سورة الأعراف: 160.

(6) سورة القصص: 16.

(7) سورة النساء: 124.

(8) سورة الأنبياء: 47.

(9) سورة النساء: 40.

المفعول الأول للفعل يظلم محذوف تقديره (أحداً)، وضمن (يظلم) معنى ينقص (1).

#### 4- وقى:

أوفى الرجل حقه، ووفاه إياه أكمله له وأعطاه وافياً، ويتعدى الفعل (وقى) إلى مفعولين بتضمينه معنى أعطى ومنح (2).

وقد ورد الفعل (وقى) ناصباً لمفعولين في أربعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها:

1- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (3).

توفى: فعل مضارع مبني للمجهول، و (كل) نائب فاعل، (ما) مفعول به ثانٍ.

2- قوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (4).

3- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ (5).

ومن خلال تتبع الفعل (وقى) في القرآن الكريم وجدت أنه اختص بالإعطاء من الله سبحانه وتعالى، وهو إعطاء تام لا نقص فيه، فالله عز وجل يوفي كل إنسان حقه كاملاً.

#### 5- حلّى:

حَلَّيْتُ الْمَرْأَةَ حَلِيًّا: استفادت حَلِيًّا أو لبسته، وتَحَلَّيْتُ: لبست حَلِيًّا أو اتخذت، وحَلَّاهَا: أَلْبَسَهَا

حَلِيًّا أو اتخذها لها، ويتعدى الفعل حَلَّى إلى مفعولين إذا ضمن معنى ألبس (6).

وقد ورد الفعل (حَلَّى) متضمناً معنى (ألبس) في أربعة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1- قوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ (7).

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 180/1.

(2) انظر، لسان العرب، مادة (وفي) .

(3) سورة البقرة: 281.

(4) سورة آل عمران: 57.

(5) سورة النور: 39.

(6) لسان العرب، مادة (حَلَا).

(7) سورة الكهف: 31.

2- قوله تعالى: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾<sup>(2)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾<sup>(3)</sup>.

هنا تعدى الفعل (حلوا) إلى مفعولين أولهما نائب الفاعل، والثاني (أساور)، وذلك لتضمنه معنى الفعل (ألبس).

أما في قوله تعالى: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾ فقد اختلف العلماء في (من) فقالوا: أنها زائدة، أو هي للتبويض أو لبيان الجنس<sup>(4)</sup>.

وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن تكون (من) غير زائدة والتقدير: شيئاً من أساور، فتكون لبيان الجنس أو للتبويض<sup>(5)</sup>.

والصواب أن (من) غير زائدة، وأن مجيئها يعطي دلالة تختلف عن قوله تعالى ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ﴾ فقوله ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾ يدل على أن هذه النعم هي بعض ما أعده الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة.

### 3- خصائص الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

تبين من خلال ما تقدم أن الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر تتميز ببعض الخصائص، منها:

1- أنه يجوز الاقتصار على أحد المفعولين دون الآخر بخلاف باب ظن، فيجوز لك أن تقول: (أعطيت زيداً) دون ذكر المفعول الثاني، ويجوز أن تقول: (أعطيت درهماً) دون ذكر المفعول الأول، ويجوز حذفهما جميعاً فتقول: أعطيت.

(1) سورة الحج: 23.

(2) سورة فاطر: 33.

(3) سورة الإنسان: 21.

(4) انظر: إعراب القرآن وبيانه: 418/6.

(5) انظر: التبيان في إعراب القرآن: 102/2.

2- أنه لا بد أن يكون أحد المفعولين فاعلاً في المعنى، فإذا قلت: أعطيت زيداً درهماً، ف (زيدٌ) مفعول في اللفظ فاعل في المعنى لكونه آخذ الدرهم.

3- أن هذه الأفعال لا يجوز فيها الإلغاء ولا التعليق بخلاف باب ظن، فهي تتساوى في العمل في المفعولين سواء كانت متقدمة عليها مثل: أعطيت زيداً درهماً، أو متأخرة عنهما مثل: زيداً درهماً أعطيت، أو متوسطة بينهما مثل: زيداً أعطيت درهماً، وإنما لم يجرز الإلغاء في هذا كله كما جاز في باب ظن لأنه ليس يبقى بعد الإلغاء تام؛ لأن زيداً ليس بالدرهم، ولا الدرهم بزيد، وإنما تلغى إذا بقي ماله معنى، وليس لهذا معنى فلذلك لم يجرز (1).

4- يجوز باتفاق إقامة المفعول الأول من هذا الباب مقام الفاعل، ولا يجوز ذلك في باب ظن، فيجوز أن تقول: (أُعطي زيدٌ درهماً)، وكذلك لا خلاف في جواز نيابة المفعول الثاني إن أمن اللبس، فتقول: أُعطي الدرهمُ زيداً.

(1) انظر: شرح المقدمة المحسبة: 362/1.

**المبحث الثاني**  
**الترتيب والحذف في المفعولين**  
**أو أحدهما، وجواز نيابة المفعولين من هذا الباب**

ويشتمل على:

- 1-الترتيب بين المفعولين.
- 2-حذف المفعولين أو أحدهما.
- 3- حذف ناصب المفعول به.
- 4-نيابة المفعولين من باب أعطى.

## المبحث الثاني

## الترتيب والحذف في المفعولين أو أحدهما،

## وجواز نيابة المفعولين من هذا الباب

## 1- الترتيب بين المفعولين:

يجوز التقديم والتأخير في هذا الباب مثل: (أعطيت زيداً درهماً) و (أعطيت درهماً زيداً) و (زيداً أعطيت درهماً) كل ذلك جائز؛ لأنه لا لبس فيه حيث يمكن تمييز الآخذ والمأخوذ (فزيد) الآخذ و(الدرهم) المأخوذ، أما إن خيف اللبس فيجب تقديم المفعول الذي هو فاعل في المعنى على المفعول الذي ليس كذلك<sup>(1)</sup>.

قال ابن مالك في ألفيته:

والأصل سبق فاعل معنى كمن      من ألبس من زاركم نسج اليمن  
ويلزم الأصل لموجب عرا      وترك ذاك الأصل حتماً قد يرى<sup>(2)</sup>

أشار ابن مالك في البيت الأول إلى أن الأصل في باب أعطى تقديم المفعول الذي هو فاعل في المعنى على المفعول الذي ليس كذلك، ففي قوله (ألبس من زاركم نسج اليمن) قدم (من) الذي هو فاعل في المعنى على المفعول الثاني (نسج)؛ لأن مدلول (من) هو اللابس فهو فاعل في المعنى، ونسج اليمن هو الملبوس، ويجوز تقديمه لكنه خلاف الأصل.

وكذلك الأصل تقديم ما يتعدى إليه الفعل بنفسه أبداً، وتأخير ما يتعدى إليه بوجهين، فإذا قلت: (اخترت زيداً الرجال) فالأصل تقديم (زيد) على (الرجال)، لأن أصل الكلام (اخترت زيداً من الرجال)، فالفعل (اختر) تعدى إلى (زيد) مباشرة بدون واسطة حرف جر، فهو أقوى من المفعول الثاني (الرجال) الذي تعدى إليه بحذف حرف الجر<sup>(3)</sup>.

(1) انظر شرح المفصل لابن يعيش: 64/7، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، : 150/3 وما بعدها.

(2) ألفية ابن مالك: 19.

(3) انظر المساعد 433/1، والمقاصد الشافية: 153/3، والتنزيل والتكميل: 30/7، وهمع الهوامع: 11/2.

ثم صرح بعد ذلك بأن مراعاة هذا الأصل، وهو تقديم الفاعل في المعنى . قد يكون واجباً لسبب قد (عرا) أي: وجد، وذلك: كخوف اللبس مثلاً، كما صرح بأنه يمكن ترك هذا الأصل أي وجوب تأخير ما هو فاعل في المعنى<sup>(1)</sup>.

إذن المقصود بالبيتين السابقين أن للمفعول الأول مع المفعول الثاني في باب (أعطى و أخواتها) ثلاث حالات:

**الحالة الأولى:** وهي الأصل: تقديم ما هو فاعل في المعنى<sup>(2)</sup> كقولك: أعطيت الفائز جائزةً، فالأصل تقديم المفعول الأول (الفائز)؛ لأنه هو الآخذ وهو فاعل في المعنى، ويجوز تأخيره لكنه خلاف الأصل.

ويتفرع عن ذلك جواز تقديم المفعول الثاني إذا اتصل به ضمير يعود على الأول إما عليه فقط مثل: أعطيت درهمه زيداً، أو على العامل أيضاً مثل: درهمه أعطيت زيداً؛ لعود الضمير على متقدم في الرتبة وإن تأخر في اللفظ، والجواز في الصورتين مذهب أكثر البصريين خلافاً لهشام في منعه لهما، ولبعض البصريين في منعهم الأولى دون الثانية، قال أبو حيان<sup>(3)</sup>: "وبنى منعه على أن المفعولين في رتبة واحدة بعد الفاعل، فأيهما تقدم فذلك مكانه بخلاف ما إذا قدم على الفعل، فإن النية به التأخير، وحينئذ ينوى تقديره بعد المفعول الذي يعود عليه الضمير".

ومما يتفرع عن الأصل أيضاً امتناع (أعطيت مالكة الغلام) لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة؛ لأن المالك هو الآخذ، والكوفيون جوزوا ذلك على تقدير تناول الفعل الغلام أولاً، فالأول عندهم هو الذي يقدر الفعل آخداً له قبل صاحبه<sup>(4)</sup>.

**الحالة الثانية:** وجوب تقديم ما هو فاعل في المعنى:

ففي هذه الحالة يجب التزام الترتيب بين المفعولين بتقديم المفعول الأول، وتأخير المفعول الثاني، وذلك في مواضع أشهرها ثلاثة:

- (1) انظر: المساعد: 433/1، وتوضيح المقاصد: 626/2، وشرح الأشموني: 198/1، ودليل السالك: 377/1.
- (2) انظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: 343/1، والمساعد: 433/1، وتوضيح المقاصد: 626/2، وهمع الهوامع: 12/2، ودليل السالك: 375/1.
- (3) انظر: التذييل والتكميل: 32/7، وهمع الهوامع: 12/2.
- (4) انظر: همع الهوامع: 12/2 والتذييل والتكميل: 31/7.

## 1- خوف اللبس:

وذلك إذا صلح كل من المفعولين أن يكون فاعلاً في المعنى، مثل قولنا: أعطيت زيداً عمراً، واخترت الشجعان الجند، ففي المثال الأول لا يجوز تقديم المفعول الثاني (عمراً) إذ لو تقدم لم يتبين الآخذ من المأخوذ، ولا قرينة تزيل هذا اللبس، ولا وسيلة لإزالته إلا بتقديم ما هو فاعل في المعنى على غيره، ليكون التقديم هو الدليل على أنه الفاعل المعنوي.

وفي هذه الصورة يجوز تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول وعلى الفعل معاً؛ لعدم اللبس في هذه الحالة مثل: عمراً أعطيت زيداً<sup>(1)</sup>.

## 2- أن يكون المفعول الثاني محصوراً فيه:

وذلك مثل: (لا أكسو الأولادَ إلا المناسبِ)، ف (الأولاد) مفعول أول و (المناسب) مفعول ثانٍ، ولا يجوز تقديم المفعول الثاني لئلا يفسد الحصر ويزول الغرض منه.

ولا مانع من تقديم المفعول الثاني مع (إلا) على المفعول الأول حيث لا ضرر من هذا؛ لأن المحصور فيه هو الواقع بعد إلا مباشرة، مثل: لا أكسو إلا المناسب الأولاد<sup>(2)</sup>.

## 3- أن يكون المفعول الأول ضميراً متصلاً، والمفعول الثاني اسماً ظاهراً:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾<sup>(3)</sup>، وكقولنا: منحتك الودّ، لكن يجوز تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول و الفعل معاً مثل: الودّ منحتك<sup>(4)</sup>.

**الحالة الثالثة:** وجوب تقديم المفعول الثاني وتأخير المفعول الأول، أي تقديم ما هو مفعول في المعنى، وتأخير ما هو فاعل في المعنى، وذلك في مسائل أشهرها ثلاثة:

1- أن يكون المفعول الأول أي (الفاعل في المعنى) محصوراً مثل: ما أعطيت المكافأة إلا المستحق، ويجوز تقديمه مع إلا على المفعول الأول وحده دون عامله<sup>(5)</sup>.

(1) انظر: توضيح المقاصد: 626/2، وشرح التصريح: 471/1، وشرح ابن الناظم: 181، والمقاصد الشافية: 151/3، وحاشية الصبان: 134، والنحو الوافي: 177/2.

(2) انظر: شرح التصريح: 471/1، والمقاصد الشافية: 151/3، والنحو الوافي: 177/2.

(3) سورة الكوثر: 1.

(4) انظر: شرح التصريح: 471/1، والمساعد: 433/1، والنحو الوافي: 177/2.

(5) انظر: توضيح المقاصد: 627/2، ودليل السالك: 376/1، والنحو الوافي: 178/2.



2- أن يكون المفعول الأول (الفاعل في المعنى) مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني، مثل: أسكنت البيت صاحبه، فلو قدم المفعول الأول (صاحبه) لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا ممنوع.

فإن كان المفعول الثاني هو المشتمل على ضمير يعود على الأول جاز الأمران: مثل: أسكنت محمداً بيته أو أسكنت بيته محمداً<sup>(1)</sup>.

3- أن يكون المفعول الثاني ضميراً متصلاً و المفعول الأول (الفاعل في المعنى) اسماً ظاهراً، مثل: القلم أعطيته كاتباً، والقوم اخترتهم عمراً<sup>(2)</sup>.

إذن للترتيب بين المفعولين في باب أعطى و أخواتها ثلاثة أحوال: وجوب التزامه في ثلاثة مواضع، ووجوب مخالفته في ثلاثة أخرى، وجواز الأمرين في غير المواضع السالفة.

ومن المواضع في القرآن الكريم التي تقدم فيها المفعول الأول على المفعول الثاني وجوباً:

1- قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾<sup>(3)</sup>.

(زاده) المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) وقد تقدم وجوباً، والمفعول الثاني (بسطة).

2- قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾<sup>(4)</sup>.

(يعلمه) المفعول الأول الضمير المتصل (الهاء) والمفعول الثاني الكتاب، ولذلك قدم المفعول الأول وجوباً.

3- قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾<sup>(5)</sup>.

المفعول الأول للفاعل (زاد) الضمير المتصل الكاف مفعول أول، والمفعول الثاني (خبالاً)، وتقدم المفعول الأول وجوباً؛ لأن المفعول الثاني محصور فيه.

(1) انظر: المقاصد الشافية: 152/3 وما بعدها، وهمع الهوامع: 12/2، ودليل السالك: 376/1، والنحو الوافي: 2/178.

(2) انظر: توضيح المقاصد: 627/2، وشرح ابن الناظم: 182، والنحو الوافي: 2/178.

(3) سورة البقرة: 247.

(4) سورة آل عمران: 48.

(5) سورة التوبة: 47.

4- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾<sup>(1)</sup>.

تقدم المفعول الأول وجوباً؛ لأنه ضمير متصل والمفعول الثاني اسم ظاهر.

5- قوله تعالى: ﴿وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

6- قوله تعالى: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

تقدم المفعول الأول وجوباً؛ لأن المفعول الثاني محصور فيه.

7- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>(4)</sup>.

8- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾<sup>(5)</sup>.

تقدم المفعول الأول وجوباً؛ لأنه ضمير متصل والمفعول الثاني اسم ظاهر.

ومن المواضع في القرآن الكريم التي تقدم فيها المفعول الثاني على المفعول الأول:

1- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾<sup>(6)</sup>.

أي بدلنا جلودهم جلوداً غيرها، تقدم المفعول الثاني على المفعول الأول.

2- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾<sup>(7)</sup>.

(نعمة الله) هو المفعول الثاني، (كفراً) مفعول أول.

3- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبِعْثِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾<sup>(8)</sup>.

(ذلك) مفعول به ثانٍ لجزيئناهم، وقد تقدم على الفعل وعلى المفعول الأول.

(1) سورة طه: 71.

(2) سورة الزمر: 35.

(3) سورة الصافات: 39.

(4) سورة النساء: 120.

(5) سورة الطور: 27.

(6) سورة النساء: 56.

(7) سورة إبراهيم: 28.

(8) سورة الأنعام: 146.

4- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾<sup>(1)</sup>.

(الكتاب) مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول (الذين)، وقدم المفعول الثاني تشريفاً وتعظيماً له.

5- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

(يلقأها) تقدم المفعول الثاني وهو الضمير المتصل الهاء وجوباً؛ وذلك لأن المفعول الأول محصور فيه، و (الصابرون) مفعول به أول.

## 2- حذف المفعولين أو أحدهما:

المفعول من غير باب " ظنَّ " فضلة أي يمكن الاستغناء عنه في الكلام، فيجوز حذفه اختصاراً كما جاز ذلك في مفعولي " ظن " ويجوز حذفه اقتصاراً بخلاف باب " ظن " فتقول " ضربت"<sup>(3)</sup>.

قال المبرد<sup>(4)</sup>: " إن شئت قلت: كسوت زيداً وأعطيت زيداً، ولم تذكر المفعول الثاني".

فمثال حذف مفعوليه اختصاراً أن تقول في جواب من قال: هل كسوت زيداً ثوباً؟ " كسوت" فحذفت المفعولين في الجواب لدلالة ما تقدم عليه في السؤال، ومثال حذفها اقتصاراً أن تقول: أعطيت أو كسوت لا تريد أن تخبر أكثر من أنه وقع منك هذان الفعلان، ومثال حذف أحد المفعولين اختصاراً أن تقول: " أعطيت زيداً" في جواب من قال: "لمن أعطيت الدراهم؟"

تريد: (أعطيتها زيداً)، فحذفت لفهم المعنى، ومثال حذفه اقتصاراً أن تقول: " أعطيت زيداً " ولا تريد أن تخبر بما أعطيت، و(أعطيت درهماً) فلا تخبر من أعطيت<sup>(5)</sup>.

قال ابن مالك:

وحذف فضلة أجز إن لم يضر حذف ما سيق جواباً أو حصر<sup>(6)</sup>

(1) سورة فاطر: 32.

(2) سورة القصص: 80.

(3) انظر: توضيح المقاصد: 627/2، وشرح ابن الناظم: 182.

(4) المقتضب: 93/3.

(5) انظر شرح جمل الزجاجي: 290/1.

(6) ألفية ابن مالك: 19.

ويحذف المفعول لغير دليل، وكذلك باب "أعطى" يجوز حذف مفعوليه معاً اقتصاراً وحذف أحدهما اقتصاراً، وإن كان ذلك ممتنعاً في باب "ظن"<sup>(1)</sup>.

قال ابن بابشاذ<sup>(2)</sup>: "من ها هنا ساغ الاقتصار على أحد المفعولين، أما على الأول فنقول: (أعطيت زيداً)، وأما على الثاني فنقول: (أعطيت درهماً)؛ لأنه لما لم يلزم الجمع بينهما قبل دخول العامل عليهما، لم يلزم الجمع بينهما بعد دخول العامل عليها لزوم ما أصله المبتدأ والخبر، وقد يجوز حذفها جميعاً، فنقول: (أعطيت)، فمتى حذفها جميعاً فهو غاية في الإبهام، ومتى ذكرتها جميعاً فهو غاية البيان، ومتى اقتصرت على أحدهما فهو توسط في البيان، وذلك كله بحسب ما تدل عليه القرائن".

ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(3)</sup> ذكر للمفعولين، المفعول الأول (الضمير المتصل الكاف) والمفعول الثاني (الكوثر).

ومن حذف المفعولين معاً في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾<sup>(4)</sup> فقد حذف مفعولي أعطى، إذ المقصود الثناء على المُعْطِي دون التعرض للمُعْطَى.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(5)</sup> حذف مفعولا (آتيتم) والتقدير (ما آتيتموهن إياه).

وقوله تعالى: ﴿فَغَشَّاهَا مَا عَشَّى﴾<sup>(6)</sup> حذف المفعولان من غشى، والتقدير (ما غشاها إياه).

ثم نبه على أن حذف الفصلة مشروط بالأضرار، فإن كان حذفه يضر ويخل بالمعنى امتنع، وذلك كأن يكون محصوراً فيه مثل: إنما ضربت زيداً؛ لأن الحذف ينافي الحصر، أو أن يكون جواباً لسؤال مثل (ضربت زيداً) جواباً لمن قال: من ضربت؟ لأن المطلوب تعيينه لا يجوز حذفه<sup>(7)</sup>.

(1) توضيح المقاصد: 627/2.

(2) شرح المقدمة المحسبة: 361/1، وانظر: المقتضب: 93/3، وشرح ملح الإعراب: 92.

(3) سورة الكوثر: 1.

(4) سورة الليل: 5.

(5) سورة البقرة: 233.

(6) سورة النجم: 54.

(7) انظر: شرح ابن الناظم: 182، وشرح التصريح: 472/1، والمقاصد الشافية: 155/3.

ومن الإقتصار على أحدهما كما في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>(1)</sup> فذكر المفعول الأول (الكاف) في يعطيك، وحذف المفعول الثاني.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾<sup>(2)</sup> حذف المفعول الثاني للفعل أعطى، والتقدير: نصيباً أو جزءاً.

وقوله تعالى: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾<sup>(3)</sup> المفعول الثاني محذوف، أي (مطلوبنا).

وقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾<sup>(4)</sup> المفعول الأول للفعل (أتى) محذوف تقديره (أهلها) أو (صاحبها).

وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾<sup>(5)</sup> المفعول الأول محذوف والتقدير (يعطوكم).

وقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾<sup>(6)</sup> (تطعمون) المفعول الأول محذوف تقديره (تطعمونه).

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾<sup>(7)</sup> المفعول الأول للفعل (تدخل) محذوف تقديره تدخله.

وقوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾<sup>(8)</sup> حذف المفعول الثاني للفعل (ينذر) وهو المنذر به؛ وذلك لتخويف وإرهاب الكفار حتى تذهب نفوسهم في تقدير العذاب كل مذهب.

(1) سورة الضحى: 5.

(2) سورة التوبة: 58.

(3) سورة البقرة: 200.

(4) سورة البقرة: 265.

(5) سورة التوبة: 29.

(6) سورة المائدة: 89.

(7) سورة آل عمران: 192.

(8) سورة الكهف: 4.

وقوله تعالى: ﴿وَسَزَيْدٌ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(1)</sup> حذف المفعول الثاني للفعل (نزيد)، ولم يقدر حتى لا يحدد الجزاء والعطاء.

- أغراض حذف المفعول به:

فالأصل في المفعول به أن يكون مذكوراً، ويجوز حذفه سواء أكان واحداً أم أكثر لغرض لفظي أو معنوي.

1- من الأغراض اللفظية لحذف المفعول به<sup>(2)</sup>:

أ- المحافظة على تناسب الفواصل:

والمراد بها رؤوس الآيات القرآنية، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(3)</sup> والأصل وما قلاك، فحذف المفعول به ليناسب الفواصل القرآنية (سجى . الأولى . ترضى)

ب- الرغبة في الإيجاز:

كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾<sup>(4)</sup> فقد حذف مفعولي (أعطى) للإيجاز، ولأن الغرض الثناء على المعطي دون تعرض للعطية والمعطى، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقَى﴾ أي: واتقى ربه<sup>(5)</sup>.

2- من الأغراض المعنوية لحذف المفعول به<sup>(6)</sup>:

أ- احتقاره وتعظيم الفاعل:

وذلك كقوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ﴾<sup>(7)</sup>، أي لأعلبين الكافرين، فحذف المفعول (الكافرين) لاحتقاره وتعظيم الفاعل.

(1) سورة البقرة: 58.

(2) انظر: المساعد: 444/1، وشرح التصريح: 472/1، ودليل السالك: 378/1، والنحو الوافي: 179/2.

(3) سورة الضحى: 3.

(4) سورة الليل: 5.

(5) دليل السالك: 378/2.

(6) انظر: شرح التصريح: 472/1، وشرح الأشموني: 199/1، ودليل السالك: 379/1، والنحو الوافي: 180/2.

(7) سورة المجادلة: 21.

ب- استهجانها واستقباح التصريح به: كقول عائشة - رضي الله عنها - " ما رأى مني ولا رأيت منه " فحذفت المفعول أي (العورة) لاستقباح ذكره<sup>(1)</sup>.

ت- إرادة التهويل:

كقوله تعالى: ﴿كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup> أي سيعلمون ما يحل بهم العقوبات والعذاب.

ث- إفادة العموم والشمول كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(3)</sup> فإنه يعلم كل شيء<sup>(4)</sup>.

ج- للمبالغة بترك التقييد: مثل: فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع، فحذف المفعول به للمبالغة في الاقتدار، وتحكيم الاختيار والمعنى أن هذا شأنه<sup>(5)</sup>.

### 3- أوجه حذف ناصب المفعول به جوازاً ووجوباً:

قال ابن مالك:

ويحذف الناصب بها إن علما وقد يكون حذفه ملتزماً<sup>(6)</sup>

أي يحذف ناصب الفصلة - أي المفعول به - إن علم الناصب بقريضة دالة عليه، وقد يكون حذف الناصب أحياناً لازماً لا بد منه.

فالأصل في عامل المفعول به أن يكون مذكوراً، وقد يحذف جوازاً أو وجوباً.

#### - حذف عامل المفعول به جوازاً:

يجوز حذف ناصب المفعول به قياساً لقريضة لفظية أو معنوية، فيجوز الاقتصار على منصوب الفعل مستغنى عنه بحضور معناه مثل: (زيداً) لمن قال: (من ضربت؟)، أي ضربت

(1) انظر: أوضح المسالك: 155/2، وشرح التصريح: 472/1، وحاشية الصبان: 136 والنحو الميسر، محمد

المختار المهدي، ط 2، 1424 هـ - 2003م، 102./2.

(2) سورة النبأ: 4\_5.

(3) سورة البقرة: 216.

(4) انظر: النحو الميسر: 102/2.

(5) انظر: التذييل والتكميل: 56/7.

(6) ألفية ابن مالك: 19.

زيداً، ولمن شرع في إعطاء: (أعطِ)، و (خيراً) لمن ذكر رؤياً أي رأيت<sup>(1)</sup>.

وكذلك الاستغناء عن الفعل بحضور سببه كقول الشاعر:

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي      وَلَوْ تَسَأَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ<sup>(2)</sup>

أي ذكرت أمَّ عمار؛ لأن التهيج سبب التذكر وباعث عليه.

ومثال الاستغناء عن الفعل بحضور مقارنة قولك لمن تأهب للحج (مكة) بإضمار تريد

مكة.

ومن ذلك قول الشاعر:

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا      وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرُّؤْسِ طِيْباً<sup>(3)</sup>

بإضمار ترى أي (إلا وترى لها)؛ لأن رؤية الشخص مقارنة لرؤية ما يشتمل عليه،

فاستغنى بفعل إحداهما عن الأخرى<sup>(4)</sup>.

قال سيبويه<sup>(5)</sup>: " وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافقته (و) قال: لن تراها، فقد عُلِمَ أن

الطيب والسباع قد دخلا في الرؤية والموافقة، وأنها قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى " ومثال

الاستغناء عن الفعل بالوعد به قولك (زيداً) لمن قال (سأطعمُ من احتاج) بإضمار أُطعمُ.

ومثال الاستغناء عن الفعل بالسؤال عنه بلفظه قولك لمن قال: (هل رأيت أحداً) بلى زيداً

بإضمار رأيت.

ومثال الاستغناء عن الفعل بمعناه دون لفظه قول من قال: (بلى وجازاً)<sup>(6)</sup>، حين قيل له

أفي مكان كذا وجذ، بإضمار أعرف؛ لأن قوله (أفي مكان كذا وجذ) بمعنى أتعرف فيه وجذا وقدره

(1) انظر: توضيح المقاصد: 628/2، وشرح التسهيل: 155/2، وشرح التصريح: 473/1، وهمع الهوامع: 13/2، ودليل السالك: 380/1.

(2) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص21، انظر: الكتاب: 286/1، وشرح التسهيل: 155/2، والمقاصد الشافية: 166/3، الورق: جمع أوراق ورقاء والورقة سواد وبياض كدخان الرمث .

(3) البيت لابن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ص176، وفي الكتاب: 285/1، والمقتضب: 284/3، وشرح التسهيل: 156/2، والمقاصد الشافية: 165/3.

(4) انظر: شرح التسهيل: 156/2، والتذليل والتكميل: 45/7.

(5) الكتاب: 285/1.

(6) الوجذ: نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، والجمع وجاذ.



ابن عقيل ب (تجد)؛ لأن معنى: أفي مكان كذا: أجد في مكان كذا؟(1)

ومثال الاستغناء عن الفعل المسئول عن متعلقه قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾(2) فنصب خيراً بإضمار الفعل أنزل.

ومثال الاستغناء عن الفعل بالرد على وفق المعنى دون اللفظ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾(3) أي بل نتبع ملة إبراهيم فأضمر نتبع؛ لأن معنى كونوا هوداً أو نصارى (اتبعوا ملة اليهود وملة النصارى)(4).

فالإظهار والإضمار جائزان في أمثال هذه المسائل قياساً.

### 3- حذف ناصب المفعول به وجوباً:

يجب حذف ناصب المفعول به في أبواب معينة منها(5):

أ- باب الاشتغال: كقوله تعالى: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ﴾(6) أي أنتبع بشراً فلا يجوز أن نقول أنتبع بشراً نتبعه؛ لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر، وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾(7).

ب- ومنها في باب النداء: نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾(8) فالمنادى منصوب بعامل محذوف وجوباً تقديره: أذعو أو أنادي، وحرف النداء عوض عنه.

- (1) انظر: المساعد: 440/1، وشرح التسهيل: 158/2.
- (2) سورة النحل: 30.
- (3) سورة البقرة: 135.
- (4) انظر: شرح التسهيل: 158/2، والتذليل والتكميل: 46/7.
- (5) انظر: أوضح المسالك: 156/2، شرح التصريح: 473/1، شرح ابن الناظم: 182، ودليل السالك: 381/1، والنحو الوافي: 181/2.
- (6) سورة القمر: 24.
- (7) سورة الحاقة: 31.
- (8) سورة الزمر: 53.

ج- وفي باب التحذير ب (إياك) وأخواتها من ضمائر الخطاب المنفصلة نحو: إياك والأسد، ف (إياك) منصوب المحل بفعل محذوف وجوباً ويقدر متأخراً عن إياك، أي (إياك باعد) و (الأسد) منصوب بفعل محذوف وجوباً ويقدر متقدماً على الأسد أي و (احذر الأسد)، وفي التحذير بغير إياك بشرط عطف نحو: رأسك والسيف، أي باعد رأسك واحذر السيف، أو التكرار نحو: الأسد الأسد بتقدير: احذر الأسد.

د- وفي باب الإغراء بشرط العطف، نحو: المروءة والنجدة أو التكرار نحو: السلاح السلاح أي: الزم<sup>(1)</sup>.

هـ- ويجب الحذف سماعاً في الأمثال المسموعة عن العرب:

نحو: (الكلاب على البقر) ف (الكلاب) منصوبة بفعل محذوف وجوباً أي (أرسل) ولا يجوز ذكره؛ لأن ذكره يغير المثل، والأمثال لا تغير<sup>(2)</sup>، ونحو قولهم: (أحشفاً وسوء كيلة) مثل يقال لمن يظلم الناس من وجهين، ومعناه: أتعطيني حشفاً وتسيء الكيل، والحشف: أردأ التمر<sup>(3)</sup>.

وكذلك يجب الحذف فيما جرى مجرى الأمثال في كثرة الاستعمال: وهو كل كلام اشتهر، فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فأعطى حكمه في أنه لا يغير، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَتْهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾<sup>(4)</sup> فخييراً منصوب بفعل محذوف وجوباً أي و (انتوا) خيراً<sup>(5)</sup>.

#### 4- نيابة المفعولين من باب أعطى:

جاء في الكتاب: "هذا باب المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول، وذلك قولك: كُسي عبدُ الله الثوبَ، وأُعطي عبدُ الله المالَ، رفعت عبد الله ههنا كما رفعتَه في ضرب حين قلت: ضُربَ عبد الله، وشغلت به كُسي وأُعطي كما شغلت به ضُربَ، وانتصب الثوب والمال؛ لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل"<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: شرح التصريح: 474/1، والنحو الوافي: 181/2، والنحو الميسر: 101/2.

(2) انظر: إرشاد السالك: 345/1، وشرح التصريح: 474/1، وهمع الهوامع: 102/2، والنحو الميسر: 101/2.

(3) همع الهوامع: 102/2، دليل السالك: 581/1.

(4) سورة النساء: 171.

(5) انظر: شرح التصريح: 473/1، وهمع الهوامع: 13/2.

(6) الكتاب: 41/1.

يفهم مما سبق أن الفعل المتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، يجوز أن تقيم المفعول الأول منهما مقام الفاعل فيصبح نائباً للفاعل، وبذلك يصبح الفعل متعدياً إلى مفعول واحد.

تقول في (أعطيت زيدا درهماً): (أعطي زيدا درهماً) تقيم (زيداً) مقام الفاعل، وكذلك في (كسوتُ زيدا جبةً) (كُسي زيدا جبةً)<sup>(1)</sup> فيصبح الفعل المتعدى لمفعولين متعدياً لمفعول واحد.

ولا خلاف في جواز نيابة ثاني المفعولين من باب أعطى إذا أمن اللبس، نحو: أعطيت زيدا درهماً، فيجوز أن يقال: (أعطي درهماً زيدا)؛ لأن اللبس فيه مأمون، أما إن خيف اللبس فيمنع نيابة المفعول الثاني نحو: (أعطيت زيدا عمراً) فلا يجوز أن يقال أعطيت عمرو زيدا، لأن (عمراً) مأخوذ فيتوهم كونه آخذاً<sup>(2)</sup>

أما المفعول من باب أمر فقد نص النحاة على التزام إقامة المفعول الذي ليس أصله حرف الجر مقام الفاعل فتقول: أمر زيد الخير ولا يقال: أمر الخير زيدا<sup>(3)</sup>.

وقد وردت بعض أفعال هذا الباب مبنية للمجهول في القرآن الكريم، ومن ذلك:

- 1- قوله تعالى: ﴿وَأَسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾<sup>(4)</sup> بني الفعل (أشرب) للمفعول، وقام المفعول الأول مقام الفاعل.
- 2- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾<sup>(5)</sup>.
- 3- وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾<sup>(6)</sup>.
- 4- وقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(7)</sup>.
- 5- وقوله تعالى: ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَاهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾<sup>(8)</sup>.

(1) شرح الدروس: 180، وانظر: شرح المقدمة المحسبة: 370/1 وشرح جمل الزجاجي: 566/1، وشرح المفصل: 77/7.

(2) انظر: الكتاب: 41/1، وأسرار العربية: 66، وشرح التسهيل: 129/2، والمقاصد الشافية: 52/3 وما بعدها.

(3) انظر: المقاصد الشافية: 52/3.

(4) سورة البقرة: 93.

(5) سورة النمل: 16.

(6) سورة طه: 87.

(7) سورة النحل: 27.

(8) سورة هود: 15.

# الفصل الثالث

## الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل

ويشتمل على بحثين:

المبحث الأول: عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأقسامها.

المبحث الثاني: خصائص وأحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأحوالها مع معمولاتها.

## الفصل الثالث

## الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل

## توطئة:

سبق الحديث في الفصلين السابقين عن الأفعال المتعدية لمفعولين، وهي: الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)، والأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (أعطى وأخواتها).

وسأتحدث في هذا الفصل بإذنه تعالى عن الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل وهي:

(أَعْلَمَ - أَرَى - أَنْبَأَ - نَبَأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ)، حيث سأحدث عن: عملها وأقسامها وخصائصها، ثم عن أحكام هذه الأفعال وأحوالها مع معمولاتها.

## **المبحث الأول**

### **عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأقسامها**

ويشتمل على:

- 1- عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.
- 2- أقسام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.

## المبحث الأول

## عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأقسامها

## 1- عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

ذكر سيبويه هذه الأفعال بعنوان: " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفاعيل، ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة "(1).

وهذه الأفعال هي: رأى و أعلم، وهما منقولان بالهمزة من المتعدي إلى مفعولين (علم و رأى)، وكذلك ما ضمن معنى أرى و أعلم، وهي: (أنا - نبأ - أخبر - خبر - حدث) (2).

هذه الأفعال السبعة تنصب ثلاثة مفاعيل، أول هذه المفاعيل الذي كان فاعلاً قبل، والثاني والثالث هما اللذان كانا في الأصل مبتدأ وخبراً (3).

وذلك مثل قولنا: علم الشباب الاستقامة طريق النجاة، و(علم) نصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وإذا أدخلنا عليها همزة التعدية نقول: أعلمت الشباب الاستقامة طريق النجاة، فالفعل (أعلم) نصب ثلاثة مفاعيل: المفعول الأول (الشباب) وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة، و(الاستقامة) مفعول ثانٍ، و(طريق النجاة) مفعول ثالث (4).

## 2- أقسام الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

قال ابن مالك في ألفيته:

إلى ثلاثة رأى و علما  
عدوا إذا صار أرى و علما (5)  
وقال أيضاً:

وكأرى السابق نبأ أخبرا  
حدثت أنبا كذا خبرا (6)

(1) الكتاب: 41/1.

(2) انظر: شرح المفصل: 64/7، ونحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب - سعد عبد العزيز مصلوح، دار العروبة للنشر و التوزيع - الكويت، ط1، 1422هـ - 2001م، 355/2.

(3) انظر: الكتاب: 41/1، وشرح ابن الناظم: 154، والمطالع السعيدة 343/1.

(4) انظر: دليل السالك 309/1، ونحو العربية: 355/2.

(5) ألفية ابن مالك: 16.

(6) السابق: 16.

في الأبيات السابقة ذكر ابن مالك الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل وهي:

أعلم - أرى - أنبأ - أخبر - نبأ - خبر - حدث.

وقد قسم النحاة هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الفعل المنقول بالهمزة عن المتعدي إلى مفعولين، وهي: (أعلم - أرى)، أصل هذين الفعلين (علم - رأى) المتعديين إلى مفعولين اثنين أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: (علم زيداً عمراً ناجحاً)، و (رأى خالدٌ بكرةً متفوقاً) فلما دخلت عليهما همزة التعدية (همزة النقل) زادت مفعولاً ثالثاً، فنقول: (أعلمتُ زيداً عمراً ناجحاً) و (أرأيتُ خالداً بكرةً متفوقاً) فهمة التعدية جعلت الاسم الذي كان فاعلاً (زيد) (خالد) مفعولاً أولاً، فأصبح الفعلان (أعلم - أرى) ينصبان ثلاثة مفاعيل، وهي أقصى ما يتعدى إليه الفعل<sup>(1)</sup>.

وجمهرة النحاة تقصر التعدية بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل على الفعلين السابقين (علم، رأى)، ولا تبيح قياس شيء عليهما من أفعال اليقين والرجحان وغيرهما، فلا يصح عندها أن تقول: (أظننت الرجلَ السيارةَ قادمةً، و أحسبته السفرَ فيها مريحاً) وهناك من العلماء من أجاز القياس على الفعلين السابقين كالأخفش وابن السراج حيث أجاز: أظن وأحسب وأخال وأزعم وأوجد، قياساً على أعلم و أرى، ولم يسمع ذلك عن العرب<sup>(2)</sup>.

ولم يرد الفعل (أعلم) ناصباً لثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم.

أما الفعل (أرى) فاحتمل أن يكون ناصباً لثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم في هذه المواضع:

1- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(3)</sup>.

فالفعل (يُري) نصب ثلاثة مفاعيل: المفعول الأول هو ضمير النصب (الهاء)، والمفعول الثاني هو (أعمالهم) والمفعول الثالث هو (حسرات).<sup>(3)</sup>

(1) انظر: شرح ابن الناظم: 154، وشرح شذور الذهب 388، وشرح التصريح: 386/1، ونحو العربية: 355/2،

والتطبيق النحوي: 203، وتعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري: 71.

(2) انظر: ارتشاف الضرب: 2133، وهمع الهوامع: 509/1، والنحو الوافي: 59/2.

(3) سورة البقرة: 167.



2- قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾<sup>(1)</sup>.

أرنا أي بصّرنا وهي متعدية إلى اثنين؛ لأنه منقول بالهمزة من المتعدى إلى واحد<sup>(2)</sup>. وذكر ابن عطية أن (أرنا) إما من رؤية البصر، أو من رؤية القلب وهو الأصح لذلك يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل<sup>(3)</sup>.

3- قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(4)</sup>.

"زعموا أن أرى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم، وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ فانصباب قليلاً عنده على أنه مفعول ثالث، وجواز حذف هذا المنصوب اقتصاراً يبطل هذا المذهب، تقول: رأيت زيداً في النوم، وأراني الله زيداً في النوم"<sup>(5)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾<sup>(6)</sup>.

(أروني) الياء: مفعول أول، (ماذا خلق) في محل نصب سدت مسد المفعولين الثاني والثالث<sup>(7)</sup>.

5- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّكُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾<sup>(8)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(9)</sup>: "الظاهر أن (أرى) هنا بمعنى (أعلم) فتتعدى إلى ثلاثة، الضمير المتكلم وهو الأول، (الذين) الثاني، و (شركاء) الثالث، أي أروني بالحجة والدليل كيف وجه الشركة؟ وهل يملكون مثقال ذرة؟ أو يرزقونكم؟ وقيل: هي رؤية بصر و (شركاء) نصب على الحال من الضمير المحذوف في (ألحقتم) إن تقديره: ألحقتموهم به في حال توهمه شركاء له".

(1) سورة البقرة: 128.

(2) انظر: البحر المحيط: 560/1.

(3) انظر: المحرر الوجيز: 134.

(4) سورة الأنفال: 43.

(5) البحر المحيط: 497/4.

(6) سورة لقمان: 11.

(7) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، ج2، مج9، ص: 445.

(8) سورة سبأ: 27.

(9) البحر المحيط: 268/7.

قال ابن عطية: " وهذا ضعيف، لأن استدعاء رؤية العين في هذا لا غناء له "

6- قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(1)</sup>.

الجملة الاستفهامية قامت مقام المفعولين الثاني والثالث<sup>(2)</sup>.

قال ابن مالك في ألفيته:

وإن تعديا لواحد بلا همز فلاتين به توصلا  
والثان منها كثنائي اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا<sup>(3)</sup>

إذا كانت (علم) و (رأى) تتعديان قبل الهمزة إلى مفعول واحد، فإنهما بعد الهمزة يتعديان إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وذلك إذا كانت (علم) بمعنى (عرف) و (رأى) بمعنى (أبصر)، نحو: عَلِمْتُ الطَّريقَ إِلَى المسجدِ، ورَأَى خَالِدٌ الكعبةَ، فنقول: (أَعْلَمْتُ الرَّجُلَ الطَّريقَ إِلَى المسجدِ)، و (أَرَيْتُ خَالِدًا الكعبةَ)، فالفعلان (أعلم) و (أرى) نصباً مفعولين اثنين<sup>(4)</sup>، وهذان المفعولان حكمهما حكم مفعولي أعطى وأخواتها، حيث يثبت للمفعول الثاني منهما ما ثبت للمفعول الثاني في باب (أعطى وكسا) في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول، فهما ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً، فلا نقول: الرجل الطريق المسجد، وفي كونه يصح حذفه مع الأول، أو حذفه وإبقاء الأول، أو إبقاؤه وحذف الأول، وإن لم يدل على ذلك دليل؛ لأنه فضلة، فنقول: (أَعْلَمْتُ) أو (أَعْلَمْتُ الرَّجُلَ) أو (أَعْلَمْتُ الطَّريقَ إِلَى المسجدِ)<sup>(5)</sup>

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ﴾<sup>(6)</sup> فالكاف والميم مفعول أول، و (ما

تحبون) مفعول ثانٍ؛ لأنها منقولة من رأي البصرية.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾<sup>(7)</sup>.

(1) سورة فاطر: 40.

(2) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث / ج2، مج9، 445.

(3) ألفية ابن مالك: 16.

(4) انظر: توضيح المقاصد: 572/1، وشرح الأشموني: 166/1، وحاشية الصبان: 56/2، ودليل السالك:

311/1.

(5) انظر: شرح الأشموني: 166/1، وحاشية الصبان: 56/2، ودليل السالك: 311/1.

(6) سورة آل عمران: 152.

(7) سورة البقرة: 260.

وقوله تعالى: ﴿لِيرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا يُرِجِعُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيَئِهِمْ﴾<sup>(4)</sup>.

ب- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد قد أُجري مجرى (أعلت) لموافقته له في معناه فعدي تعديته:

وهو خمسة أفعال: (أنبأ - نبأ - أخبر - خبر - حدث).

قال ابن مالك:

وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأً أَخْبَرَ حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَلِكَ خَبَّرَ<sup>(5)</sup>

ذكر بعض النحاة أن الأصل في الأفعال السابقة تعديتها إلى مفعول واحد بنفسها وإلى آخر بحرف جر، نحو: أنبأت زيدا بكذا، وأخبرته بالأمر، وقد يتعدى إلى اثنين بإسقاط الجار، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾<sup>(6)</sup>، ولا دليل فيه؛ لأن استعماله بحرف الجر أكثر، وقد تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وذلك لتضمنها معنى (أعلم - أرى) فنقول: نبأت زيدا عمراً فاضلاً، وليست الهمزة أو التضعيف في الأفعال السابقة للتعدية؛ لأنه ليس لها فعل ثلاثي مستعمل في العلم كـ (علم - رأى) إلا خبرَ بمعنى (علم)<sup>(7)</sup>.

ولم يثبت سيبويه في كتابه من الأفعال السابقة إلا (نبأ)<sup>(8)</sup>.

(1) سورة المائدة: 31.

(2) سورة الرعد: 12.

(3) سورة غافر: 77.

(4) سورة محمد: 30.

(5) ألفية ابن مالك: 16.

(6) سورة التحريم: 3.

(7) انظر: شرح ابن الناظم: 155، والتذييل والتكميل: 163/6، ودليل السالك: 312/1.

(8) الكتاب: 41/1، وشرح ابن الناظم: 155.

والكثير في الأساليب المأثورة أن تكون فيها تلك الأفعال الخمسة مبنية للمجهول، وأن يقع أول المفاعيل الثلاثة نائب فاعل مرفوعاً، ويبقى الثاني والثالث مفعولين صريحين، فنقول: (أخبرتُ عمراً فاضلاً)<sup>(1)</sup> وقد جاء في القرآن الفعل (نبأ) ناصباً مفعولاً واحداً صريحاً، وسد مسد المفعولين الثاني والثالث جملة أن مع معموليها، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(2)</sup>.

واختار ابن مالك في شرح التسهيل ألا تلحق الأفعال (أنبأ - أخبر - خبر - حدث) في التعدي بأعلم؛ لأنه يكون من باب إسقاط حرف الجر كما قال سيبويه فيما حكى عن بعض العرب (نبئتُ زيداً) أي عن زيد، واقتصر عليه<sup>(3)</sup>، وكما في قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾<sup>(4)</sup> فحذف حرف الجر بعد (نبأ) مقطوع بثبوته، وبعد (أنبأ) إذ لا يمكن أن يكون الثالث محذوفاً مقتصرأً على المفعولين؛ لأن الثالث هو خبر للمبتدأ على ما زعموا أنها تتعدى إلى ثلاثة، ولا يحوز الاقتصار على المبتدأ دون الخبر، ويكون المنصوب الثالث منصوباً على الحال، وكذلك الجملة الواقعة موقعه. وذكر ابن مالك أن الذي حمل سيبويه على حذف الحرف قول الشاعر:

وُنُبِّئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كِرَاماً مَوَالِيهَا لَيْمًا صَمِيمُهَا<sup>(5)</sup>

أي نبئتُ عن عبد الله، مع إمكان إجرائه مجرى (أعلمت) فدل ذلك على أن تقدير حرف الجر راجح عنده، إذ ليس فيه إخراج شيء عن أصله، ولا تضمين شيء معنى شيء، ولم يثبت الإجراء مجرى (أعلم) إلا حيث يحتمل حذف الحرف، فكان الحمل عليه أولى، هذا في (نبأ) مع كثرة استعمالها بالصورة المحتملة، وأما أخواتها فيندر استعمالها بتلك الصورة<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: دليل السالك: 312/1، والنحو الوافي: 61/2.

(2) سورة الحجر: 49.

(3) انظر: شرح التسهيل: 100/2 وما بعدها، والتذييل والتكميل: 165/6 وما بعدها.

(4) سورة التحريم: 3.

(5) البيت منسوب للفرزدق، ولم أجده في ديوانه، انظر الكتاب: 39/1، وشرح التسهيل: 102/2، صميمها: خالصها.

(6) انظر: شرح التسهيل: 100/2، والتذييل والتكميل: 166/6.

وقد ردّ أبو حيان على قول ابن مالك: " وما قرره من أن هذه الأفعال الأربعة لا تلحق في التعدّي ب (أعلم) يعكّر على استدلاله أن (أعلم) يجوز فيها التعليق عن مفعوليها مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّا لَنَبِّئُكُمْ لَنبِي خَلَقِ جَدِيدٍ ﴾<sup>(1)</sup> ويقوله:

حَدَارٍ فَقَدْ نُبِّئْتَ إِنَّكَ الَّذِي سَتَجْزِي بِمَا تَسْعَى فَتَسْعُدُ أَوْ تَشْقَى<sup>(2)</sup>

لأن (نبأ) هذه المتعلقة ليست تتعدى إلى ثلاثة إذا لم يثبت لها ذلك، فلا يكون في تعليقه على صحة ثبوته دليل على تعليق (أعلم) و (رأى) فقد ناقض المصنف في الاستدلال على أن التعليق يجوز فيما يتعدى إلى ثلاثة، وزعم أن ما استدل به على التعليق لا يتعدى إلى ثلاثة، وهذا تناقض واضح<sup>(3)</sup>.

ومن الشواهد على الأفعال السابقة:

1- نبأ - أنبأ:

قال صاحب اللباب<sup>(4)</sup>: " فأما نبأت وأنبأت، ففعلان متعديان إلى شيء واحد، وإلى ثانٍ بحرف الجر، كقوله: (نبأت زيدا عن حال عمرو)، أو (بحال عمرو)، وقد يحذف حرف الجر كقوله تعالى: ﴿ مَن أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾<sup>(5)</sup> أي: عن هذا، وقد ذهب قوم إلى أنه يتعدى بنفسه، واستدل بهذه الآية، وليس فيه دليل؛ لأنه قد استعمل في مواضع أخرى بحرف الجر أكثر من استعماله بغير حرف الجر، فالحكم بزيادة الحروف في تلك المواضع لا يجوز، فأما حرف الجر فأسوغ من الحكم بزيادته<sup>(6)</sup>.

والفرق بين (نبأت) و (أنبأت) وبين (أعلمت)، أن (أعلمت) استعملت بغير همزة التعدّي ثم عدت، و (نبأت - أنبأت) وضعتا على التعدّي، ولم يستعمل فيها (نبأ الرجل) و (خبرت وأخبرت وحدثت) مثل نبأت، وإنما ساغ التعدّي إلى ثلاثة لشبهها ب (أعلمت)؛ لأنك إذا أخبرت إنساناً بأمر فقد أعلمته به".

(1) سورة سبأ: 7.

(2) لم أقف على قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل: 103/2، والمساعد على تسهيل الفوائد: 382/1.

(3) التذييل والتكميل: 166/6 وما بعدها.

(4) اللباب في علل البناء والإعراب: 256/1.

(5) سورة التحريم: 3.

(6) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 257/1.

ومن الشواهد على (نبأ) قول النابغة الذبياني:

نَبَيْتَ زَرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا      يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ<sup>(1)</sup>

فالفعل (نبأ) تعدى إلى ثلاثة مفاعيل، المفعول الأول (التاء في نبئت)، وقد صار نائباً للفاعل، و (زرعة) مفعول ثانٍ، وجملة (يهدي) في محل نصب مفعول ثالث.

ومن الشواهد على (أنبأ) قول الأعشى:

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُغْهُ      كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ<sup>(2)</sup>

فالفعل (أنبأ) نصب ثلاثة مفاعيل، المفعول الأول (التاء) في (أنبئت) ثم صار نائباً عن الفاعل، و (قيساً) المفعول الثاني، و (خير) المفعول الثالث.

ومن المواضع في القرآن الكريم التي احتمل فيها أن تكون (نبأ) ناصبة لثلاثة مفاعيل:

1- قوله تعالى: ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾<sup>(3)</sup>

(نبأ) هنا تعدت إلى مفعولين كعرف، نحو قوله تعالى ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾<sup>(4)</sup> والثاني هو (من أخباركم)، وقيل أنها بمعنى (أعلم) المتعدية إلى ثلاثة والثالث محذوف اختصاراً لدلالة الكلام عليه، أي من أخباركم كذباً أو نحوه<sup>(5)</sup>.

2- قوله تعالى: ﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(6)</sup>.

"سدت إن مسد مفعولي نبي إن قلنا أنها تعدت إلى ثلاثة، ومسد واحد إن قلنا تعدت إلى اثنين" <sup>(7)</sup>.

(1) البيت للنابغة الذبياني، انظر: ديوانه: شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1416هـ-1996، ص: 86، اللغة: السفاهة: الجهالة، غرائب الأشعار: الأشعار الغربية لأن صاحبها لا يعد شاعراً.

(2) البيت للأعشى في ديوانه: ص25، برواية (نبئت)، بدلاً من (أنبئت).

(3) سورة التوبة: 94.

(4) سورة التحريم: 3.

(5) انظر: البحر المحيط: 93/5.

(6) سورة الحجر: 49.

(7) البحر المحيط: 445/5.

3- قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾<sup>(1)</sup>.

(على من تنزل الشياطين) الجملة متضمنة معنى الاستفهام في موضع نصب لأنبئكم، لأنه معلق، لأنه بمعنى أعلمكم فإن قدرتها متعدية لاثنتين كانت سادة مسد المفعول الثاني، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد الاثنتين، والاستفهام إذا علق عنه العامل لا يبقى على حقيقته وهو الاستعلام بل يؤول معناه إلى الخبر، فالمعنى هنا: هل أعلمكم على من تنزل الشياطين عليه<sup>(2)</sup>.

4- قوله تعالى: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ إِنَّكُمْ لَنِي خَلَقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(3)</sup>.

جملة (إنكم لفي خلق جديد) سدت مسد المفعولين الثاني والثالث (ينبئكم) قال أبو حيان<sup>(4)</sup>:  
" وقد منع قوم التعليق في باب (أعلم) والصحيح جوازه "

5- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾<sup>(5)</sup>.

يستنبئونك بمعنى يستخبرونك متعدية لاثنتين، وقيل هي متعدية إلى ثلاثة وجملة الاستفهام (أحق هو) سدت مسد المفعولين الثاني والثالث، وقد رد أبو حيان على ذلك بأن (استعلم) لا تتعدى إلى ثلاثة، ولا يلزم من كونها بمعنى يستعلمونك أن تتعدى إلى ثلاثة<sup>(6)</sup>.

وقد ورد (نبأ - أنبأ) بمعنى (أخبر) فتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه، والثاني بحرف الجر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾<sup>(7)</sup> أنبئوني بمعنى أخبروني، تعدت للمفعول الأول بنفسها وللثاني بحرف الجر.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْ أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾<sup>(8)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) سورة الشعراء: 221.

(2) انظر: البحر المحيط: 45/7.

(3) سورة سبأ: 7.

(4) البحر المحيط: 250/7.

(5) سورة يونس: 53.

(6) انظر: البحر المحيط: 166/5-167.

(7) سورة البقرة: 31.

(8) سورة آل عمران: 15.

(9) سورة الحجر: 51.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾<sup>(1)</sup>.

ومن خلال تتبعي لمواضع ورود الفعلين (نباً - أنبأ) في القرآن الكريم وجدت أنهما في معظم هذه المواضع قد تعديا إلى المفعول الأول بنفسيهما وإلى المفعول الثاني بحرف الجر، وهذا يدل على أن ذلك هو الأصل فيهما - كما ذكر العلماء - وأن ما جاء منهما متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل فهو من باب التضمين.

## 2- خَبِرَ - أَخْبَرَ:

من الشواهد على (خَبِرَ) قول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير:

وخبَّرتُ سوداءَ الغَمِيمِ مريضَةً      فأقبَلتُ من أهلي بمصرَ أَعُوذُها<sup>(2)</sup>

فتعدى الفعل (خَبِرَ) إلى ثلاثة مفاعيل، المفعول الأول التاء في خبرت ثم صار نائباً عن الفاعل، والمفعول الثاني (سوداء الغميم) والمفعول الثالث (مريضة).

ومن الشواهد على (أخبر) قول الشاعر:

وما عليك إذا أخبرتني دنفاً      وغابَ بعُلكَ يوماً أن تُعوِّديني<sup>(3)</sup>

فالفعل (أخبر) نصب ثلاثة مفاعيل: المفعول الأول: الضمير المتصل (التاء) ثم صار نائباً عن الفاعل، والمفعول الثاني (باء المتكلم) والمفعول الثالث (دنفاً).

ولم يرد هذان الفعلان في القرآن الكريم.

## 3- حَدَّثَ:

من الشواهد عليه قول الحارث بن حلزة اليشكري:

أو مُنِعتم ما تسألون فَمَن      حَدَّثْتُموه له عَلينا الوَلاء<sup>(4)</sup>

(1) سورة التحريم: 3.

(2) البيت للعوام بن عقبة بن زهير، انظر: شرح ابن الناظم: 156، وشرح التصريح: 387/1، وتخليص الشواهد: 467، والتدليل والتكميل: 165/6.

(3) البيت لرجل من بني كلاب، انظر: شرح ابن الناظم: 156، وتخليص الشواهد: 468، وشرح التصريح: 387/1.

(4) البيت للحارث بن حلزة اليشكري، انظر: ديوانه، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411 هـ 1991م، ص: 27.



فالضمير المتصل (تم) مفعول أول، وقد صار نائباً عن الفاعل، والضمير المتصل (هاء الغائب) المفعول الثاني، وجملة (له علينا الولاء) المفعول الثالث.

قال ابن هشام<sup>(1)</sup>: "لم يسمع تعدي (حدث) إلى ثلاثة في غيره".

أما في القرآن الكريم فقد ورد الفعل (حدث) في ثلاثة مواضع وهي:

قوله تعالى: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾<sup>(3)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>(4)</sup>.

وقد ذكر العلماء أن (حدث) في الآيات السابقة متعدٍ لمفعولين، وليس لثلاثة مفاعيل.

ومن الملاحظ في جميع الشواهد الشعرية السابقة أن الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل جميعها جاءت مبنية للمجهول، أما في القرآن الكريم فليست كذلك.

**ج- فعل متعدٍ إلى مفعولين وإلى الظرف المتسع فيه:**

وذلك كقولك: (أعطيتُ عبد الله ثوباً اليوم) و (أعطيتُ) فعل وفاعل، و (عبد الله) مفعول أول، و (ثوباً) مفعول ثانٍ، و (اليوم) مفعول ثالث، لا تجعله ظرفاً كأن الفعل وقع به لا فيه<sup>(5)</sup>.

قال سيبويه<sup>(6)</sup>: "واعلم أن هذه الأفعال إذا انتهت إلى ما ذكرت لك من المفعولين، فلم يكن بعد ذلك متعدي تعدت إلى جميع ما يتعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل، وذلك قولك: أعطى عبد الله زيداً المالَ إعطاءً جميلاً، وسرقتُ عبد الله الثوبَ الليلةَ، لا تجعله ظرفاً، ولكن كما تقول: يا سارق الليلةَ زيداً الثوب، لم تجعلها ظرفاً".

(1) تخلص الشواهد: 471.

(2) سورة البقرة: 76.

(3) سورة الزلزلة: 4.

(4) سورة الضحى: 11.

(5) انظر: شرح المفصل: 65/7.

(6) الكتاب: 41/1.

ذكر ابن يعيش في شرح المفصل أن من النحويين من يأبى الاتساع في الظروف في الأفعال ذات المفعولين، فذلك من قبل أن الفعل إذا كان لازماً وعديته إلى الظرف على السعة نحو (قمت اليوم) صار كالأفعال المتعدية إلى مفعول، وإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول واحد وجئت بالظرف على السعة صار كالأفعال المتعدية إلى مفعولين، وإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين، وجئت بالظرف على أنه مفعول صار كالأفعال المتعدية إلى ثلاثة، فإذا كان الفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ثم جئت بالظرف، فمن النحويين من يأبى الاتساع في الظرف؛ لأن الثلاثة نهاية التعدي، وليس وراءها ما يلحق به، ومنهم من أجاز ذلك، لأنه لا يخرج عن حكم الظرفية بدليل جواز تعدي الفعل اللازم والمنتهي في التعدي إليه<sup>(1)</sup>.

\* ومن النحاة من زاد أفعالاً أخرى، وجعلها تنصب ثلاثة مفاعيل:

1- فزاد الحريري في شرح الملحمة (علم) المنقولة بالتضعيف<sup>(2)</sup>، قال أبو حيان<sup>(3)</sup>: " والذي ذكر أصحابنا أن علم المتعدية إلى اثنين لم تنتقل إلا بالهمزة، وأن (علم) المتعدية إلى واحد لم تنتقل إلا بالتضعيف؛ ليفرق بذلك بين المعنيين، ولم توجد (علم) متعدية إلى ثلاثة في لسان العرب "

2- وزاد ابن مالك (رأى) الحلمية، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾<sup>(4)</sup>.

وعارض أبو حيان الأندلسي ما ذهب إليه ابن مالك من أن (رأى) الحلمية تتعدى إلى ثلاثة سماعاً مستندلاً بالآية السابقة، وقال إن ذلك ليس بجيد؛ لأن (رأى) الحلمية تتعدى إلى اثنين كعلمت، وأن انتصاب (قليلاً) في الآية السابقة على الحال، والذي يدل على أنه حال جواز الحذف فيه، والاقتصار على المنصوبين قبله، فتقول: أراني الله في منامي زيداً، وكذلك قبل همزة النقل تقول: رأيت في منامي زيداً، فلو كان مفعولاً ثالثاً لما جاز حذفه اقتصاراً؛ لأنه لا يجوز حذف الخبر اقتصاراً<sup>(5)</sup>.

(1) شرح المفصل: 30365/7 وما بعدها.

(2) شرح ملحمة الإعراب، الحريري، ص: 93.

(3) التذييل والتكميل: 163/6.

(4) سورة الأنفال: 43.

(5) انظر: التذييل والتكميل: 171/6، وتوضيح المقاصد: 574/1.

3- كذلك زاد ابن مالك (أدرى) وجعل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(1)</sup> من تعليق (أدرى) بمعنى (أعلم) ورد عليه أبو حيان بأن الأكثر في كلام العربية تعدية (درى) بحرف جر، تقول: (دريت به)، والأقل تضمينها معنى علم، فتقول: (دريت زيدا قائماً)، وإذا كان كذلك ودخلت عليها همزة التعدية تعدت إلى واحد بنفسها، وإلى الآخر بحرف جر، كما هو الأكثر فيها قبل دخول همزة التعدية، وأما قوله تعالى: ﴿مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ ليس ساداً مسد المفعولين، فيكون بمنزلة (أعلم)، وإنما سد مسد المفعول الذي يتعدى إليه بحرف الجر، فهي جملة في موضع النصب تنوب عن مفعول واحد أصله حرف الجر<sup>(2)</sup>.

4- كذلك زاد الأخفش وابن السراج: أظن وأحسب وأخال وأزعم وأوجد قياساً على (أعلم) و (أرى)<sup>(3)</sup>. وجمهور النحاة يقصرون التعدية بالهمزة على الفعلين (علم - رأى)، ولا يجيزون قياس شيء عليهما من أفعال اليقين والرجحان، فالسهيلي لم يجز (أظننته) أي جعلته ظاناً، حيث أن الظن لا تفعله أنت به، ولا تفعل شيئاً من أسبابه<sup>(4)</sup>.

وذكر النحاة أن مذهب سيبويه أن النقل بالتضعيف سماع في المتعدي واللازم، وبالهمزة قياس في اللازم، سماع في المتعدي، ومن النحويين من ذهب إلى أن ذلك مقيس في التضعيف والهمزة، ومنهم من ذهب إلى السماع فيها<sup>(5)</sup>.

وردّ النحاة مذهب الأخفش بأن الهمزة إنما يتعدى بها اللازم، ليلحق بالمتعدي لواحد، والمتعدي لواحد ليلحق بالمتعدي لاثنتين، وليس لنا ما يتعدى إلى ثلاثة بالأصالة، فيلحق بها ما يتعدى إلى اثنتين، فكان القياس ألا يعدى (أعلم - أرى) لكن سمع فيهما التعدية على خلاف الأصل فقبل ولم يقس عليهما غيرهما، وقد وافق الأخفش على منع (أكسيت زيدا عمراً ثوباً)<sup>(6)</sup>.

5- وزاد الجرجاني (استعطى)، وزاد بعضهم (أكسى)، فبلغت أفعال الباب تسعة عشر، والجمهور منعوا ذلك، وأولوا المستشهد به على التضمين أو حذف حرف الجر أو الحال<sup>(7)</sup>.

(1) سورة الانفطار: 17.

(2) انظر: التذييل والتكميل: 161/6.

(3) انظر: همع الهوامع: 509/1، وحاشية الصبان: 59/2.

(4) انظر: نتائج الفكر: 27/1 وما بعدها.

(5) انظر: التذييل والتكميل: 168/6، وتوضيح المقاصد: 573/1.

(6) شرح التسهيل: 100/2، وانظر: التذييل والتكميل: 169/6 وحاشية الصبان: 59/2.

(7) انظر: همع الهوامع: 509/1.

والذي عليه جمهور النحاة؛ أن المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل هي: سبعة أفعال (أعلم - رأى - نبأ - أنبأ - خبر - أخبر - حدث) لا يقاس عليها، ولم يحفظ عن العرب مما يتعدى إلى ثلاثة غيرها.

اتضح لي من خلال دراستي للأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم أن هذه الأفعال هي أقل الأفعال وروداً، وأن ما ورد منها فقط هما الفعلان (أرى - نبأ) مما يدل على أن الأصل في الأفعال أن تتعدى لمفعول أو مفعولين، وأن ما ورد متعدياً لثلاثة مفاعيل فهو سماع ولا يقاس عليه.

**المبحث الثاني**  
**خصائص وأحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل**  
**وأحوالها مع معمولاتها**

ويشتمل على:

- 1- خصائص الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.
- 2- أحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل.
  - أ- الإلغاء.
  - ب- التعليق.
- 3- أحوال الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل مع معمولاتها.

## المبحث الثاني

## خصائص وأحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأحوالها مع معمولاتها

## 1- خصائص الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

قال ابن مالك في ألفيته:

وما لمفعولي علمت مطلقاً      للثان والثالث أيضاً حقاً<sup>(1)</sup>

المفعول الأول في باب (أعلم و أخواتها) ليس له حكم خاص، بل هو كسائر المفاعيل، أما المفعول الثاني والثالث، فيثبت لها من الأحكام ما ثبت لمفعولي (علمت) في باب ظن مطلقاً.

ومن هذه الخصائص:

أ- يصلح مفعولاً ثالثاً في هذا الباب كل ما يصلح أن يكون خبراً، وهو: المفرد: (نُبِّئتَ حفلَ اليوم مؤجلاً). أو جملة: (نُبِّئتَ حفلَ اليوم سيتأجل). أو شبه جملة بنوعيتها الجار والمجرور والظروف كقولنا: (أعلمتك طريقَ الخير في إرضاء والديك)<sup>(2)</sup>.

ب - من خواصها أيضاً جواز نيابة أن و اسمها وخبرها، وأن الناصبة للفعل والفعل المنصوب بها مناب المفعولين الثاني والثالث من باب أعلمت، ولا يسد في غير ذلك إلا مسد اسم واحد، فتقول: أعلمت عمراً أن أباه قائم<sup>(3)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿نَبِيٌّ عَبْدِي أَيُّ أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(4)</sup>، حيث سدت أن مع مدخولاتها مسد مفعولي (نبي).

ج- أصل المفعولين الثاني والثالث هما المبتدأ والخبر: مثل (أعلمتُ الموظفَ الإخلاصَ واجباً) الأصل: الإخلاصُ واجبٌ وهما مبتدأ وخبر<sup>(5)</sup>.

د- وقوع الإلغاء والتعليق بالنسبة لهما، فالإلغاء مثل (الإخلاصُ أعلمتُ الموظفَ واجباً)، والتعليق مثل: (أعلمتُ الموظفَ للإخلاصُ واجباً)<sup>(6)</sup>.

(1) ألفية ابن مالك: 16.

(2) انظر: النحو الأساسي: 399.

(3) انظر: شرح جمل الزجاجي: 298/1، وشرح ابن الناظم: 154، وارتشاف الضرب: 236.

(4) سورة الحجر: 49.

(5) انظر: شرح ابن عقيل: 65/2، ودليل السالك: 310/1.

(6) انظر: شرح ابن عقيل: 65/2 ودليل السالك: 310/1، والنحو الأساسي: 399.

هـ- جواز حذفهما أو أحدهما بدليل، فمثال حذفها: (هل أعلمت أحداً خالداً قادماً)، فتقول: (أعلمت محمداً) ومثال حذف أحدهما: (أعلمت محمداً خالداً) أو (أعلمت محمداً مسافراً)<sup>(1)</sup>.

و- لا يتصل ضمير الشأن بأعلمت كما يتصل بظننت<sup>(2)</sup>.

## 2- أحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

سبق الذكر أن للمفعول الثاني والثالث في الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل من الأحكام ما للمفعولي ظن و أخواتها.

### أ- الإلغاء:

وهو ترك العمل لفظاً ومعنى لغير مانع؛ لضعف العامل بتوسطه أو تأخره، وقد اختلف العلماء في إلغاء الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل ومن هذه الآراء:

1- ذهب ابن مالك إلى جواز الإلغاء في أعلم وأخواتها سواء بنى الفعل للفاعل أم للمفعول نحو: (عمرو أعلمت زيدا قائمًا).

ومن الأدلة على ذلك قول بعض من يوثق بعربيته: (البركة أعلمنا الله مع الأكابر)<sup>(3)</sup>.

ف (البركة) مبتدأ، (ومع الأكابر) خبره، وأعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدأ وخبره.

واستدلوا أيضاً بقول الشاعر:

وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَرَأْفُ مُسْتَكْفٍ وَأَسْمَحُ وَاهِبٍ<sup>(4)</sup>

ف (أنت) مبتدأ، و (أمنع) خبره، و (أرى) ملغاة؛ لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدأ وخبره.

2- وذهب قوم إلى منع الإلغاء في (أعلم وأخواتها) مطلقاً سواء بنيت للفاعل أم للمفعول، وهو قول الأستاذ أبي علي الشلوبين وابن أبي الربيع وابن القواس، وعلتهم في ذلك أن مبنى الكلام عليها<sup>(5)</sup>.

(1) انظر: التذييل والتكميل: 154/6، وحاشية الصبان: 55/2، ودليل السالك: 310/1.

(2) انظر: ارتشاف الضرب: 2136.

(3) شرح ابن عقيل: 65/2، شرح الأشموني: 166/1، وشرح التصريح: 389/1، والمطالع السعيدة: 343/1 وحاشية الصبان: 55/2.

(4) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: 68/2، وشرح الأشموني: 166/1، وشرح التصريح: 389/1.

(5) انظر: ارتشاف الضرب: 2136، والتذييل والتكميل: 157/6.

وورد في شرح المقدمة المحسبة أنه لو ألغيت هذه الأفعال عن العمل في ظل توسطها أو تأخرها لبقيت الأسماء لا معنى لذكرها ولا فائدة في اجتماعها، وذلك كقولك (زيدٌ عمروٌ قائمٌ)، وشرط الفعل الملغى عن العمل أن يكون للأسماء بعد إلغائه معنى يتحصل، وهو معدوم هنا، فلذلك وجب إعمال هذه الأفعال على كل حال تقدمت أو توسطت أو تأخرت<sup>(1)</sup>.

3- ذهب أبو بكر خطاب وتبعه الجزولي إلى منع الإلغاء إن كانت الأفعال مبنية للفاعل، وإن كانت مبنية للمفعول جاز إلغاؤها، فأجاز الإلغاء في مثل: (زيدٌ نُبِّئْتُ عالمٌ) و (أخوك أعلمتُ) فأجاز الإلغاء أو الإعمال، وأما في قولك: (زيدٌ أنبأتُ عمراً خيراً الناس) أعلمتُ، لا يجوز إلغاؤها توسطت أو تأخرت<sup>(2)</sup>.

4- منع قوم إلغاء (أعلم) دون (أرى) وعليه الشلوبين؛ لأن (أعلم) مؤثر فلا يلغى كما لا تلغى الأفعال المؤثرة، و (أرى) بمعنى (أظن) فوافقه في الإلغاء، كما وافقه في المعنى. ورد على ذلك بأن أعلم وعلم أيضاً متوافقتان في المعنى، فيلزم تساويها في الإلغاء، وقد ردّ السماع بإلغائها<sup>(3)</sup> كما سبق الاستدلال عليه.

ولم يرد الإلغاء في الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل الواردة في القرآن الكريم.

#### ب- التعليق:

وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ماله صدر الكلام بعد الفعل الناسخ، وسبق الحديث مفصلاً عن ذلك في باب (ظن وأخواتها).

أجاز ابن مالك التعليق في أفعال هذا الباب<sup>(4)</sup>، فيجوز أن نقول: (أعلمتُ زيداً لعمرو قائمٌ) واستدل بقوله تعالى: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقُمْ كُلٌّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(5)</sup>.

فالكَاف والميم مفعول أول، وجملة (إنكم لفي خلق جديد) في محل نصب سدت مسد المفعولين الثاني والثالث، والفعل معلق عن الجملة بأسرها باللام. واستدل أيضاً بقول الشاعر:

(1) انظر: شرح المقدمة المحسبة: 363/1 وما بعدها.

(2) انظر: ارتشاف الضرب: 2136، وهمع الهوامع: 506/1.

(3) انظر: التذييل والتكميل: 158/6، وهمع الهوامع: 506/1.

(4) انظر: شرح التسهيل 102/2، وشرح التصريح: 389، وحاشية الصبان: 55/2.

(5) سورة سبأ: 7.



حَذَارٍ فَقَدْ نُبِّئْتَ إِنَّكَ لِلَّذِي سَتَجْزَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعَدُ أَوْ تَشْقَى (1)

(نُبِّئْتَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب الفاعل، وهي المفعول الأول، وجملة " إنك للذي" في موضع نصب سدت مسد المفعولين، والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت إن.

وقد ذهب أكثر النحويين إلى أنه لا يجوز التعليق في (أعلم وأرى) وجعل الآية: ﴿يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّتُمْ كُلَّ مَرْجَلٍ إِنَّكُمْ لَخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. بمنزلة قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (2)، فقوله تعالى: ﴿هُم مَغْفِرَةٌ﴾ جملة تفسر الموعود به، وكذلك ﴿إِنَّكُمْ لَخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ تفسر المنبأ به (3).

### 3- أحوال الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل مع معمولاتها:

#### أ- حذف المفاعيل اختصاراً:

يجوز حذف المفاعيل الثلاثة وبعضها اختصاراً؛ أي لدليل، كقولك لمن قال: (أأعلمت زيداً بكرة قائماً)؟ أعلمت، ومثال حذف المفعولين الثاني والثالث للدلالة عليهما أن يقال: (هل أعلمت أحداً عمراً قائماً)؟ فنقول: (أعلمتُ زيداً)، ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في (أعلمت زيداً عمراً) أي (قائماً)، أو (أعلمت زيداً قائماً) أي (عمراً قائماً) (4).

ومن حذف الثالث اختصاراً قوله تعالى: ﴿قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ (5) حيث حذف المفعول الثالث لدلالة الكلام عليه والتقدير (نبأنا من أخباركم كذباً).

#### ب- الحذف اقتصاراً:

أما حذف المفاعيل اقتصاراً؛ أي لغير دليل ففيه مذاهب:

1 - مذهب أكثر النحاة ومنهم: المبرد وابن كيسان ورجحه ابن مالك وخطاب: يجوز حذف الأول بشرط ذكر الآخرين، أو الآخرين بشرط ذكر الأول، كقولك: (أعلمتُ كبشك سميناً) بحذف المُعْلَم،

(1) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل: 103/2، والمساعد على تسهيل الفوائد: 382/1.

(2) سورة المائدة: 9.

(3) انظر: ارتشاف الضرب: 2136، والتذليل والتكميل: 160/6 وما بعدها.

(4) انظر: شرح جمل الزجاجي: 293/1 وشرح ابن عقيل: 65/2، والمطالع السعيدة: 344/1.

(5) سورة التوبة: 94.

أو (أعلمت زيدا) بحذف الثاني والثالث إن لم يخل الكلام من فائدة بذكر المعلم به في الصورة الأولى والمُعَلَّم في الثانية<sup>(1)</sup>.

2- مذهب سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور: لا يجوز حذف الأول ولا الاقتصار عليه، وحذف الآخرين، بل لا بد من الثلاثة؛ لأن الأول كالفاعل فلا يحذف، والآخران كهما في باب ظن، وقد منع هؤلاء حذفهما فيهما اقتصاراً<sup>(2)</sup>.

وعليه قولهم: (أعلم الله النبي الصلاة خمساً) فأعلم يقتضي معلماً ومعلماً وشيئاً أعلم، فالفائدة متعلقة بالجملة الثانية؛ فلذلك كان الأجود الإتيان بالمفعولات الثلاثة<sup>(3)</sup>.

قال ابن عصفور<sup>(4)</sup>: " وإنما لم يجر ذلك لانتباس (أعلمت) المتعدية إلى ثلاثة ب (أعلمت) المتعدية إلى اثنين المنقولة من (علمت) بمعنى (عرفت) فلم يجر ذلك؛ ألا ترى أنك إذا قلت: "أعلمت زيدا أخاك" لم تدر هل هي (أعلمت) المنقولة من (علمت) بمعنى (عرفت) فلم تحذف شيئاً، أو المنقولة من (علمت) المتعدية إلى مفعولين، فتكون قد حذفت مفعولاً واحداً ".  
3- مذهب أبي علي الشلوبين:

يجوز حذف الأول فقط مع ذكر الآخرين، نحو: (أعلمت كيشك سميناً)، ولا يجوز حذف الآخرين دون الأول، ولا حذف الثلاثة، ولا حذف الأول وأحد الآخرين، ولا حذف أحد الآخرين فقط<sup>(5)</sup>.

4- مذهب الجرمي، واختاره ابن القواس:

يجوز حذف الآخرين فقط؛ لأنهما في حكم مفعولى ظن، ولا يجوز حذف الأول؛ لأنه في حكم الفاعل<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: ارتشاف الضرب: 2135 والتذييل والتكميل: 154/6، والمطالع السعيدة: 344/1 وهمع الهوامع: 506/1.

(2) انظر: شرح جمل الزجاجي: 293/1، وارتشاف الضرب: 2135، والتذييل والتكميل: 155/6، والمطالع السعيدة: 344/1، وهمع الهوامع: 507/1.

(3) شرح المقدمة المحسبة: 364/1.

(4) شرح جمل الزجاجي: 294/1.

(5) انظر: التذييل والتكميل: 156/6، والمطالع السعيدة: 344/1، وهمع الهوامع: 507/1.

(6) انظر: همع الهوامع: 507/1، والمطالع السعيدة: 344 /1 وارتشاف الضرب: 2135.

# الخاتمة والنتائج

## الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله المنعوت بأفضل الصفات، وبعد:

فبعد دراسة الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم، توصلت لعدة نتائج، ولعل من أبرزها ما يلي:

1- وردت الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول بكثرة في القرآن الكريم، إلا أن الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل كانت أقلها وروداً، حيث ورد فقط الفعلان (أرى) و(أنبأ- نبأ) وكان فيهما خلاف بين العلماء، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قلة استعمالها اللغوي أيضاً، وأن تعديها لثلاثة مفاعيل ليس أصلاً فيها.

2- بعض الأفعال التي عدّها العرب متعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر لم ترد في القرآن الكريم، وهي (حجا - هب - وهب - تعلم) وهذا يدل على قلة استعمالها اللغوي.

3- الضابط في التفريق بين (علم) الدالة على اليقين والناصفة لمفعولين، و(علم) التي بمعنى عرف والناصفة لمفعول واحد، هو المعنى والسياق الواردة فيه.

4- بعض الأفعال المتعدية لمفعولين الواردة في القرآن الكريم تختلف دلالاتها، وإن تشابهت في المعنى اللغوي.

5- يختلف الاستعمال القرآني للفعل (وجد) عن الاستعمال القرآني للفعل (ألفى)، فيستعمل ألفى فيما هو محسوس ومشاهد، ويأتي في إطار الذم الشديد بينما الفعل وجد يستعمل لما هو محسوس وما هو قلبي وفي سياق ذم أخف، والاستعمال للفعل ألفى فيما هو محسوس ومشاهد يرجح رأي من ذهب إلى أنه لا يتعدى إلى مفعولين، وأن المنصوب الثاني حال.

6- الاستعمال القرآني للفعل (حسب) يختلف عن الاستعمال للفعل (ظن)، فالفعل حسب يأتي في سياق حكم الحاسب لأحد النقيضين دون أن يخطر الآخر بباله، أما الفعل ظن فهو أن يُخَطِر النقيضين بباله فيغلب أحدهما على الآخر، كذلك فإن الفعل حسب يأتي فيما هو مناقض للحقيقة، أما الفعل ظن فقد يوافق الحقيقة فيكون محموداً وقد يناقضها فيكون مذموماً.

- 7- ورد الفعل (زعم) في القرآن الكريم في معظم مواضعه متعدياً بأن وصلتها، والاستعمال القرآني لهذا الفعل منسوباً إلى الكفار يؤيد قول من ذهب إلى أن الزعم أكثر ما يقع على الباطل.
- 8- ورد الحذف في الأفعال المتعدية لمفعولين بكثرة في القرآن الكريم، فقد حذف المفعول الأول في مواضع، وفي مواضع أخرى حذف المفعول الثاني، أو حذف الاثنان معاً، والذكر والحذف يكون تبعاً لغرض المتكلم ويأتي لدلالات معينة.
- 9- وردت بعض الأفعال القلبية المتصرفة معلقة عن العمل في القرآن الكريم، وكان التعليق لفظاً لا محلاً، وما بعد أداة التعليق متعلق بالفعل، ولا يجوز أن يستقل عنه كما زعم بعض النحاة.
- 10- لم يرد الإلغاء في الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر الواردة في القرآن الكريم.
- 11- الفعل (وهب) بمعنى أعطى لم يرد في القرآن الكريم إلا متعدياً لمفعول واحد وللثاني بحرف الجر، مما يدل على أن هذا هو الأصل فيه.
- 12- ورد الفعل (أعطى) في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وكان في معظمها دالاً على الأمور المحسوسة، بينما الفعل (أتى) ورد في حوالي مائتين وثمانية وثلاثين موضعاً، وكان دالاً على الأمور المحسوسة والأمور المعنوية، وهذا يدل على أن الإتيان أقوى وأشمل من الإعطاء.
- 13- يتعدى الفعل (أدخل) في القرآن الكريم دون حرف الجر إذا كان الظرف حقيقياً، بينما يتعدى بحرف الجر إذا كان الظرف غير حقيقي ولا يدل على المكان.
- 14- يتفق الاستعمال القرآني للفعل (سام) مع المعنى اللغوي له، فاستعماله في القرآن دليل على العذاب والمشقة وشتى أنواع الظلم، ولبيان أثر ذلك العذاب في الأجساد، وهو ما يتناسب مع المعنى اللغوي له.
- 15- التعدية بالهمزة للفعل (كفل) تختلف عن التعدية بالتضعيف، فالأولى تكون لمجرد إيصال الكفالة، أما الثانية فتكون لما تتطلب كفالته اهتماماً كثيراً وزماناً أطول.

- 16- ورد الفعل (سأل) معلقاً عن العمل في بعض المواضع في القرآن الكريم ؛ وذلك لأنه سبب للعلم فكما يعلق العلم يعلق سببه.
- 17- الفعل (سقى) يختلف عن الفعل (أسقى) ، فمعنى سقاه: أشربه، ومعنى أسقاه: جعل له سقياً، والإسقاء أبلغ من السقي.
- 18- فرق الاستعمال القرآني للفعل (زوّج) بين زواج الدنيا وزواج الآخرة، ففي زواج الدنيا حذف حرف الجر، أما في زواج الآخرة ذكر حرف الجر.
- 19- لا يقع الإلغاء والتعليق في الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
- 20- تتعدى بعض الأفعال إلى المفعول الثاني تارة بحرف الجر، وتارة بحذفه وهذا الحذف يكون لأغراض ودلالات معينة وبغرض التوسع في المعنى.
- وتوصي الباحثة بالتعمق في دراسة معاني هذه الأفعال ودلالاتها والفروق بينها، فالعدول عن استخدام حرف الجر في مواضع له دلالاته وأغراضه التي يجب الكشف عنها ودراسة أسرارها.
- هذا والله تعالى أعلى وأعلم.
- والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وأصحابه الغر الميامين.

الباحثة

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
2. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن القيم الجوزية (ت 767هـ)، تحقيق: محمد بن عوض بن محمد السهيلي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
3. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
4. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ - 1987م.
5. الأصول في النحو، ابن السراج، (ت 316هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثالثة، 1417هـ - 1996م.
6. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ)، تحقيق: خالد العلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1429هـ - 2008م.
7. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة، دمشق - بيروت، (د.ت).
8. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، لبنان، (د.ت).
9. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: جودة مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، (د.ت).
10. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م.



11. البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: أبو الفضل الدميّطي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ - 2006م.
12. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1400هـ - 1980م.
13. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
14. تحقيقات نحوية، فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001م.
15. تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق: عباس الصالحي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
16. التذييل والتكميل، أبو حيان الأندلسي، 745هـ، تحقيق: حسن هنداوي، كنوز إشبيلية، الرياض، 1426هـ - 2005م.
17. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1420هـ - 1993م.
18. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت754)، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ - 1993م.
19. توضيح المقاصد و المسالك لشرح ألفية ابن مالك، المرادي (ت749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
20. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1414هـ - 1993م.
21. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، (ت340هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
22. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (ت1206هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د.ت).

23. الحصين بن الحمام المري (سيرته وشعره)، جمع وتحقيق: شريف علاونة، دار المناهج، عمان، (د.ت).
24. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، (د.ت).
25. دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1416هـ - 1995م.
26. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، (د.ت).
27. ديوان الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ - 1994م.
28. ديوان جرير بن عطية الخطفي، شرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان بن محمد طه، دار المعارف، مصر، 1969م.
29. ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1411هـ - 1991م.
30. ديوان الحطيئة، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.
31. ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1998م.
32. ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: فايز محمد، دار صادر، بيروت، 1416هـ - 1996م.
33. ديوان عنتر بن شداد، تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
34. ديوان الفرزدق، شرح وضبط: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407 - 1987م.
35. ديوان ابن قيس الرقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، (د.ت).

36. ديوان كثير عزة، جمع وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1391هـ - 1971م.
37. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، (د.ت).
38. ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، 1970م.
39. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1416هـ - 1996م.
40. ديوان النمر بن تولب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
41. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملوي، تحقيق: محمد عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، (د.ت).
42. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1375هـ - 1955م.
43. شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت 672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
44. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت 905هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
45. شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: فواز الشعار، إشراف: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
46. شرح الدروس في النحو، أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان النحوي. (ت 569هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.
47. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 686هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قارونس، بني غازي، ليبيا، الطبعة الثانية، 1996م.

48. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م.
49. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1400هـ - 1980م.
50. شرح عيون الإعراب، أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت 479هـ)، تحقيق: حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1985م.
51. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، (د.ت.).
52. شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن بابشاذ (ت 469هـ) تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، 1977م.
53. شرح ملحمة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت 516هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، (د.ت.).
54. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم (ت 686هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت.).
55. فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، الشنقيطي، تحقيق: أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، (د.ت.).
56. الفصول الخمسون، ابن معطي (ت 628هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، (د.ت.).
57. الفعل في القرآن تعديته ولزومه، أبو أوس إبراهيم الشمسان، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
58. قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطبعة المدني، جدة، السعودية، 1407هـ - 1987م.

59. الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان قنبر (ت 180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988م.
60. الكشاف، الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
61. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: غازي طليمات، دار الفكر، دمشق، (د.ت.).
62. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، دار المعارف، مصر، (د.ت.).
63. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، (ت 541هـ)، دار ابن حزم، بيروت، (د.ت.).
64. المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، 1400 هـ - 1980م.
65. المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: نبهان ياسين حسن، دار الرسالة، بغداد، 1977م.
66. معاني القرآن و إعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم ابن السري (ت 311هـ)، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
67. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403 هـ - 1983 م.
68. معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000م.
69. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1399 هـ - 1979م.
70. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، السعودية، (د.ت.).

71. المفصل في علم العربية، الزمخشري (ت 538هـ)، دار الجيل، لبنان، الطبعة الثانية، (د.ت).
72. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ)، تحقيق: عياد بن عيد الثبيني، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2008م.
73. المقتضب، المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، منشورات وزارة الأوقاف، مصر، 1415هـ - 1994م.
74. المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، عبدالله الجبوري، الطبعة الأولى، 1392هـ - 1972م.
75. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: فخر الدين قيادة، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ت).
76. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت 581هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
77. النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1414هـ - 1994م.
78. نحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
79. النحو الميسر، محمد المختار المهدي، جامعة الأزهر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1424هـ - 2003م.
80. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
81. النحو الوسيط، سعد حسن عليوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م.

82. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.

#### الدوريات:

1. الإهمال في النحو، د. جهاد العرجا، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيو، 2007م.
2. تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، عوني أبو لحية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1432هـ - 2011م.
3. التعدي واللزوم بين درس النحوي والتطبيق اللغوي، مراد الذنبيات، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمان، الأردن، 2009م.
4. من أسرار نزع الخافض في القرآن الكريم، يوسف بن عبدالله الأنصاري، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، المجلد السادس عشر، العدد الثامن والعشرون، شوال، 1424هـ.

# الفهارس العامة

ويشتمل على:

فهرس الموضوعات.

فهرس بمواضع ورود الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في القرآن الكريم.

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الشواهد الشعرية.



## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	المُقَدِّمَة
16-1	<b>التمهيد</b> <b>الفعل اللازم والفعل المتعدي</b>
2	أنواع الفعل من حيث اللزوم والتعدي
4	تعريف الفعل اللازم
4	علامات الفعل اللازم
6	تعريف الفعل المتعدي
6	علامات الفعل المتعدي
7	أنواع الفعل المتعدي
8	معايير التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي
13	تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعدي
16	تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم
115-17	<b>الفصل الأول</b> <b>الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)</b>
18	توطئة
19	المبحث الأول: عمل ظن وأخواتها وأقسامها
20	1- عمل ظن وأخواتها
26	2- أقسام ظن وأخواتها من حيث المعنى
26	أ- أفعال القلوب
71	ب- أفعال التحويل أو أفعال التصيير
85	3- أقسام ظن وأخواتها من حيث كونها جامدة أو متصرفة
85	أ- الأفعال الجامدة

رقم الصفحة	الموضوع
86	ب- الأفعال المتصرفة
88	4- خصائص ظن وأخواتها
93	المبحث الثاني: أحوال ظن وأخواتها وأحكامها
94	1- أحوال ظن وأخواتها مع المفعولين
94	أ - تقديم ظن وأخواتها على المفعولين
94	ب - توسط ظن وأخواتها بين المفعولين
94	ج - تقديم المفعولين على (ظن وأخواتها)
94	2- الترتيب بين المفعولين
97	3- حذف المفعولين أو أحدهما
97	أ- حذف المفعولين اختصاراً
99	ب- حذف المفعولين اقتصاراً
100	ج- حذف أحد المفعولين
103	4- أحكام ظن وأخواتها
103	أ- الأعمال
103	ب- التعليق
110	ج- الإلغاء
113	5- استخدام القول بمعنى الظن
113	أ- مذهب عامة العرب
115	ب- المذهب الثاني
194-116	<b>الفصل الثاني</b> الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
118	المبحث الأول: عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وأقسامها
119	1- عمل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
120	2- أقسام الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
178	3- خصائص الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

رقم الصفحة	الموضوع
180	المبحث الثاني: الترتيب بين المفعولين والحذف في المفعولين أو أحدهما، وجواز نيابة المفعولين من هذا الباب
181	1- الترتيب بين المفعولين
186	2- حذف المفعولين أو أحدهما
192	3- حذف ناصب المفعول به وجوباً
193	4- نيابة المفعولين من باب أعطى
230-195	الفصل الثالث الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل
197	المبحث الأول: عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأقسامها
198	1- عمل الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل
198	2- أقسام الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل
212	المبحث الثاني: خصائص وأحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل وأحوالها مع معمولاتها
213	1- خصائص الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل
214	2- أحكام الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل
214	أ- الإلغاء
215	ب- التعليق
216	3- أحوال الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل مع معمولاتها
216	أ- حذف المفاعيل اختصاراً
216	ب- الحذف اقتصاراً
218	الخاتمة والنتائج
222	المصادر والمراجع
231	الفهارس العامة
232	فهرس الموضوعات
235	فهرس بمواضع ورود الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في القرآن الكريم.
271	فهرس الآيات القرآنية
308	فهرس الشواهد الشعرية

## فهرس بمواضع ورود الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في القرآن الكريم.

### جدول (1)

يبين مواضع ورود الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في القرآن الكريم أولاً: أفعال القلوب:

الآية	السورة	الفعل
170	- البقرة	أَلْفَى
25	- يوسف	
69	- الصافات	
22	- البقرة	جَعَلَ (بمعنى اعتقد)
100	- الأنعام	
190	- الأعراف	
19	- التوبة	
33 - 16	- الرعد	
30	- إبراهيم	
96 - 91	- الحجر	
62 - 57	- النحل	
39 - 22	- الإسراء	
33	- سبأ	
158	- الصافات	
9	- فصلت	
60 - 19 - 15	- الزخرف	
26	- ق	
51	- الذاريات	
273 - 214	- البقرة	حَسِبَ
188 - 180 - 178 - 169 - 142 - 78	- آل عمران	

الآية	السورة	الفعل
71	- المائدة	
30	- الأعراف	
59	- الأنفال	
16	- التوبة	
47 - 42	- إبراهيم	
104 - 102 - 18 - 9	- الكهف	
115 - 55	- المؤمنون	
57 - 39 - 15 - 11	- النور	
44	- الفرقان	
88 - 44	- النمل	
4 - 2	- العنكبوت	
20	- الأحزاب	
80 - 37	- الزخرف	
21	- الجاثية	
29	- محمد	
18	- المجادلة	
14	- الحشر	
4	- المنافقون	
36 - 3	- القيامة	
19	- الإنسان	
7 - 5	- البلد	
3	- الهمزة	
11	- النساء	
111 - 109	- الأنبياء	
34	- لقمان	
63	- الأحزاب	

الآية	السورة	الفعل
52 - 17	- الشورى	
32	- الجاثية	
9	- الأحقاف	
1	- الطلاق	
26 - 3	- الحاقة	
25 - 10	- الجن	
27	- المدثر	
14	- المرسلات	
3	- عبس	
18 - 17	- الانفطار	
19 - 8	- المطففين	
2	- الطارق	
12	- البلد	
2	- القدر	
10-3	- القارعة	
5	- الهمزة	
258 - 246 - 243 - 165	- البقرة	رأى (اليقينية) ومتصرفاتها
23	- آل عمران	
77 - 60 - 51 - 49 - 44	- النساء	
80 - 62 - 52	- المائدة	
- 74 - 47 - 46 - 40 - 30 - 27 - 25 - 6 93	- الأنعام	
149 - 148 - 146 - 66 - 60	- الأعراف	
50 - 48	- الأنفال	
105 - 94	- التوبة	

الآية	السورة	الفعل
59 - 50	- يونس	
91- 88 - 84 - 63 - 29 - 28 - 27	- هود	
78 - 36 - 30	- يوسف	
41	- الرعد	
28 - 24 - 19	- إبراهيم	
79 - 48	- النحل	
99 - 62	- الإسراء	
39	- الكهف	
83 - 77	- مريم	
92 - 89	- طه	
44	- الأنبياء	
65 - 63 - 18	- الحج	
43 - 41	- النور	
45	- الفرقان	
205 -201 -75 - 7	- الشعراء	
86	- النمل	
72 - 71	- القصص	
67 - 19	- العنكبوت	
37	- الروم	
31 - 29 -20	- لقمان	
27	- السجدة	
51 - 9 - 6	- سبأ	
40 - 27	- فاطر	
77 - 71 - 31	- يس	
38 - 21	- الزمر	

الآية	السورة	الفعل
69	- غافر	
52 - 15	- فصلت	
23	- الجاثية	
33 - 10 - 4	- الأحقاف	
44	- الطور	
35 - 33 - 19	- النجم	
71 - 68 - 63 - 58	- الواقعة	
14 - 8 - 7	- المجادلة	
11	- الحشر	
11	- الجمعة	
30 - 28 - 3	- الملك	
8	- الحاقة	
7	- المعارج	
15	- نوح	
6	- الفجر	
14 - 13 - 11 - 9 - 7	- العلق	
1	- الفيل	
1	- الماعون	
43	- الأنفال	رأى (الحمية)
43 - 36 - 4	- يوسف	
60	- الإسراء	
102	- الصافات	
60	- النساء	رَعَم
138 - 136 - 94 - 22	- الأنعام	



الآية	السورة	الفعل
92 - 56	- الإسراء	
52 - 48	- الكهف	
74 - 62	- القصص	
22	- سبأ	
6	- الجمعة	
7	- التغابن	
249 - 230 - 78 - 46	- البقرة	
154	- آل عمران	
171 - 66	- الأعراف	
118	- التوبة	
60 - 24 - 22	- يونس	
27	- هود	
110 - 42	- يوسف	
102 - 101 - 52	- الإسراء	
53 - 36 - 35	- الكهف	
87	- الأنبياء	
15	- الحج	
12	- النور	
186	- الشعراء	
39 - 38	- القصص	
10	- الأحزاب	
20	- سبأ	
87	- الصافات	
27 - 24	- ص	
37	- غافر	

الآية	السورة	الفعل
50 - 48 - 23 - 22	- فصلت	
32 - 24	- الجاثية	
12 - 6	- الفتح	
12	- الحجرات	
2	- الحشر	
20	- الحاقة	
12 - 7 - 5	- الجن	
28 - 25	- القيامة	
4	- المطففين	
14	- الانشقاق	
62	- ص	عد
- 107 - 106 - 102 - 77 - 42 - 26 - 22 - 196 - 194 - 188 - 184 - 146 - 144 - 232 - 231 - 223 - 216 - 209 - 203 - 267 - 260 - 259 - 244 - 235 - 233 280	- البقرة	علم
66	- آل عمران	
116 - 98 - 97 - 94 - 92 - 49 - 40 - 34	- المائدة	
135 - 67 - 33	- الأنعام	
123 - 75	- الأعراف	
66 - 41 - 40 - 28 - 25 - 24 - 23	- الأنفال	
- 104 - 101 - 78 - 63 - 42 - 36 - 3 - 2 123	- التوبة	
55	- يونس	
79 - 39 - 14	- هود	

الآية	السورة	الفعل
80 - 73 - 52 - 51	- يوسف	
42 - 19	- الرعد	
52	- إبراهيم	
97 - 3	- الحجر	
103 - 95 - 74 - 55 - 39	- النحل	
21 - 12	- الكهف	
75	- مريم	
135 - 71	- طه	
70 - 54	- الحج	
25 - 19	- النور	
42	- الفرقان	
227	- الشعراء	
75 - 50 - 13	- القصص	
66 - 64 - 41	- العنكبوت	
18	- الأحزاب	
21	- سبأ	
16	- يس	
170 - 158	- الصافات	
52	- الزمر	
70 - 57	- غافر	
35 - 18	- الشورى	
19	- محمد	
27 - 18	- الفتح	
7	- الحجرات	
26	- القمر	
76	- الواقعة	

الآية	السورة	الفعل	
29 - 20 - 17	- الحديد		
7	- المجادلة		
10	- الممتحنة		
5	- الصف		
1	- المنافقون		
12	- الطلاق		
29 - 17	- الملك		
49	- الحاقة		
28 - 24	- الجن		
20	- المزمّل		
5 - 4	- النبأ		
5 - 4 - 3	- التكاثر		
110 - 96	- البقرة		وجد
30	- آل عمران		
-145 - 123 - 110 - 88 - 82 - 64 - 52 173	- النساء		
104 - 82	- المائدة		
145	- الأنعام		
157 - 102 - 44 - 28 - 17	- الأعراف		
123	- التوبة		
78	- يونس		
75 - 69 - 68	- الإسراء		
58 - 53 - 49 - 27 - 17	- الكهف		
115	- طه		
53	- الأنبياء		
39 - 33	- النور		

الآية	السورة	الفعل
74	- الشعراء	
21	- لقمان	
62 - 17	- الأحزاب	
43	- فاطر	
102	- الصافات	
44	- ص	
24 - 23 - 22	- الزخرف	
23	- الفتح	
22	- المجادلة	
9	- الحشر	
25	- نوح	
22 - 8	- الجن	
20	- المزمل	
8 - 7 - 6	- الضحى	

ثانياً: أفعال التحويل والتصيير:

الآية	السورة	الفعل
- 165 - 125 - 92 - 80 - 67 - 54 - 51 231	- البقرة	(اتَّخَذَ - تَخَذُ)
118 - 80 - 64 - 28	- آل عمران	
153 - 144 - 139 - 125 - 119 - 118	- النساء	
116 - 81 - 58 - 57 - 51	- المائدة	
74 - 70 - 14	- الأنعام	
152 - 146 - 74 - 51 - 30	- الأعراف	
99 - 98 - 31 - 23 - 16	- التوبة	
92	- هود	

الآية	السورة	الفعل
21	- يوسف	
16	- الرعد	
94 - 92 - 68 - 67	- النحل	
73 - 40 - 2	- الإسراء	
102 - 56 - 51 - 50	- الكهف	
81 - 17	- مريم	
36 - 24 - 21 - 17	- الأنبياء	
110	- المؤمنون	
43 - 30 - 28 - 18 - 3	- الفرقان	
29	- الشعراء	
9	- القصص	
41 - 25	- العنكبوت	
6	- لقمان	
6	- فاطر	
74 - 23	- يس	
63	- ص	
43 - 3	- الزمر	
9 - 6	- الشورى	
32	- الزخرف	
35 - 23 - 10 - 9	- الجاثية	
28	- الأحقاف	
16	- المجادلة	
1	- الممتحنة	
2	- المنافقون	
9	- المزمل	

الآية	السورة	الفعل
264 - 17	- البقرة	ترك
99	- الكهف	
24	- الدخان	
15	- القمر	
- 128 - 126 - 125 - 124 - 66 - 30 - 22 259 - 224 - 143	- البقرة	جعل
176 - 126 - 61 - 55	- آل عمران	
144 - 19 - 5	- النساء	
103 - 97 - 60 - 48 - 20 - 13	- المائدة	
125 - 123 - 122 - 112 - 107 - 91 - 9 - 6 165 -	- الأنعام	
150 - 143 - 74 - 69 - 27 - 10	- الأعراف	
10	- الأنفال	
40	- التوبة	
85 - 73 - 24 - 14 - 5	- يونس	
118 - 82	- هود	
100	- يوسف	
40 - 37 - 35	- إبراهيم	
74	- الحجر	
93 - 91 - 81 - 80	- النحل	
60 - 46 - 45 - 29 - 8 - 6 - 2	- الإسراء	
98 - 96 - 95 - 94 - 48 - 32 - 8 - 7	- الكهف	
96 - 49 - 32 - 31 - 30 - 24 - 21 - 7	- مريم	
29	- طه	
91 - 73 - 72 - 70 - 58 - 30 - 15 - 8	- الأنبياء	
67 - 53 - 36 - 34 - 25	- الحج	

الآية	السورة	الفعل
94 - 50 - 44 - 41 - 13	- المؤمنون	
63 - 43	- النور	
74 - 54 - 45 - 37 - 35 - 31 - 23	- الفرقان	
85 - 29 - 21	- الشعراء	
62 - 34	- النمل	
72 - 71 - 41 - 35 - 7 - 5 - 4	- القصص	
67 - 27 - 15 - 10	- العنكبوت	
54 - 48 - 21	- الروم	
24 - 23	- السجدة	
19	- سبأ	
39 - 11 - 1	- فاطر	
80 - 27 - 9	- يس	
98 - 77 - 63	- الصافات	
28 - 26 - 5	- ص	
21 - 8	- الزمر	
44 - 29	- فصلت	
52 - 50 - 8	- الشورى	
59 - 56 - 28 - 3	- الزخرف	
18	- الجاثية	
13	- الحجرات	
42	- الذاريات	
73 - 70 - 65	- الواقعة	
7	- الحديد	
10	- الحشر	
5	- الممتحنة	



الآية	السورة	الفعل	
3	- الطلاق		
5	- الملك		
50 - 35	- القلم		
19	- نوح		
17	- المزمّل		
12	- المدثر		
2	- الإنسان		
11 - 10 - 9	- النبأ		
5	- الأعلى		
5 - 2	- الفيل		
109	- البقرة		ردّ
100	- آل عمران		
7	- القصص		
5	- التين		

جدول (2)

يبين مواضع ورود الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر في القرآن الكريم

أولاً: الأفعال المتعدية لمفعولين بنفسها أو بالهمزة أو بالتضعيف:

الآية	السورة	الفعل
- 110 - 101 - 93 - 87 - 83 - 63 - 53 - 43 -200 - 177 - 146 - 145 - 144 - 136 - 121 - 253 - 251 - 247 - 233 - 229 - 211 - 201 277 - 271 - 269 - 265 - 258	- البقرة	آتى
100 - 84 - 81 - 79 - 73 - 26 - 23 - 20 - 19 194 - 187 - 186 - 180 - 170 - 148 - 145 -	- آل عمران	
40 - 37 - 33 - 25 - 24 - 20 - 19 - 5 - 4 - 2 - 77 - 74 - 67 - 54 - 53 - 51 - 47 - 44 - 163 - 153 - 152 - 146 - 131 - 127 - 114	- النساء	
57 - 55 - 54 - 48 - 46 - 41 - 20 - 12 - 5	- المائدة	
- 154 - 141 - 124 - 114 - 89 - 83 - 44 - 20 165	- الأنعام	
190 - 189 - 175 - 171 - 156 - 144 - 38	- الأعراف	
70	- الأنفال	
76 - 75 - 71 - 59 - 29 - 18 - 11 - 5	- التوبة	
88	- يونس	
110 - 63 - 31 - 28 - 3	- هود	
101 - 66 - 31 - 22	- يوسف	
36	- الرعد	
34 - 25	- إبراهيم	
87 - 81	- الحجر	
122 - 55 - 27	- النحل	

الآية	السورة	الفعل
107 - 101 - 85 - 71 - 59 - 55 - 26 - 2	- الإسراء	
96 - 84 - 65 - 62 - 40 - 33 - 10	- الكهف	
77 - 30 - 12	- مريم	
99 - 36	- طه	
84 - 79 - 74 - 51 - 48	- الأنبياء	
78 - 54 - 41	- الحج	
60 - 49	- المؤمنون	
56 - 33 - 22	- النور	
35	- الفرقان	
42 - 36 - 23 - 16 - 15 - 3	- النمل	
- 78 - 77 - 76 - 60 - 54 - 52 - 48 - 43 - 14 80 - 79	- القصص	
66 - 49 - 47 - 27	- العنكبوت	
56 - 39 - 38 - 34	- الروم	
12 - 4	- لقمان	
23 - 13	- السجدة	
68 - 51 - 50 - 33 - 31 - 14	- الأحزاب	
45 - 44 - 10 - 6	- سبأ	
40	- فاطر	
117	- الصافات	
20	- ص	
49	- الزمر	
53	- غافر	
45 - 7	- فصلت	
36 - 20	- الشورى	
21	- الزخرف	

الآية	السورة	الفعل
33	- الدخان	
17 - 16	- الجاثية	
36 - 17 - 16	- محمد	
16 - 10	- الفتح	
16	- الذاريات	
18	- الطور	
29 - 28 - 27 - 23 - 21 - 16	- الحديد	
13 - 11	- المجادلة	
9 - 7	- الحشر	
11 - 10	- الممتحنة	
4	- الجمعة	
7 - 6	- الطلاق	
25 - 19	- الحاقة	
20	- المزمل	
52 - 31	- المدثر	
10 - 7	- الانشقاق	
18	- الليل	
5 - 4	- البينة	
67	- المائدة	أَبْلَغ
93 - 79 - 68 - 62	- الأعراف	
6	- التوبة	
57	- هود	
39	- الأحزاب	
23	- الأحقاف	
28	- الجن	

الآية	السورة	الفعل
262	- البقرة	أَتَّبَعَ
175	- الأعراف	
90	- يونس	
99 - 60	- هود	
92 - 89 - 85	- الكهف	
78	- طه	
44	- المؤمنون	
60	- الشعراء	
42	- القصص	
10	- الصافات	
17	- المرسلات	
128	- النساء	
28	- إبراهيم	أَحَلَّ
35	- فاطر	
80	- البقرة	أَخْلَفَ
194 - 9	- آل عمران	
77	- التوبة	
31	- الرعد	
22	- إبراهيم	
97 - 87 - 86 - 58	- طه	
47	- الحج	
6	- الروم	
20	- الزمر	
195 - 192 - 185	- آل عمران	
122 - 57 - 31 - 14 - 13	- النساء	

الآية	السورة	الفعل
65 - 12	- المائدة	
23	- إبراهيم	
80	- الإسراء	
59 - 23 - 14	- الحج	
46 - 8	- غافر	
12 - 6	- محمد	
17 - 5	- الفتح	
22	- المجادلة	
12	- الصف	
9	- التغابن	
11	- الطلاق	
8	- التحريم	
38	- المعارج	
25	- نوح	
65	- الأنعام	
70 - 21	- يونس	
10 - 9	- هود	
112	- النحل	
75	- الإسراء	
25 - 9	- الحج	
19	- الفرقان	
46 - 41 - 36 - 33	- الروم	
21	- السجدة	
12	- سبأ	
26	- الزمر	
50 - 27 - 16	- فصلت	

الآية	السورة	الفعل
48	- الشورى	أرى (المنقولة من رأى البصرية)
73	- البقرة	
152	- آل عمران	
153 - 105	- النساء	
31	- المائدة	
75	- الأنعام	
145 - 143 - 27	- الأعراف	
43	- الأنفال	
46	- يونس	
40 - 12	- الرعد	
60 - 1	- الإسراء	
56	- طه	
37	- الأنبياء	
95 - 93	- المؤمنون	
93	- النمل	
6	- القصص	
24	- الروم	
31	- لقمان	
27	- سبأ	
81 - 77 - 29 - 13	- غافر	
53 - 29	- فصلت	
48 - 42	- الزخرف	
30	- محمد	
20	- النازعات	
6	- الزلزلة	

الآية	السورة	الفعل
14	- إبراهيم	أَسْكَنَ
93	- البقرة	أَشْرَبَ
51	- الكهف	أَشْهَدَ
115 - 56 - 30	- النساء	أَصْلَى
31	- الحاقة	
26	- المدثر	
89	- المائدة	أَطْعَمَ
14	- الأنعام	
77	- الكهف	
36 - 28	- الحج	
79	- الشعراء	
47	- يس	
57	- الذاريات	
4	- المجادلة	
44	- المدثر	
9 - 8	- الإنسان	
14	- البلد	
4	- قريش	
58 - 29	- التوبة	
50	- طه	
34	- النجم	
5	- الليل	
5	- الضحى	
1	- الكوثر	



الآية	السورة	الفعل
245	- البقرة	أَفْرَضَ
12	- المائدة	
18 - 11	- الحديد	
17	- التغابن	
20	- المزمل	
28	- هود	أَلْزَمَ
13	- الإسراء	
26	- الفتح	
8	- الشمس	أَلْهَمَ
106	- البقرة	أَنْسَى
68	- الأنعام	
42	- يوسف	
63	- الكهف	
110	- المؤمنون	
19	- المجادلة	
19	- الحشر	
221	- البقرة	أَنْكَحَ
27	- القصص	
12	- النساء	أَوْرَثَ
137 - 128 - 43	- الأعراف	
63	- مريم	
59	- الشعراء	
27	- الأحزاب	
32	- فاطر	
74	- الزمر	

الآية	السورة	الفعل
53	- غافر	
14	- الشورى	
72	- الزخرف	
28	- الدخان	
98	- هود	أُورِدَ
282	- البقرة	بَخَسَ
85	- الأعراف	
85 - 15	- هود	
183	- الشعراء	
59	- البقرة	بَدَّلَ
56	- النساء	
162 - 95	- الأعراف	
28	- إبراهيم	
101	- النحل	
55	- النور	
70	- الفرقان	
11	- النمل	
16	- سبأ	
2	- المائدة	
89	- هود	
145 - 144	- آل عمران	جَزَى
160 - 157 - 146 - 139 - 138 - 93 - 84	- الأنعام	
180 - 152 - 147 - 41 - 40	- الأعراف	
121	- التوبة	

الآية	السورة	الفعل
13	- يونس	
88 - 75 - 22	- يوسف	
51	- إبراهيم	
97 - 96 - 31	- النحل	
127	- طه	
29	- الأنبياء	
111	- المؤمنون	
38	- النور	
75	- الفرقان	
90	- النمل	
84 - 25 - 14	- القصص	
7	- العنكبوت	
45	- الروم	
24	- الأحزاب	
33 - 17 - 4	- سبأ	
36	- فاطر	
54	- يس	
131 - 121 - 110 - 105 - 80 - 39	- الصافات	
35	- الزمر	
40	- غافر	
27	- فصلت	
28 - 14	- الجاثية	
25 - 20	- الأحقاف	
16	- الطور	
41 - 31	- النجم	

الآية	السورة	الفعل
35	- القمر	
7	- التحريم	
12	- الإنسان	
44	- المرسلات	
30 - 28	- آل عمران	حَدَّرَ
286	- البقرة	حَمَلَ
87	- طه	
54	- النور	
5	- الجمعة	
94	- الأنعام	خَوَّلَ
49 - 8	- الزمر	
247 - 58 - 10	- البقرة	زَادَ
173	- آل عمران	
173	- النساء	
68 - 64	- المائدة	
161 - 69	- الأعراف	
2	- الأنفال	
125 - 124 - 47	- التوبة	
101 - 63 - 52	- هود	
7	- إبراهيم	
88	- النحل	
109 - 97 - 82 - 60 - 41	- الإسراء	
13	- الكهف	
76	- مريم	

الآية	السورة	الفعل	
114	- طه		
38	- النور		
60	- الفرقان		
22	- الأحزاب		
42 - 39 - 30	- فاطر		
61	- ص		
26	- الشورى		
17	- محمد		
28 - 24 - 21 - 6	- نوح		
6	- الجن		
15	- المدثر		
30	- النبأ		
273 - 219 - 215 - 211	- البقرة		سأل
153 - 32	- النساء		
4	- المائدة		
90	- الأنعام		
187	- الأعراف		
51 - 47 - 46 - 29	- هود		
50	- يوسف		
132	- طه		
72	- المؤمنون		
63 - 61	- العنكبوت		
25	- لقمان		
53 - 14	- الأحزاب		

الآية	السورة	الفعل	
21	- يس		
38	- الزمر		
23	- الشورى		
87 - 9	- الزخرف		
37 - 36	- محمد		
12	- الذاريات		
40	- الطور		
8	- الملك		
46 - 40	- القلم		
6	- القيامة		
8	- التكويد		
49	- البقرة		سَامَ
167 - 141	- الأعراف		
6	- إبراهيم		
41	- يوسف	سَقَى - أَسَقَى	
22	- الحجر		
66	- النحل		
49	- الفرقان		
79	- الشعراء		
15	- محمد		
16	- الجن		
21 - 17	- الإنسان		
27	- المرسلات		
73	- الحج	سَلَبَ	
3	- التحريم	عَرَّفَ	

الآية	السورة	الفعل	
251 - 239 - 151 - 129 - 102 - 32 - 31 282 -	- البقرة	عَلَّمَ	
164 - 79 - 48	- آل عمران		
113	- النساء		
110 - 4	- المائدة		
91	- الأنعام		
101 - 68 - 37 - 21 - 6	- يوسف		
103	- النحل		
66 - 65	- الكهف		
71	- طه		
80	- الأنبياء		
49	- الشعراء		
16	- النمل		
69	- يس		
16	- الحجرات		
5	- النجم		
4 - 2	- الرحمن		
2	- الجمعة		
5 - 4	- العلق		
54	- الأعراف		عَشَى - أَعَشَى
11	- الأنفال		
27	- يونس		
3	- الرعد		
9	- يس		
54	- النجم		

الآية	السورة	الفعل
79	- الأنبياء	فَهَّم
174 - 159 - 146 - 140 - 72 - 42 - 33 283 - 228 -	- البقرة	كَتَمَ
187 - 167 - 71	- آل عمران	
42 - 37	- النساء	
106 - 99 - 61	- المائدة	
110	- الأنبياء	
29	- النور	
28	- غافر	
259 - 233	- البقرة	
5	- النساء	
89	- المائدة	
14	- المؤمنون	
137	- البقرة	كَفَى
95	- الحجر	
25	- الأحزاب	
37	- آل عمران	كَفَّلَ
23	- ص	أَكْفَلَ
75	- الفرقان	لَقِيَ
6	- النمل	
80	- القصص	
35	- فصلت	
11	- الإنسان	



الآية	السورة	الفعل	
18	- الكهف	مَلَأَ	
8	- الجن		
114	- البقرة	مَنَعَ	
12	- الأعراف		
54	- التوبة		
94 - 59	- الإسراء		
55	- الكهف		
92	- طه		
75	- ص		
7	- الماعون		
4	- التوبة		نَقَصَ
84	- هود		
35	- محمد	وَتَرَ	
268 - 235 - 51	- البقرة	وَعَدَ	
194	- آل عمران		
120 - 95	- النساء		
9	- المائدة		
134	- الأنعام		
142 - 86 - 77 - 70 - 44	- الأعراف		
7	- الأنفال		
114 - 77 - 72 - 68	- التوبة		
46	- يونس		
32	- هود		
40 - 35	- الرعد		

الآية	السورة	الفعل
22	- إبراهيم	
64	- الإسراء	
75 - 61	- مريم	
86 - 80	- طه	
109 - 103	- الأنبياء	
72	- الحج	
95 - 93 - 83 - 36 - 35	- المؤمنون	
55	- النور	
15	- الفرقان	
206	- الشعراء	
68	- النمل	
61	- القصص	
22 - 12	- الأحزاب	
40	- فاطر	
63 - 52	- يس	
53	- ص	
77 - 28 - 8	- غافر	
30	- فصلت	
83 - 42	- الزخرف	
35 - 22 - 17 - 16	- الأحقاف	
15	- محمد	
29 - 20	- الفتح	
32	- ق	
60 - 22 - 5	- الذاريات	
10	- الحديد	

الآية	السورة	الفعل
44 - 42	- المعارج	
25 - 24	- الجن	
7	- المرسلات	
201	- البقرة	وَقَى
191 - 16	- آل عمران	
81	- النحل	
45 - 9 - 7	- غافر	
56	- الدخان	
27 - 18	- الطور	
9	- الحشر	
16	- التغابن	
6	- التحريم	
11	- الإنسان	

ثانياً: الأفعال المتعدية لمفعولين بعد حذف حرف الجر:

الآية	السورة	الفعل
68 - 67	- البقرة	أَمَرَ
80	- آل عمران	
60 - 58	- النساء	
14	- الأنعام	
145 - 110 - 12	- الأعراف	
104 - 72	- يونس	
87	- هود	
40	- يوسف	
36	- الرعد	

الآية	السورة	الفعل
94 - 65	- الحجر	
50	- النحل	
35	- الشعراء	
91 - 33	- النمل	
33	- سبأ	
102	- الصافات	
64 - 11	- الزمر	
66	- غافر	
6	- التحريم	
155	- الأعراف	
233	- البقرة	اسْتَرْضَعَ
11	- الإسراء	دَعَا
37	- الأحزاب	زَوَّجَ
50	- الشورى	
7	- التكويد	
36	- آل عمران	سَمَّى
71	- الأعراف	
40	- يوسف	
33	- الرعد	
78	- الحج	
27 - 23	- النجم	
18	- الإنسان	
152	- آل عمران	صَدَّقَ
113	- المائدة	

الآية	السورة	الفعل
9	- الأنبياء	
27	- النمل	
23	- الأحزاب	
74	- الزمر	
21	- محمد	
27	- الفتح	
3	- المطففين	
6	- الفاتحة	هَدَى
175 - 168 - 137 - 68 - 26	- النساء	
16	- المائدة	
148	- الأعراف	
12	- إبراهيم	
43	- مريم	
22	- القصص	
69	- العنكبوت	
4	- الأحزاب	
118	- الصافات	
38 - 29	- غافر	
20 - 2	- الفتح	
3	- الإنسان	
10	- البلد	

ثالثاً: الأفعال المتعدية لمفعولين عن طريق التضمين:

الآية	السورة	الفعل
153	- آل عمران	أَثَابَ
85	- المائدة	
18	- الفتح	
36	- المطفين	
118	- آل عمران	أَلَا
31	- الكهف	حَتَّى
23	- الحج	
33	- فاطر	
21	- الإنسان	
281 - 279 - 272	- البقرة	ظَلَمَ
161 - 25	- آل عمران	
124 - 77 - 49 - 40	- النساء	
160	- الأنعام	
60	- الأنفال	
47 - 44	- يونس	
111	- النحل	
71	- الإسراء	
60	- مريم	
47	- الأنبياء	
54	- يس	
42	- الشورى	
19	- الأحقاف	

الآية	السورة	الفعل
281	- البقرة	وَفِي
185- 161 - 57 - 25	- آل عمران	
173	- النساء	
111	- هود	
111	- النحل	
39 - 25	- النور	
30	- فاطر	
70 - 10	- الزمر	
19	- الأحقاف	

### جدول (3)

يبين مواضع ورود الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم:

الآية	السورة	الفعل
260 - 167 - 128	- البقرة	أَرَى
44 - 43	- الأنفال	
11	- لقمان	
27	- سبأ	
40	- فاطر	
4	- الأحقاف	
94	- التوبة	(نَبَأً - أَنْبَأَ)
53	- يونس	
49	- الحجر	
221	- الشعراء	
7	- سبأ	
28	- القمر	

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
سورة الفاتحة			
170	6	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	1.
سورة البقرة			
129	10	﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾	2.
129	10	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾	3.
91، 78	17	﴿وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾	4.
95، 74، 72	22	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾	5.
7	24	﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	6.
161	31	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	7.
206	31	﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾	8.
151	35	﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	9.
165	44	﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	10.
58، 56، 54، 87، 63، 59	46	﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾	11.
139	49	﴿يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾	12.
101	51	﴿ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾	13.
144	51	﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	14.
126	53	﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	15.
88	54	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾	16.



رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
189	58	﴿وَسَنزِيلُ الْمُحْسِنِينَ﴾	17.
161	60	﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ﴾	18.
41	65	﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾	19.
90 ، 72	66	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾	20.
152	73	﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	21.
208	76	﴿أَتُحَدِّثُوهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	22.
39	77	﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	23.
100	78	﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	24.
83	80	﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾	25.
194 ، 153	93	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾	26.
105	102	﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾	27.
158	106	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾	28.
39	106	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	29.
77	109	﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	30.
87 ، 77	109	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	31.
143	114	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	32.
101	116	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	33.
126	121	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾	34.
88	124	﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾	35.

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
74	125	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾	.36
73	126	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	.37
200	128	﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾	.38
192	135	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾	.39
141	137	﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	.40
140	140	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾	.41
43	143	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾	.42
68	143	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾	.43
161	146	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾	.44
92، 28	165	﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	.45
199	167	﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾	.46
52، 51	170	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾	.47
136	181	﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾	.48
42	187	﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾	.49
87	194	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾	.50
168	199	﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾	.51
188	200	﴿فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾	.52
39	203	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	.53
132	211	﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمُ﴾	.54

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
55.	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	216	190، 99
56.	﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾	220	44
57.	﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾	221	159
58.	﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾	230	55، 54
59.	﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾	231	82
60.	﴿ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	232	39
61.	﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾	233	174
62.	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	233	43
63.	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾	233	187
64.	﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾	235	14
65.	﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾	235	39
66.	﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾	235	92
67.	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾	235	160
68.	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾	245	155
69.	﴿وَرَادَهُ بَسْطَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾	247	184، 129
70.	﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	259	87
71.	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾	260	201
72.	﴿ثُمَّ لَا يُنْبِئُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ﴾	262	147

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
86	264	﴿فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ فَنَزَعَهُ صَلْدًا﴾	.73
78	264	﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ فَنَزَعَهُ صَلْدًا﴾	.74
188	265	﴿فَأَتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾	.75
144	268	﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾	.76
132	273	﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	.77
7، 59، 60، 63	273	﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾	.78
177	281	﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	.79
163	286	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	.80
164	286	﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾	.81
<b>سورة آل عمران</b>			
125	8	﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾	.82
206	15	﴿قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ﴾	.83
145	16	﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	.84
15	18	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	.85
82	28	﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	.86
161	28	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	.87
161	30	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	.88
45	30	﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾	.89
171	36	﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾	.90

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
156	37	﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا﴾	.91
149، 52	37	﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾	.92
184	48	﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾	.93
153	52	﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	.94
91، 88	55	﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	.95
177	57	﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾	.96
87	61	﴿ثُمَّ نَبِّئِهِمْ لَنَنْجِعَنَّ لِيَوْمَ نُؤْتِي الْكَافِرِينَ﴾	.97
77	100	﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾	.98
175	118	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾	.99
95	126	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ﴾	.100
44	142	﴿وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾	.101
102	143	﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنْظُرُونَ﴾	.102
126	148	﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ نَوَافِلًا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾	.103
201	152	﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ﴾	.104
173	152	﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾	.105
175	153	﴿فَأَنبَأَكُمْ عِمَّا بَغِمَ لَكُمْ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾	.106
96	154	﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	.107
43	167	﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾	.108

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
129	173	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	109.
100، 89، 23	180	﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾	110.
188، 150	192	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾	111.
<b>سورة النساء</b>			
101	5	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾	112.
122	5	﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾	113.
48	11	﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾	114.
176	40	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	115.
140	42	﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾	116.
28	44	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾	117.
96	52	﴿وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ نَصِيرًا﴾	118.
154	56	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾	119.
185، 136	56	﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	120.
150	57	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	121.
87، 65	60	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾	122.
44	64	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾	123.
46	65	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	124.

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
141	79	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	.125
152	105	﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾	.126
28	105	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنُ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾	.127
154	115	﴿وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾	.128
185، 144	120	﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾	.129
176	124	﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾	.130
86، 83، 80، 95	125	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	.131
147	128	﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسَ الشُّحَّ﴾	.132
126	146	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	.133
132	153	﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾	.134
152	153	﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾	.135
193	171	﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾	.136
<b>سورة المائدة</b>			
135	2	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾	.137
133	4	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾	.138
216	9	﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾	.139
202	31	﴿لِرِيئِهِ كَيْفَ بُوَّارِي سُوَاةَ أَخِيهِ﴾	.140
43	34	﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	.141
39	40	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	.142

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
126	41	﴿يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيتُمْ هَذَا فُحْدُوهُ﴾	.143
16	46	﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	.144
62	71	﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾	.145
176	85	﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	.146
133	89	﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾	.147
188	89	﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾	.148
92	98	﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	.149
75	103	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	.150
52، 46	104	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانُوا لَآ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾	.151
96	104	﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾	.152
162	110	﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾	.153
82	116	﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	.154
<b>سورة الأنعام</b>			
68	1	﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾	.155
72، 67	1	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾	.156
98	22	﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	.157
105، 40	33	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾	.158



رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
37	40-39	﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	159.
37، 36	40	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	160.
32	46	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾	161.
36	47	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	162.
82	70	﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهُجُوعًا﴾	163.
167	71	﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	164.
167	71	﴿وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	165.
132	90	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	166.
138، 91، 79	94	﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾	167.
98، 92، 65	94	﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفِّ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾	168.
72	97	﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾	169.
69	100	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾	170.
97	100	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾	171.
144	134	﴿إِنَّ مَا تُوَعَدُونَ لَأَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾	172.
68	136	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا﴾	173.
185، 137	146	﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	174.

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	م.
سورة الأعراف			
17	46	﴿ثُمَّ لَآتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾	175.
30	60، 63	﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	176.
43	160	﴿وَتُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجِنَّةُ أُولَئِكَ أَلْمُومُونَ﴾	177.
60	87	﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	178.
63	15	﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	179.
75	40	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	180.
79	146	﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾	181.
79	15	﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾	182.
85	130	﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾	183.
102	44، 45	﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾	184.
102	52، 86	﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾	185.
137	160	﴿وَأُورِثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾	186.
149	29	﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	187.
150	91	﴿وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	188.
155	169	﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	189.

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
190.	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	160	176
191.	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾	167	139
192.	﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾	171	54
<b>سورة الأنفال</b>			
193.	﴿إِذْ يُغَشِّبِكُمُ النَّعَاسَ آمَنَةً مِنْهُ﴾	11	155
194.	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	28	87، 43
195.	﴿وَيَجْعَلِ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾	37	69
196.	﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	43	2، 7، 32، 200
197.	﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾	60	41
198.	﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾	60	42
199.	﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾	66	86
200.	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾	70	91، 40
<b>سورة التوبة</b>			
201.	﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾	2	43
202.	﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا﴾	4	130
203.	﴿فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلغَهُ مَأْمَنَةً﴾	6	146
204.	﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾	29	188، 128
205.	﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	31	82

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
105	42	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	206.
42	42	﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	207.
184، 129	47	﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُواكُمْ إِلَّا حَبَالًا﴾	208.
143	54	﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾	209.
188، 123	58	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾	210.
149	77	﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوا﴾	211.
216، 205	94	﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾	212.
87	99	﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾	213.
102	101	﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾	214.
41	101	﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾	215.
54	118	﴿وظننوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾	216.
<b>سورة يونس</b>			
75	5	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾	217.
47	16	﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾	218.
48	16	﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾	219.
57	22	﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾	220.
92	22	﴿وظننوا أنهم أُحيطَ بهم﴾	221.

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
222.	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارِيَّتَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أَمَرْنَا لَيًّا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾	24	57
223.	﴿كَاتَمًا أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾	27	155
224.	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾	31	38
225.	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾	50	37، 34
226.	﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقِّ﴾	53	206، 91
227.	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾	66	88
<b>سورة هود</b>			
228.	﴿وَلَعِنَ أَدْفْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	9	151
229.	﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾	14	43
230.	﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَاهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾	15	194، 131
231.	﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُومًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾	28	156
232.	﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾	29	30
233.	﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾	39	40
234.	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾	47	133
235.	﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقِّ﴾	79	104
236.	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾	82	95، 73
237.	﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	85	130

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
166	87	﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	.238
80	87	﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	.239
35	88	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾	.240
82	92	﴿وَاتَّخِذُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾	.241
160	98	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾	.242
سورة يوسف			
31	4	﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	.243
80	17	﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾	.244
83	21	﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾	.245
51	25	﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَىٰ الْبَابِ﴾	.246
31	36	﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾	.247
27 ، 89 ، 90 ، 96	36	﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾	.248
134	41	﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾	.249
135	41	﴿أَمَا أَحَدُكُمْ فَيسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾	.250
63 ، 62	42	﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾	.251

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
16	43	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾	.252
90، 31	43	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	.253
104	73	﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾	.254
<b>سورة الرعد</b>			
155	3	﴿يُعْثِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾	.255
135	4	﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾	.256
202، 152	12	﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	.257
107	42	﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾	.258
<b>سورة ابراهيم</b>			
151	14	﴿وَلَنُسَكِّنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾	.259
149	22	﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتَكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ﴾	.260
185، 136	28	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	.261
148	28	﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾	.262
91، 69	30	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾	.263
63	42	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾	.264
151	45	﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	.265
<b>سورة الحجر</b>			
د	9	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	.266
205، 203، 213	49	﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	.267

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
.268	﴿وَبَنَّهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	51	206
.269	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ﴾	87	127
.270	﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾	91	69، 68
.271	﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	95	142
.272	﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾	96	91
.273	﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾	97	87، 42
سورة النحل			
.274	﴿لَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾	14	128
.275	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	18	66
.276	﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	27	194، 127
.277	﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾	30	192
.278	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾	57	69
.279	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾	62	68
.280	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾	66	134
.281	﴿وَاللَّهُ آخَرُ جُحْمٍ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾	78	41، 38
.282	﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾	79	29
.283	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾	81	145
.284	﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾	103	42
.285	﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	112	151



رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
سورة الإسراء			
169	9	﴿يَهْدِي لِتِي هِيَ أَقَوْمٌ﴾	286.
157	13	﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾	287.
91	45	﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾	288.
104	52.	﴿وَتَظُنُونَ إِن لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾	289.
65	56	﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾	290.
32	60	﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾	291.
35	62	﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَكِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾	292.
152	75	﴿إِذَا لَادَفْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾	293.
66	92	﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾	294.
92	99	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	295.
55	101	﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾	296.
55	102	﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾	297.
172	110	﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	298.
سورة الكهف			
188 ، 158	4	﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	299.
75	7	﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	300.

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
88	8	﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾	.301
59	9	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾	.302
105	12	﴿لَتَعْلَمَ آيُ الْحَرْبِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾	.303
129	13	﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾	.304
84	15	﴿هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾	.305
142	18	﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾	.306
62، 59	18	﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾	.307
177	31	﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾	.308
96	36	﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾	.309
127	40	﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾	.310
153	51	﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ﴾	.311
98	52	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾	.312
56، 55	53	﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾	.313
58	53	﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾	.314
158	63	﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾	.315
45	69	﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾	.316
90	69	﴿سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾	.317
80	77	﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	.318
147	85	﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾	.319
73	98	﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾	.320

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
321.	﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ ﴾	99	78، 79، 90
322.	﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾	102	60
سورة مريم			
323.	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾	19	125
324.	﴿ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾	43	170
325.	﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾	76	129
326.	﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾	87	91
سورة طه			
327.	﴿ وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي ﴾	-29 30	87
328.	﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾	36	127
329.	﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾	50	123
330.	﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾	56	153
331.	﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾	71	162، 185
332.	﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتُمْ ﴾	78	147
333.	﴿ وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا ﴾	87	164، 194
334.	﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ نُخْلَفَهُ ﴾	97	149
سورة الأنبياء			
335.	﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾	8	76
336.	﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ ﴾	9	173
337.	﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾	15	73

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
84	21	﴿أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾	.338
30	30	﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾	.339
97، 76	30	﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾	.340
96	36	﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾	.341
176	47	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾	.342
46	53	﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾	.343
68	58	﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾	.344
104	65	﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ﴾	.345
128	73	﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾	.346
162	79	﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾	.347
162	80	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾	.348
55	87	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	.349
107، 106	109	﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾	.350
140	110	﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾	.351
108، 48	111	﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾	.352
<b>سورة الحج</b>			
152	9	﴿وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	.353
178	23	﴿يُحْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	.354
134	28	﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾	.355
153	28	﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾	.356

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
.357	﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾	41	128
.358	﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾	54	40
.359	﴿وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾	73	131
.360	﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾	73	131
.361	﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾	78	171
<b>سورة المؤمنون</b>			
.362	﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾	14	122
.363	﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾	91	81
.364	﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	111	137
.365	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾	115	86، 60
<b>سورة النور</b>			
.366	﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾	3	159
.367	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	11	63
.368	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾	12	97
.369	﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾	15	64
.370	﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾	33	127
.371	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾	39	177، 62، 60
.372	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾	54	164

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
136	55	﴿وَلَيَبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾	.373
168	62	﴿فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ﴾	.374
16	63	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	.375
<b>سورة الفرقان</b>			
84	18	﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	.376
73	23	﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا﴾	.377
83	30	﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾	.378
86، 83، 33	43	﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾	.379
107	45	﴿أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾	.380
<b>سورة الشعراء</b>			
206	221	﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾	.381
<b>سورة النمل</b>			
163	6	﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	.382
194	16	﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مِنْطِقَ الطَّيْرِ﴾	.383
63	44	﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾	.384
144	68	﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾	.385
60	88	﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾	.386
62	88	﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾	.387
166	91	﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾	.388

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
<b>سورة القصص</b>			
73	5	﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾	389.
68	7	﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾	390.
77	13	﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾	391.
127	14	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾	392.
176	16	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾	393.
159	27	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾	394.
147	42	﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾	395.
65	62	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	396.
76	71	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	397.
186 ، 164	80	﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾	398.
<b>سورة العنكبوت</b>			
92	2	﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾	399.
150	9	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾	400.
84	25	﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	401.
133	61	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾	402.
30	67	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِمَّا آمَنَّا ﴾	403.
170	69	﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾	404.

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	م.
سورة الروم			
33	152	﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾	405.
سورة لقمان			
11	200	﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾	406.
34	107، 87، 48	﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾	407.
سورة السجدة			
20	151	﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾	408.
سورة الأحزاب			
4	170	﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾	409.
25	142	﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	410.
37	173	﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا﴾	411.
39	141	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	412.
39	146	﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ﴾	413.
53	132	﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾	414.
63	108، 48	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾	415.
سورة سبأ			
6	89، 30	﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾	416.
7	204، 206، 215	﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	417.
16	136	﴿وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾	418.
27	200	﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾	419.
45	146	﴿وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾	420.



رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	م.
<b>سورة فاطر</b>			
32	160، 186	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	421.
33	178	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾	422.
35	148	﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾	423.
39	129	﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾	424.
40	201	﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ﴾	425.
40	33	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾	426.
<b>سورة يس</b>			
16	42، 105	﴿قَالُوا رَبَّنَا يَا أَلَيْسَ لَنَا بِمُرْسَلِينَ﴾	427.
31	107	﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾	428.
64	154	﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	429.
<b>سورة الصافات</b>			
39	137، 185	﴿وَمَا نُحِزُّونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	430.
69	50، 51	﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾	431.
77	23	﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾	432.
102	32	﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾	433.
102	45	﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾	434.
158	105	﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْحِنَّةَ إِيَّاهُمْ لِمُخَضَّرُونَ﴾	435.

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة ص			
436.	﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾	23	156، 58، 56
437.	﴿وَوَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾	24	58، 56
438.	﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	30	125
439.	﴿وَوَحَّدْ يَدَكَ ذِيغَمًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَخْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	44	45
440.	﴿وَوَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾	62	67
سورة الزمر			
441.	﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِي مَا كَانَ يُدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾	8	138
442.	﴿وَجَعَلَ اللَّهُ آدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	8	70
443.	﴿وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	35	185، 137
444.	﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ﴾	49	138
445.	﴿أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	52	40
446.	﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾	53	192
447.	﴿قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾	64	166
سورة غافر			
448.	﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾	8	150
449.	﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾	18	158
450.	﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾	29	170
451.	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	66	166
452.	﴿فَإِمَّا نُرَبِّتْكَ بِعِضِّ الَّذِي نَعُدُّهُمُ أَوْ تَنْوَفِّتْكَ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ﴾	77	202

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
<b>سورة فصلت</b>			
453.	﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ﴾	13	157
454.	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	15	30
455.	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾	29	153
456.	﴿وَوَظَّنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾	48	104، 63
457.	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنَّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾	48	56
458.	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾	52	34
<b>سورة الشورى</b>			
459.	﴿وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾	8	150
460.	﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾	35	104
461.	﴿إِذَا أَدْفَنَّا الْإِنْسَانَ مِمَّا رَحِمْنَا فَرِحَ بِهَا﴾	48	152
462.	﴿لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	52	170
<b>سورة الزخرف</b>			
463.	﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	3	74
464.	﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾	15	70
465.	﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا﴾	19	67، 68، 70، 86
466.	﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	37	61
<b>سورة الدخان</b>			
467.	﴿وَاتْرِكِ الْبَحرَ رَهْوًا﴾	24	87، 79
468.	﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ﴾	25	80
469.	﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾	54	173

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
<b>سورة الجاثية</b>			
470.	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾	23	33
<b>سورة الأحقاف</b>			
471.	﴿وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾	9	48
472.	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	10	98، 35
473.	﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾	23	146
474.	﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾	28	101
<b>سورة محمد</b>			
475.	﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	12	150
476.	﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾	15	135
477.	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾	19	168، 43
478.	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	19	87
479.	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمَائِهِمْ﴾	30	202
480.	﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾	35	143
<b>سورة الفتح</b>			
481.	﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾	6	97، 88
482.	﴿وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾	12	100
483.	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾	12	62، 55

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
484.	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾	15	136
485.	﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾	18	176
سورة الحجرات			
486.	﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا﴾	15	59
سورة ق			
487.	﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي الْعَدَابِ الشَّدِيدِ﴾	26	70
سورة الطور			
488.	﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	27	185 ، 145
سورة النجم			
489.	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾	19	102 ، 35
490.	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ﴾	27	68
491.	﴿وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾	31	137
492.	﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾	33-35	33
493.	﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾	35	98
494.	﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ﴾	-53 54	155
495.	﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ﴾	54	187
سورة القمر			
496.	﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾	12	142
497.	﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾	15	79
498.	﴿أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾	24	192
499.	﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾	26	108

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
<b>سورة الرحمن</b>			
500.	﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	4	162
<b>سورة الواقعة</b>			
501.	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُتِبَ لَكُمْ (58) أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾	58 - 59	33
<b>سورة الحديد</b>			
502.	﴿وَكَذَّابًا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾	10	144
503.	﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾	18	155
504.	﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾	27	76
<b>سورة المجادلة</b>			
505.	﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾	19	159
506.	﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾	21	189
507.	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾	22	90، 46
<b>سورة الحشر</b>			
508.	﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾	2	56
509.	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾	7	15
510.	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	9	145
511.	﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾	14	64
512.	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾	19	159

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
<b>سورة الممتحنة</b>			
513.	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾	10	38، 39، 90
514.	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾	10	42
<b>سورة الجمعة</b>			
515.	﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	5	164
516.	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	6	65
<b>سورة المنافقون</b>			
517.	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	1	42
518.	﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	2	83
519.	﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾	4	61
520.	﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾	4	91
<b>سورة التغابن</b>			
521.	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	7	64، 66، 86
<b>سورة الطلاق</b>			
522.	﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	1	108
523.	﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾	1	6
524.	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾	7	163

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
<b>سورة التحريم</b>			
161، 202، 203، 204، 205، 207	3	﴿فَلَمَّا بَيَّنَّتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ﴾	525.
<b>سورة الملك</b>			
72	23	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	526.
<b>سورة القلم</b>			
133	40	﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾	527.
<b>سورة الحاقة</b>			
49، 86، 107	3	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾	528.
97	8	﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾	529.
54، 57، 58، 86	20	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ﴾	530.
48	26	﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةٍ﴾	531.
19	31	﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾	532.
<b>سورة المعارج</b>			
132	10	﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾	533.
27، 31	6-7	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾	534.
<b>سورة الجن</b>			
55	5	﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّن نَّقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	535.
130	6	﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	536.
142	8	﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾	537.



م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
538.	﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدَ بِيَمَنٍ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾	10	48
سورة المزمل			
539.	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾	17	74
540.	﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾	20	89، 45
541.	﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	20	155
542.	﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾	20	44
سورة المدثر			
543.	﴿سَأُضْلِيهِ سَقَرًا﴾	26	154
544.	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرًا﴾	27	49
سورة القيامة			
545.	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾	3	87، 64
546.	﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾	4	64
547.	﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾	6	133
548.	﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾	25	57
549.	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾	36	80، 61
سورة الإنسان			
550.	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	3	170
551.	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	8	134
552.	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	11	163
553.	﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾	18	171

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
.554	﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾	19	96
.555	﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	21	134
.556	﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	21	178
سورة المرسلات			
.557	﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾	27	134
سورة النبأ			
.558	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾	4	100
.559	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾	5_4	190
.560	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾	6	76
.561	﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾	40	158
سورة عبس			
.562	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾	3	108 ، 49
سورة التكوير			
.563	﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾	8	132
.564	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	24	55 ، 54
سورة الانفطار			
.565	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾	17	210
سورة المطففين			
.566	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُحْسِرُونَ﴾	3	174
.567	﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾	4	57
.568	﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	36	176

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	م.
سورة البلد			
61	5	﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقَدِّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾	569.
سورة الشمس			
154	4	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾	570.
157	8	﴿فَالهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	571.
157	10-9	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾	572.
سورة الليل			
189، 187	5	﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾	573.
سورة الضحى			
189	3	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	574.
188	5	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	575.
208	11	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	576.
سورة التين			
77	5	﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾	577.
سورة العلق			
88	7	﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾	578.
99، 35	9	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾	579.
34	10-9	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾	580.
99، 35	12-11	﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾	581.
101، 34	14-13	﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾	582.
99، 35، 34	14	﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾	583.

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	م.
سورة القدر			
2	49	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾	584.
سورة البينة			
5	167	﴿وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾	585.
سورة الزلزلة			
5-4	208	﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾	586.
سورة الهمزة			
3	61	﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾	587.
سورة الفيل			
5	74	﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾	588.
سورة الماعون			
1	34	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾	589.
7	143	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	590.
سورة الكوثر			
1	7 ، 123 ، 183 ، 187	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	591.
سورة النصر			
2	149	﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾	592.
3	169	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	593.

## فهرس الشواهد الشعرية

الرقم	أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
1	حذار فقد نُبتت	تشقى	لم ينسب لشاعر معين	204، 216
2	أو منعتم ما تسألون	الولاء	الحارث بن حلزة اليشكري	207
3	لن تراها	طيباً	ابن قيس الرقيات	191
4	كذلك أدبت	الأدب	نُسب لبعض الفزاريين	110
5	بأيّ كتاب	وتحسب	الكميت بن زيد الأسدي	98
6	لا يبلغ الناس	ولا يهب	الأخطل	125
7	أمرتك الخير	نشب	عمرو بن معد يكرب	165
8	وأنت أراني الله	وأهب	لم ينسب لشاعر معين	214
9	بمثل سيوف الهدد	المتجوب	الفرزدق	122
10	أرى خلقاً	لمشيب	بشار بن برد	124
11	قد كنت أحجو	ملمات	تميم بن مقبل، أو شبل الأعرابي	67
12	هي الخمر لا شك	أبا جعدة	عبيد بن الأبرص	172
13	وما كنت أدري قبل	تولت	كثير عزة	109، 113
14	وأنت وهبتها	النتاجا	النمر بن تولب	124
15	ظننتك إن شبت	مُعردا	لم ينسب لشاعر معين	53
16	رأيت الله أكبر	جنودا	عامر بن صعصعة	27
17	وخبرت سوداء الغميم	أعوذها	العوام بن عقبة بن زهير	207
18	دريت الوفي	حميد	لم ينسب لشاعر معين	47

الرقم	أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
19	وسميته يحيى	من بُدِّ	لم ينسب لشاعر معين	171
20	إِخَالِكَ إِن لَّمْ تَغْضُضْ	الوجد	لم ينسب لشاعر معين	53
21	قد جربوه فألفوه	أحد	لم ينسب لشاعر معين	50
22	فقلنت لهم ظنوا	المسرد	دُرِيدُ بن الصمة	58
23	تَعَلَّمَ رسول الله أنك	باليد	أنس بن زنيم الديلمي	50
24	وما عليك إذا أُخبرتني	تعوديني	رجل من بني كلاب	207
25	لما رأيت الأمر	قنبراً	علي بن أبي طالب	172
26	كتمتك ليلاً	ظاهراً	النابعة الذبياني	140
27	وقد علم الأقوم	وَفُرَّ	حاتم الطائي	109
28	أبالأراجيز يا بن اللؤم	الْحَوْرُ	منازل بن ربيعة المنقري	111
29	وقد زعمت	يتغيّر	كثير عزة	65
30	يهب النجبية	وعشار	الأعشى	125
31	تُبْنِتُ زرعة	الأشعار	النابعة الذبياني	205
32	إذا تغنى الحمام	أم عمار	النابعة الذبياني	191
33	إذا قلت أني	بالهجر	الحطيئة	115
34	غداة كسا أجناده	أشقرا	الفرزدق	122
35	تَعَلَّمَ شفاء النفس	المكر	زياد بن سيار بن عمرو بن جابر	49
36	تَخَذْتُ غرازَ	ليعجزوني	أبو جندب بن مرة الهذلي	80
37	آليت حبَّ العراق	السوس	المتلمس الضبعي	175
38	ومنا الذي اختير	الزعازعُ	الفرزدق	169
39	وأن يعرين	عجاف	أبو خالد القناني	121
40	فقلنت أجزني	هالكاً	ابن همام السلولي	71
41	أميراً على ماشئت	سُؤلاً	عمر بن أبي ربيعة	124

الرقم	أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
42	حَسِبْتُ التقي	ثاقلاً	لبيد بن ربيعة	59
43	فقلت: تعلم أن	قائله	زهير بن أبي سلمى	49
44	أستغفر الله	العمل	لم ينسب لشاعر معين	167
45	دعاني الغواني عمهن	أول	النمر بن تولب	53
46	أرجو وأمل	تنويل	كعب بن زهير	110
47	يعطي العشيرة	نبال	كثير عزة	123
48	علمتك البازل	الأمل	لم ينسب لشاعر معين	38
49	أجهلاً تقول	متجاهلينا	الكميت بن زيد الأسدي	114
50	ولعبت بهم طير	مأكول	رؤية بن العجاج	84
51	عليهن فتیان كساهم	أكرماً	الحصين بن الحمام المري	122
52	متى تقول القلص	قاسماً	هدبة بن خشرم العذري	114
53	هما سيدانا يزعمان	عَمَاهُما	أبو أسيدة الدبيري	112
54	ولقد علمت لتأتين	سهاؤها	لبيد بن ربيعة	105
55	نبئت عبد الله	صميمها	الفرزدق	203
56	تبلت فؤادك	بسام	حسان بن ثابت	16
57	فلا تعدد المولى	العُدْم	النعمان بن بشير الأنصاري	66
58	هذا الذي منح	الأعظم	عمر بن أبي ربيعة	124
59	ولقد نزلت فلا تظني	المكرم	عنترة بن شداد	101
60	وأنبتت قيساً	أهل اليمن	الأعشى	205
61	وأتى صواحبها	وجفاناً	نُسب لجميل بثينة	123
62	قالت وكنت رجلاً	اسرائيناً	نُسب لأعرابي	115
63	دعنتي أخاها	بلبان	لم ينسب لشاعر معين	171